

المجلة الدولية للشرطة الجنائية

الجمعية العامة

الدورة ٦٤ ببينغ



٤ ١٠ تشرين الأول ١٩٩٥



لا تتحمل منظمة أنتربول
مسؤولية الآراء، والمراجع المذكورة
في هذه المجلة
إلا في الحالات التي تنص فيها على ذلك
بصريح العبارة
جميع حقوق النسخ والترجمة والإقتباس
ولو بصورة جزئية محفوظة.

أنجزت الترجمة والطباعة
بالجمهورية التونسية

نشرية رسمية صادرة عن
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
رئيس التحرير : ريموند ا. كندال
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
الأمانة العامة
٥٠ رصيف أشيل لينيون ٦٩٠٠٦ ليون

العنوان البرقي:
أنتربول - ليون

الهاتف :

ليون : ٧٢ ٤٤ ٧٠ ٠٠

الفاكس :

ليون : ٧٢ ٤٤ ٧١ ٦٣

فرنسا

جلسة الافتتاح الرسمية

كما سنحت لي فرصة زيارة مختلف بلدان أمريكا الجنوبية وأوروبا وإفريقيا الأسترالية.

ولقد مكنتني هذه المؤتمرات واللقاءات بموظفي الشرطة من فهم أحسن لمشاكل الإجرام التي تزداد تفاقماً وخطراً والتي يجب أن تجابهها كل واحدة من هذه الجهات. ولا شك أن هذه المشاكل تختلف من جهة إلى أخرى لكنني أريد أن أشير إلى بعض التشابه بينها.

إن أشكال الإجرام التقليدية باقية، لكنه يجب على السلط المكلفة بالردع أن يعدوا وأن يضعوا استراتيجيات جديدة لمكافحة مخالفات إجرام المحيط والتجاوزات الجنسية التي تستهدف النساء والأطفال.

والملاحظ كذلك أن أجهزة الإتصالات والنقل المتطورة التي تسهل جولان الأشخاص والممتلكات والأموال والمعلومات والمراسلات المعلوماتية في تحسن نمو مطرد.

إن التقدم التقني بطبيعة الحال خير للإنسانية لكنه يجب علينا أن نكون واعين بأن الأشرار يستعملون هذه الرسائل لتوسيع ميدان عملهم وزيادة أرباحهم.

لهذا السبب، لا بد لنا أن نحیی عمل البلدان الأعضاء التي أخذت مبادرات بإشراف انتربول لتدعيم رجال الشرطة في صلب الجهات على مختلف القارات، إن استعمال الوسائل التقنية المعمم هو في رأيي ضروري وأساسي ويفتح آفاقاً جديدة أمام عمل الشرطة في صلب انتربول.

يضم ١٣٥ بلادا ممثلة فحسب وإنما لأننا في معظمنا موظفو شرطة ومهنتنا مكافحة الإجرام وقد اكتسبنا في ذلك تجربة مهنية كبيرة. والأهم هو أننا التزمنا جميعاً وشرعنا في مكافحة الإجرام، إضافة إلى أننا اخترنا مكافحة الإجرام الدولي في إطار الم د ش ج - انتربول ويبرر هذا الاختيار إلى حد كبير أن قانون الم د ش ج انتربول الأساسي يمكن البلدان الأعضاء من التعاون في هذا الكفاح بمرونة كبيرة في كنف احترام مختلف التشريعات الدولية.



السيد أركسن رئيس الم د ش ج - انتربول أثناء خطابه الافتتاحي.

ولقد نالني أثناء سنتي الأولى هذه من مدتي كرئيس شرف الحضور والمشاركة في أعمال انتربول في العالم بأسره بانتقالي إلى المؤتمرات الجهوية التي نظمت بإفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا .

التأمت الدورة الـ ٦٤ للجمعية العامة للم د ش ج - انتربول من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥ في بيبينغ بالصين.

انعقدت الجلسة الافتتاحية في ٤ تشرين الأول ١٩٩٥ برئاسة السيد أريكسن رئيس الم د ش ج انتربول وحضرها إيبينغ زيمين رئيس جمهورية الصين الشعبية.

وبعد خطاب السيد أريكسن ألقى السيد إيبينغ كلمة الترحيب، وهذا النص الحرفي للخطابين.

خطاب السيد أريكسن

رئيس الم د ش ج انتربول

سيدي الرئيس، سيدي الوزير، سيداتي وسادتي المندوبين سيداتي وسادتي المدعوين، سيداتي وسادتي.

منذ سنة ١٩٨٤ وهي السنة التي صارت جمهورية الصين الشعبية عضواً في الم د ش ج انتربول تقدم هذه البلاد مسانديتها لعمل انتربول في مجال الحيطه من الجريمة وردعها. ولقد ساهمت جمهورية الصين الشعبية كذلك في أعمال المنظمة بفضل حضور السيد رهو إن طاو في صلب اللجنة التنفيذية وكان عضواً فيها من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٧ ثم اضطلع بمسؤوليات رئيس مساعد لآسيا من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٠.

وباستقبال الجمهورية الشعبية الصينية الجمعية العامة على أرضها، فهي تبين الأهمية المجددة التي توليها لمنظمتنا.

وإنه لشرف لي أن أتناول أمامكم جميعاً الكلمة عند حفل افتتاح الجمعية العامة الـ ٦٤ وهو حفل مهيب لا لأنه

هذه السنة. لكن لا تنسوا أن هذه الإنجازات ما هي إلا نتيجة تحضيرات طويلة. ونتائج هذه السنة هي من قرارات سنوات مضت اتخذتها الجلسة العامة. وإليكم مثال مخطط التعصير الجهوي الذي صادقت عليه الجمعية العامة بيونتا دلستي عام ١٩٩١.

هذه القرارات النيرة والبناءة اتخذتموها أنتم ومن سبقكم وأنتم تعملون منذ زمن طويل في مجال العمل الشرطي بصبغته الإحترافية وأنتم أحسن من يأخذ القرار في هذا الشأن، ويطول بنا الحديث لو استعرضنا كل ما تم إنجازه خلال السنة الماضية لكن سأقتصر عن ذكر بعض النقاط.

- مبادرات جهوية - تم القيام بمبادرات جهوية بإفريقيا وأمريكا الجنوبية وكذلك بأوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية قصد تدعيم التعاون بين البلدان الأعضاء. وعلى أرض هذه القارة الآسيوية التي تحتضننا نجد أن مكتب الإتصال بينكوك أحسن مثل يضرب في هذا المجال وكذلك المشروع المتعلق بضباط الإتصال الآسيويين الذي أقيم بسرعة.



منظر جانبي من المنصة الشرفية أثناء حفل الافتتاح

فكرنا قبل كل شيء في حاجات المستعملين الذين يبحثون عن عمل شرطة ناجع في الجهة الأوربية، فالمحترفون الذين يستغلون خدمات انتربول والمنظمات الجديدة التي أشرت إليها سيكونون أحسن من يقرر كيف يجب تنسيق الأعمال وتوزيع المهام والمشاريع في المنظمة الأوربية.

سيداتي سادتي، لا شك في أن انتربول منظمة منتجة وقد أنجزت الكثير خلال

ولقد ظهر في هذا السياق أنه من الضروري لا مواصلة التعاون بين الشرطة على المستوى الوطني والدولي فقط وإنما المبادرات بالتعاون في صلب الجهات.

وكانت هناك مبادرة جهوية أخرى بأوروبا اتخذها الإتحاد الأوربي خارج إطار انتربول، الإتحاد الأوربي الذي يجمع ١٥ بلادا من ال ٤٥ بلادا أوربية. وقد اختار أن يهيكل التعاون بين سلطات الشرطة خارج إطار انتربول متعاوناً مع الشرطة الأوربية (Europol) وشنغن (Schengen) ولجنة K4.

من الواضح أنه في بعض المناسبات تشعر منظمة مثل الإتحاد الأوربي بالحاجة إلى إقامة تعاون ألق من تعاون ممكن عن طريق منظمة راسية مثل انتربول. وهذا ما حدا بالإتحاد الأوربي أن يأخذ المبادرات التي ذكرتها أنفا لإقامة مثل هذا التعاون. أما بالنسبة لأوروبول ولأنتربول فالمرحلة القادمة تتمثل في تجنب ازدواجية العمل، والقيام بمبادرات من شأنها أن تكمل عمل انتربول قصد تحسين مكافحة الإجرام.

وفي رأبي أن هذا الوضع المعقد لا يمكن له أن يتطور بطريقة بناءة إلا إذا

منظر من قاعة المؤتمر أثناء حفل الافتتاح. في ركن الصورة واجهة بينغ انترناشيونال كنفنشن سنتر.





السيد إينغ زمين رئيس جمهورية الصين الشعبية أثناء إلقائه خطاب الترحيب

وإرشادات شرطة، مهارة في مجال جمع وتحليل وتوزيع استعلامات شرطة؛ مهارة في ميدان تبليغ النتائج المهمة حول هيكله النشاطات الإجرامية - مهارة في مجال وسائل المحافظة على الثقة بين موظفي الشرطة، كل هذه العناصر وغيرها جعلت من انتربول منظمة لا مثيل لها.

وتتعلق ملاحظتي الأولى بمستقبل انتربول، أعني أنه يجب علينا تدعيم المهارة التي اكتسبناها في صلب انتربول في كنف احترام القانون الأساسي وذلك بوضع معايير تقديم الخدمات ومشروع انتربول ٢٠٠٠ موضع التنفيذ. وسيزداد هذا المظهر أهمية كلما ركزت المنظمة عملها على الجهوية.

وتتمحور ملاحظتي الثانية حول الإتصالات. يجب علينا جميعاً أن نعلم في أنفسنا الشعور بواجب التعريف بمهارة انتربول. هذه المهمة هي مهمة

- سنقوم خلال الجمعية العامة هذه بالنظر في مسائل مهمة أخرى بالنسبة لمستقبل انتربول، سواء في ذلك المسائل الإدارية والمالية أو مسائل الشرطة : من ميزانية وتنقيح للقانون الأساسي وتعيين للأمن العام وتعويض وإدماج جهاز الإعلام الإجرامي CIS وجهاز البث الأوتوماتي ASF وتكوين موظفي المكاتب المركزية الوطنية ومن متابعة القرارات إلى تهريب المخدرات ونقل بصمات الأصابع وإلى الإجرام المتصل بالمعلوماتية.

وآمل أن تصادق هذه الجمعية على قرارات بناءة حول كل من هذه المواضيع.

نحن كلنا واعون بأن الم د ش ج - انتربول لن تكون قادرة على تمويل نشاطاتها إذا لم يدفع الأعضاء اشتراكاتهم. لقد عملت اللجنة التنفيذية كثيراً لتطبيق القرار رقم ٣ الذي صادقت عليه الجمعية العامة في دورتها الـ ٦٣ الذي قدم اقتراحات حول وسائل دعم العقوبات ضد البلدان الأعضاء الذين لا يسددون اشتراكاتهم. وآمل أن نجد حلاً مرضياً لهذا المشكل خلال هذه الدورة.

سيداتي، سادتي، بمناسبة انعقاد هذه الجمعية العامة يطيب لي أن أعرض وجهة نظري حول منظمنا. ومع هذا، فعندما نذكر مستقبل الم د ش ج - انتربول يجب علينا أن نتذكر تاريخها لنأخذ العبرة للمستقبل يجب علينا أن نتذكر أن المنظمة قد أعطت بفضل قانونها الأساسي، لمصالح الشرطة بالعالم أجمع إمكانية التعاون وإمكانية قبول مساعدة الأمانة العامة.

وتعتمد هذه الإمكانية بالطبع على كل شخص من الأشخاص الذين يعملون في صلب انتربول، كما تعتمد كذلك على مهارة؛ مهارة في مجال اقتناء وإقامة واستعمال المعدات التقنية، مهارة في ميدان نقل واستقبال معلومات

وهذه الإنجازات أمثلة من التركيز على الجهوية في صلب منظمنا العالمية. فهذا التطور السريع للتعاون الجهوي كان قد قرره المنظمة. ولم تقم المكاتب الجهوية الفرعية بأبيدجان (الكوت ديفوار وهران بالزيمبابوي إلا بمساعدة ذلك المكتب ويسرني أن أعلن أن العديد من المبادرات تنتزل بجدول أعمال هذه الدورة سواء على مستوى المصادقة أو على مستوى النظر والفحص.

- تعصير. وضع مخطط التعصير الجهوي موضع التنفيذ لكن دون نجاح في أمريكا الجنوبية حيث أقيم المكتب الجهوي الفرعي ببينونزيرس وتتقدم الأشغال فيه بنجاح في إفريقيا، وفي جهة الكارابيب وفي أوروبا الوسطى والشرقية وفي الشرق الأوسط، ويهم حالياً المنظمة أن تواصل مخطط التعصير الجهوي بأن يشمل آسيا.

- معيار في مجال تقديم الخدمات. لقد تم بذل مجهودات كبيرة في صلب المنظمة قصد تطبيق هذه المعايير، وسأعود إلى هذا الموضوع.

- انتربول مستمرة في تشجيع التعاون ونشر المعلومات عن طريق التكوين (التدريب) والدراسات، والتحليل والمؤتمرات حول مختلف المخالفات. ولقد تدهشني كل عام الإنجازات في هذا المجال. وأعلم أن تقرير النشاط الذي سيقدم هذه السنة سيؤكد ما أقول.

- لقد تم إنجاز عمل مهم وبطريقة جديدة بالتنويه بالأمانة العامة بإدارة الأمين العام الناجعة قصد بعث قواعد معطيات جديدة ووظائف جديدة بخصوص التحف الفنية المسروقة والعملية المزورة، والوثائق المدلسة، هذا وإن بعث قاعدة معطيات تخص السيارات المسروقة بأوروبا لهو من ثمرة مجهودات الأمين العام الجديدة بالإشادة.

المتبادلة وتنميتها على أوسع نطاق من سلطة الشرطة الجنائية في إطار القوانين الموجودة بمختلف البلدان وفي كنف روح البيان العالمي لحقوق الإنسان.

سيداتي، سادتي، لقد سعدت جدا بهذه السنة الأولى كرئيس للم د ش ج انتربول. لقد قدرت تعاوني مع أعضاء اللجنة التنفيذية ولاحظت تضحياتهم في سبيل العمل الذي يقومون به ؛ وإنه لمن الحظ أن يعمل الإنسان في تعاون لصيق مع الأمين العام ومجموعته التي تنجز عملا جديرا بالإشارة.

وأريد كذلك الإشارة إلى الإتصالات التي قمت بها أثناء المؤتمرات الجهوية والإجتماعات الأخرى حيث تقابلت مع الزملاء. وكانت هذه الإجتماعات جد مفيدة ومكنتني من عقد أواصر صداقات عديدة ؛ لهذا أنا مغتبط بلقائكم في إطار هذا المؤتمر، لا على أساس المهنة وإنما بعنوان شخصي وفي نهاية السنة الأولى من مدتي لأزيد بكم تعرفا.

سيدي الرئيس، أريد باسم الم د ش ج انتربول أن أشكركم بحرارة أنتم وبلادكم على احتضانكم هذه الجمعية العامة. فبفضل نوعية التحضير الممتاز الذي قمتم به توفرت لنا كل الوسائل الضرورية لننجز أعمالنا في أحسن الظروف.

وأريد كذلك باسمي الخاص وباسم اللجنة التنفيذية أن أشكر كل موظفي الأمانة العامة وكافة المكاتب المركزية الوطنية من أجل العمل المهم المنجز من أجل التضحية التي برهنوا عليها هذه السنة.

وشكرا جزيزا».

خطاب السيد يمينغ زيمين رئيس الجمهورية الشعبية الصينية

«سيدي الرئيس بيورن أريكسن، سيدي الأمين العام ريمون كندال المحترمين، أيها الضيوف، سيداتي، سادتي، أصدقائي الأعزاء.

وسيكون هذا الهدف صعب التحقيق إذا لم ندعم عمل الحيطه من الإجرام دعما أكثر. إن هذا الأمر يشغلنا من قبل لكنني على يقين من أننا نستطيع الحصول على نتائج أحسن إذا أخذنا العبرة في مجال الحيطه من كل تحليل نجريه على بعض الهياكل الإجرامية. ويجب علينا كذلك أن نحسن من قدرتنا على جعل زملائنا يستفيدون من تجاربنا في بلادنا وفي صلب منظمات دولية أخرى وهو ما سيمكننا من اتخاذ الإجراءات الضرورية للحيطة من الإجرام.

أما ملاحظتي الرابعة فتدور حول تمويل منظمنا، وهذه المسألة لها وثيق الصلة بما أشرت إليه سابقا من التزام مجهود واتصال. ذلك أن المنظمة تعتمد على العمل الذي تنجزونه جميعا، لكن يجب أن تتوفر لدينا قواعد مالية كافية لنقوم بنشاطنا أحسن قيام. ولأسباب تضامنية فإنه من المهم أن تدفع كل بلاد مبلغ مشاركتها، على أن الدفع في آجاله المحددة هو واجب ملتصق بالإنتماء لل م د ش ج انتربول. ويجب علينا أن نبليغ هذا المشكل إلى المسؤولين السياسيين في كل بلاد مع تحسيسهم بأن العمل المنجز هو أساسي لمكافحة الإجرام على المستوى العالمي وحتى تؤدي المنظمة مهمتها على الوجه الأكمل فهي في حاجة إلى الدعم المادي من قبل كل بلاد عضو فيها.

وقبل التعبير عن عرفاني لأولئك الذين ساهموا في إعداد هذه الجمعية العامة أريد أن أبسط عليكم خاطرة كنت أبدأيتها أثناء إعداد الدورة. لا شك في أننا سنستمع خلال هذه الدورة إلى مداولات جدية تتعلق بالمسائل الإدارية المهمة. فقبل أن نكون فكرة، أيها السيدات والسادة، عن هذه المسائل أريد أن أذكر بقانوننا الأساسي وبأنه لا ينبغي أن ننسى أن هدفنا الأول هو مكافحة الإجرام بضمان المساعدة

المكاتب المركزية الوطنية بمناسبة اتصالاتهم بمسؤولي مصالح الشرطة الساميين أو بوزارات بلدانهم الذين يمكنون من التعريف بالعمل الذي تقوم به انتربول. وإنه لمن الأهمية بمكان أن يكون الوزراء على علم بنشاط منظمنا وبالإمكانية التي تقدمها في مجال مكافحة الإجرام.

ويتحتم على المنظمة تحسين العلاقات مع المنظمات الدولية الأخرى مثل الأمم المتحدة وذلك عن طريق الأمين العام والرئيس. وستكون هذه النقطة موضوع قرار سيقدم إلى الجمعية العامة. والحقيقة أن انتربول تتعاون مع الأمم المتحدة ويمكن ذكر المساعدة التي قدمتها المنظمة للمحاكم الدولية قصد تبليغها ليوغسلافيا سابقا ولروندا.

وبفضل المهارة التي اكتسبتها انتربول يجب عليها أن تقوم بدور أهم داخل استراتيجية العالمية في مكافحة الإجرام. ففي كثير من البلدان أصبح تفاقم الإجرام يهدد النمو الاقتصادي والتشديد والحفاظ على الديمقراطية، وبهذا الصدد يجدر بأنتربول أن توحى كل البلدان بثقة لا تحفظ فيها وأن تضع كل بلاد عضو موضع التنفيذ القرار رقم ١٢ المصادق عليه من قبل الجمعية العامة في دورتها ال ٦٣ حول «تعليم حقوق الإنسان بمدارس الشرطة».

وستتناول ملاحظتي الثالثة موضوع الحيطه من الإجرام بمعنى أن الحيطه هي ما يمكن من ربط كل المسائل الأخرى ببعضها. لئن تتوفر المعدات التقنية لنقل مراسلات من تكنولوجيا الإعلام العصري وهيكله انتربول لنقل المهارة المكتسبة فإننا نستطيع أن نهدم الإجرام مع المحافظة على أسبقيتنا أمام المجرمين.

الرئيس الأمين العام وأعضاء اللجنة التنفيذية
للم د ش ج انتربول يحيطون بالسيد بينغ زمين
رئيس الجمهورية الشعبية الصينية مصحوبا
بشخصيات سامية من البلاد المضيفة.



القوانين. فيفضل تنسيق الم د ش ج
ومساندتها سلطت عقوبات صارمة على
مرتكبي جرائم دولية من شتى الأنواع
وسجلت نجاحات عظيمة بهذا الصدد.
وأريد أن أقدم شكري الخالص للم د ش
ج وإلى أصدقاء مصالح الشرطة بالبلدان
والتراب المعنية، التي قدمت مساندة
قوية لسلط الشرطة بالصين.

ولا بد لي من الملاحظة أنه بتضييق
الروابط الإقتصادية والإجتماعية بصفة
مستمرة على المستوى الدولي تطرح
الجرائم المنظمة مشكلا يزداد حدة
باستمرار. ويتحتم على الشعوب وعلى
مختلف البلدان أن تتظافر جهودهم
ويدعموا تطبيق القوانين والتعاون
الدولي في الغرض قصد الحيلة من
الجريمة الدولية وردعها بطريقة ناجعة
واستتباب الأمن والإستقرار في كل
البلدان وتشجيع نمو هذه القيم
وازدهارها. وإننا لننتهج بملاحظة أنه
بفضل العمل الذي تقوم به الم د ش ج
والمجهودات المشتركة المبدولة في هذا
الإتجاه تمس ميادين أوسع وتحدث أثارا
دائما أبلغ. وكما هو الشأن في الماضي
ستدعم الحكومة الصينية مصالح
شرطةها لتنمية التعاون والمبادلات
الدولية في مجال تطبيق القانون.

وأمل أن تحقق هذه الدورة للجمعية
العامة للم د ش ج نجاحا كاملا.
وتقبلوا جزيل الشكر.»

مكافحة الجريمة. وهذا ما يتفق تمام
الإتفاق مع الأهداف التي أعلنت عنها
في قانونها الأساسي : «كضمان وتنمية
المساعدة المتبادلة الأعرض لكل سلط
الشرطة الجنائية» كما أن هذا القانون
يسبق الطموح المشترك لكثير من
الشعوب نحو السلم والأمن والإستقرار
والنمو والتقدم في العالم.

إن الصين في الوقت الحاضر تجتاز
فترة نمو مهمة للتصير عن طريق
الإصلاح أو التفتح على الخارج، وتعرف
وضعا سياسيا مستقرا ويزدهر اقتصادها
بشبات وبشكل يجعل شعبها يعيش في
رخاء وسعادة، ومع هذا فالصين تواجه
كغيرها من بلدان كثيرة ظهور أعمال
جنايئة دولية متتابعة من جميع الأصناف
تمثل تهديدا خطرا لأمن شعبها وتعرقل
التقدم العادي للمجتمع. وتعلق
الحكومة الصينية أهمية كبرى لإيقاف
هذه الأعمال الإجرامية ولتنقية النظام
الإجتماعي بصفة شاملة كما تعلق أهمية
على التعاون والمبادلات الدولية في
مجال تطبيق القوانين. فمنذ انضمامها
إلى الم د ش ج سنة ١٩٨٤ قامت الصين
بنشاط دولي حثيث في مجال تطبيق

في فصل الخريف الجميل هذا،
الطقس رائع في بينغ، ودعنا منذ قليل
وداعا حارا ضيوفا أجلاء وممثلين نساء
من مختلف البلدان عادوا إلى ديارهم
بعد مشاركتهم في المؤتمر العالمي
الرابع حول المرأة، واليوم نستقبل هنا
أصدقاء قدموا من مصالح شرطة أكثر
من ١٣٠ بلادا أو ترابا لحضور الدورة
٦٤ للجمعية العامة للم د ش ج انتربول.
وأريد أن أعبر لكم باسم الحكومة
والشعب الصينيين وباسمي الخاص عن
ترحابي الحار.

إن الإجرام مشكل إجتماعي يشغل بال
حكومات كل بلدان العالم. كما يشغل
شعوبهم ولا يمكن ضمان الإستقرار
والنظام الإجتماعي إلا بفضل حيلة
نشيطة وردع ناجع لأعمال الإجرام. ولما
كان هدف الم د ش ج الحيلة وردع
الجرائم الدولية فإنها تقوم بدور يزداد
أهمية في تدعيم كفاحنا التضامني
للجريمة على المستوى الكوكبي من
أجل الإستقرار الإجتماعي وأمن
الشعوب نظرا لأنها تجمع عددا متزايدا
من الأعضاء فهي لا تفتأ تزداد قوة ولا
تفتأ تشجع تعاوننا دوليا كبيرا في مجال

مسائل مالية

المتوفرة وزيادة دين كيسنغ، وبعنوان المنتوجات الإستثنائية يمكن ذكر منحة الثلاثمائة ألف دولار المدفوعة من قبل الولايات المتحدة لتمويل التعصير الجهوي بأمريكا الجنوبية، هذا وأن مجموع الإيداعات يتنزل في مبلغ قدره ٣٠٠,٠٣ فرنكا سويسريا.

أما مجموع التكاليف فقد انخفض نوعا ما ويتنزل في مبلغ قدره ٨٣٨,٥٨ ٨٨٥ ٣٢ فرنكا سويسريا. ولهذا الإنخفاض مظهر اصطناعي بسبب الخسارة التي يسببها الصرف والمسجلة في نهاية السنة المالية ١٩٩٣ بمبلغ ١٦٩,١٣ ٦٦٥ ١ فرنكا سويسريا مع التمكن من اعتبار فرق العملة بين الفرنك الفرنسي والفرنك السويسري.

إن تكاليف الموظفين التي تمثل مبلغا أقل بقليل من ثلثي تكاليف تسيير المنظمة قد ازدادت بنسبة ٦,٥٪. لقد حدد ارتفاع المرتبات بـ ٢٪ وكان عدد الموظفين موافقا في نهاية السنة المالية لما أعد من ميزانية، لكنه يلاحظ ازدياد بـ ١٠,٥٪ في المنح (العلاوات الشهرية

الخزينة مع الإهتمام الكبير بمسألة أمنها.

ويلاحظ من الخصوم نقصا مرتبطا بالأصول الثابتة الصافية للموازنة. هذا وأن الأموال القانونية في ازدياد. أما الدين ذو المدى القصير فقد تناقص من جراء نقصان مركز «مساهمات سويت مسبقا».

وتتنزل النتيجة المحسابيه الصافية في : + ٤٩١ ٣٥٩ ٥ فرنكا سويسريا. ويشير عرض حساب الأرباح في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ فيما يتعلق بالمداخيل إلى أن وحدة الميزانية حافظت على قيمتها بقدر ٣٠٠ ١٧ فرنكا سويسريا للسنة الخامسة على التوالي. ويفسر ازدياد المقايض بازدياد عدد وحدات الميزانية التكميلية لا سيما أن ٩ بلدان قبلت الزيادة في مشاركتها.

هذا وأن المنتجات المالية في انخفاض بسيط، يعزى إلى تناقص كبير في نسبة الفائدة التي تم دفعها. نقص معوض جزئيا من قبل زيادة الخزينة

التقرير المالي للسنة المالية ١٩٩٤

تم مناقشة التقرير المالي للسنة المالية ١٩٩٤ مسبقا داخل اللجنة المالية.

يقدم هذا التقرير ضمن التقرير ج ع ر / ٦٤ / ت ق ر / رقم ٢ ويشتمل على ٣ اجزاء منفصلة عن بعض : الموازنة، وحساب الأرباح والوثائق الملحقة حولت الجداول إلى فرنكات فرنسية للتمكن من المقارنات في المستقبل، ما دامت الجمعية العامة الملتزمة بروما قد صادقت على مبدأ التخلي عن الفرنك السويسري كعملة مرجعية للمنظمة بتاريخ ٣١ كانون الأول ٩٤. لقد توقف سعر الفرنك الفرنسي في ٣,٩٠٥٣ بالنسبة لفرنك سويسري واحد وهي عمليا نفس القيمة للسنة المالية ١٩٩٣.

ويلاحظ على مستوى الموازنة أن صافي الأصول الثابتة يعلن عن انخفاض يقدر بـ ٥٥٢ ألف فرنك سويسري نتيجة للتنازل عن الأصول القارة التابعة لمحطة راديو سان مارتان داباط وتجهيزات راديو المقر إثر توقف إذاعات الراديو، وبرز مركز «ديون» بمؤخر الإشتراكات المتخذة بذمة البلدان الأعضاء التي ازدادت بمبلغ ٨٠٢ ٢٩ ١ فرنكا سويسريا بالنسبة للسنة المالية الماضية. ويعوض هذا التزايد جزئيا نقصان «الأداء على القيمة المضافة الذي سيقبض» لأن آجال الدفع من قبل إدارة الضرائب الفرنسية تحسنت تحسنا ملحوظا خلال هذه السنة المالية.

وتبين الحسابات المالية زيادة قدرها ٤٢٥ ١١٧ ٤ فرنكا سويسريا تجد تفسيرها في عدم انجاز مشاريع التعصير الجهوي، هذا وقد تم وضع



تطبيقه من جهة وطرق تسليم العقود من جهة أخرى. وهذا الجزء من التقرير موضوع الفصل الرابع من النص، لم يهدف إلى الكشف عن النقائص أو المخالفات للقانون لأنه لم تسجل لا نقائص ولا مخالفات وإنما يهدف إلى المساهمة في تفكير الأمانة العامة حول إجراءات تطبيق القانون المالي الذي هو بصدد الإعداد، وذلك بالتذكير بمبادئ طرق التصرف. ويجب أن يؤول هذا الفصل كتذكير كامل بقدر الإمكان لمبادئ التصرف الأساسية الإدارية والمالية التي سبق أن طبق البعض منها. والبعض الآخر بصدد التطبيق وأواخرها محل نقاش بالأمانة العامة.

ومن بين المبادئ التي تم تطبيقها يمكن ذكر فصل السلطات بين المتصرف والمراقب المالي، ولقد تم تقدم واضح في هذا الإتجاه بدفع من المحققين الخارجيين ومن المراقب المالي ويذكر كذلك طرق منح الموافقة على المصاريف والنظر البعدي في حسن سير التصرف وحسن استعمال القروض من قبل المراقب المالي وتكامل عمليات المراقبة الداخلية والتحقق الخارجي - الذي سيدعم بإقامة جذاذة التزام - واللجوء إلى المنافسة التي يمكن أن تكون محدودة.

مزود وحيد من أجل اختيار تكنولوجي دقيق.

ومن بين المبادئ التي بصدد التطبيق يذكر ضرورة توفير وثيقة مكتوبة معللة رفض اتفاق الميزانية. وأما فيما يتعلق بمبدأ حرية ممارسة المحققين الخارجيين مهمتهم فإنه مفروغ منه وسيكون أسهل بوضع جذاذة البداية بإدراج إعداده عن طريق المعلوماتية.

وفيما يتعلق بالمبادئ التي بصدد الدرس يذكر تحسين أو ملاءمة النصوص مع خصوصيات المنظمة.

الحسابات انتباه كل مسؤول عن برنامج إلى ضرورة الضغط على مصاريف المنظمة الحالية ومصاريف المستقبل لأن الموارد المتأتية من الإشتراكات ومن أبواب المداخل الأخرى محددة بسقف في حين أن المصاريف تتزايد حسب الأهداف المرسومة من قبل المنظمة قصد ترشيد استعمال الموارد وقد تم الشروع في إعادة التفاوض قصد ترشيد استعمال الموارد وقد تم الشروع في إعادة التفاوض بشأن بعض العقود. وهكذا فإن التوفير الحاصل سيخفف من تكاليف الميزانية في المستقبل.

أما الفوائض المسجلة فهي تمثل احتياطات مهمة بالنسبة للمستقبل ستمكن المنظمة من تمويل مشاريعها كلياً أو جزئياً بتخفيض نسبة زيادة الإشتراكات القانونية إلى الحد الأدنى أثناء مدة الإمتصاص أما بالنسبة لصندوق المساعدة والمساندة التقنية للبلدان السائرة في طريق النمو التي تم إقرارها في الدورة ٦٣ للجمعية العامة فسيضم كل المشاريع المنجزة خارج المقر ولا سيما مشاريع مخطط التعصير الجهوي، مقدما للمنظمة مرونة أكبر في التصرف، ومن جهة أخرى فهو يمكن من فتح باب تمويل مشاريعه إما جزئياً أو كلياً أمام منظمات خارجية.

تقرير المحققين الخارجيين حول

التصرف الإداري والمالي للسنة

المالية ١٩٩٤

يذكر رئيس حجرة الحسابات باللكمسيرغ، محقق خارجي بأن تقرير المحققين الخارجيين عادة ما يكرس لفحص وتنفيذ ميزانية السنة المالية الأخيرة وأن ما قدم اليوم وما تحتوي عليه وثيقة ج ع ر/٦٤/٦٤/٦٤ رقم ٣. لا يخرج عن هذه القاعدة. ومع هذا فهو يشتمل على قسم مخصص لفحص العام لنظم وبالنسبة للقانون المالي وطرق

المدفوعة للموظفين الموضوعين على الذمة بسبب ارتفاع عدد الضباط، في حين تخفض تكاليف التسيير الأخرى قليلاً بالنسبة للسنة المالية الماضية. وهو ما يبين أهمية المجهودات التي تبذلها الأمانة العامة للسيطرة على تطور التكاليف، علماً بأن الأمانة العامة ليس لها أي تأثير على مصاريف الإتصالات اللاسلكية التي تزداد بنسبة ١٧٪ نظراً لأن حجم المبادلات مع المكاتب المركزية الوطنية في تقدم ملحوظ. وقد تمت السيطرة على تكاليف الترجمة رغم ارتفاع عدد الإجتماعات، بل ويلاحظ بالمقابل ازدياد نفقات مهمة تنظيم الإجتماعات.

أما باب «تزويد الذخر» فإنه لا يدعو لتعليق خاص، وأما باب «خسارة الصرف» فهو في انخفاض واضح، لكن ذلك ليس له من معنى اقتصادي خاص.

وتتنزل نتيجة السنة المالية كالاتي ٤٥٩١،٤٥ ٣٥٩ ٥ ف.س. فهذا الفائض الذي يفسر في آن واحد بالسيطرة على المصاريف وبتأجيل برنامج التعصير الجهوي يجب أن ينقل إلى صندوق الإحتياطي العام للأخذ بعين الإعتبار تأثير متأخر الإشتراكات والتحويلات الضرورية لإنجاز برنامج التعصير الجهوي في آسيا والمشاريع الأخرى على أحسن وجه.

تقرير المراقب المالي

السنة المالية ١٩٩٤

يدعو المراقب المالي اللجنة أن ترجع لتقريره الذي يتناول السنة المالية ١٩٩٤ الذي تتضمنه الوثيقة ج ع ر/٦٤/٦٤/٦٤ رقم ٢ ويذكر هذا التقرير أهم الأحداث البارزة في مجال المراقبة المالية خلال السنة المالية ١٩٩٤ ويعرض حسابات للمنظمة بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١. كما يبين الإنجاز الحسابي للميزانية، وجذب مراقب

وقع التعرض إلى بعض نقاط متصلة بشروط إعداد الميزانية من قبل الأمين العام، كما وقع التعرض إلى وجوب فحص المشروع الحالي من حيث الأولويات الاستراتيجية الخاصة بتكاليف المقر وتكاليف خارج المقر.

يجمع مقر المنظمة المصالح المشتركة للأعضاء جميعاً، لا شك أن الإجراءات التي اتخذتها الأمانة العامة تأثراً على سير المنظمة، ولقد تم التأكد من أن تكاليف الموظفين ستستقر حيث أنه تم تجميد الإنتدابات، وأن التكاليف الحقيقية للموظفين وقع تثبيتها في نفس مستوى سنة ١٩٩٥ وسيتم تدرج رواتب الموظفين دون زيادة في الإعتمادات.

ولقد تم بذل جهود لإبقاء تكاليف الصيانة والتعهد في نفس المستوى على أن أهمها تتطلبه المعلوماتية والإتصالات. هذا وقد صادقت لجنة الإتصالات اللاسلكية الإقتراح القاضي بإدماج جهاز البحث الأوتوماتي ASF وجهاز الإعلام الجزائري CIS، وهو ما سيمكن من توفير مبالغ ضخمة من تكاليف التسيير.

أما تكاليف المهام فقد احتفظ بمبلغ قريب من مبلغ مصاريف عام ١٩٩٥، لكنه تم أخذ الاحتياط للقيام بتدريب لفائدة موظفي المكاتب المركزية الوطنية، ولقد وافقت اللجنة التنفيذية على رصد منح دراسية خارج الأمانة مثل المحاضرات التي ستتم ببيونوزيرس، وستمكن هذه الطريقة من تكوين عدد أكبر من المشاركين وتمكنهم من تدريب أقرب إلى حاجاتهم الجهوية.

وأما تكاليف الإتصالات اللاسلكية الخاصة بالأمانة العامة فسيمكن تخفيضها باستعمال جهاز X 400 وجهاز X 25 التابعين للشركة الدولية للإتصالات اللاسلكية للطيران (SITA).

المالي للمنظمة ويمكن تقديمها لمصادقة الجمعية العامة.

والأمانة العامة تلاحظ بارتياح أن فحص حسابات السنة المالية لم تنتج عنه أية ملاحظة تشينه من قبل المحققين الخارجيين بالنسبة لدقتها وأمانتها. وبقراءة التوصيات التي تضمنها التقرير تصرح الأمانة العامة بأنها ستأخذ بعين الإعتبار الملاحظات التي تم التعبير عنها قصد تحسين التصرف الإداري والمالي للمنظمة لضمان رضا محافل الم د ش ج - انتربول.

وبعد نقاش معمق قررت لجنة المالية إتمام مشروع القرار ج ع ر/٦٤/قرا/١٧ الذي يتناول الموافقة على ميزانية وحسابات السنة المالية ١٩٩٤ بفقرة جديدة تعبر عن المشاغل المعبرة عنها بخصوص الإمكانات اللازمة للمنظمة لمواجهة التزاماتها.

كما قررت لجنة المالية تحويل مشروع قرار ج ع ر/٦٤/قرا/١٧ على أساس تحويل مبلغ ٣ ملايين فرنكا فرنسيا من الفوائض البالغة (٨٢، ٢٣٧، ٤٠٧٢) فرنكا سويسريا المحمولة لصندوق المساعدة مشروع التعصير الجهوي بأسيا.

تعيين محققين خارجيين للفترة ١٩٩٥-١٩٩٨

يعلن رئيس القسم الأول أن اللجنة التنفيذية صرحت لفائدة تجديد مدة محققي حجرة الكسمبرغ.

قررت اللجنة بإجماع الـ ٣٥ ناخبا توصية تجديد مدة المحققين الخارجيين.

مشروع ميزانية ١٩٩٦ ومخطط ١٩٩٧-٢٠٠٠

تم نقاش مشروع الميزانية في لجنة المالية أثناء اجتماعات اللجنة الفرعية للمالية المكونة بروما ومهمتها فحص مشروع ١٩٩٦.

يصل بعد ذلك المحقق إلى النظر في إنجاز ميزانية ١٩٩٤ بتركز تعليقه على التقرير رقم ٣ المتوفر لدى المندوبين.

وفي الفقرة ٣-١٢ يحيط المحققون الجمعية علماً بما يشغلهم بالنسبة للمستقبل بخصوص توازن ميزانية المنظمة عقب مصادقة استراتيجية «النمو الصفر» طبقاً إلى القرار المصادق عليه خلال الدورة ٦٣ للجمعية العامة الملتئمة بروما الذي يتضمن زيادة في تكاليف نسبة التضخم المحتسبة في بلاد المقر، باستثناء كل زيادة في الحجم. وبالموازاة يتضمن استراتيجية «النمو الصفر» تقييس قيمة وحدة الميزانية مع نسبة التضخم إذا كان توازن الميزانية حالياً مازال قائماً فإن أحد الأسباب يكمن في متابعة عدم إنجاز تشغيل مشاريع مخطط التعصير الجهوي وتأثيرات تنفيذ الميزانية. وفي السنوات القليلة المقبلة، إذا لم يقع العمل على تنمية ملحوظة للمداخيل سيجد المسؤولون الماليون عن انتربول أنفسهم يواجهون دون شك صعوبات حقيقية لتحقيق توازن الميزانية».

ويشير المحقق كذلك إلى الوضع الذي يشغل البال جدا والمتمثل في ديون الإشتراكات المتخلفة بذمة البلدان الأعضاء وتبلغ قيمتها في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ أربعة ملايين وأربعمائة ألف فرنكا سويسريا والمحققون الخارجيون لا يستطيعون إلا المطالبة بتطبيق الفصل ٥٢ بجزم وبتدعيم العقوبات الواجب تسليطها على البلدان التي لا تسدد اشتراكاتها القانونية.

وختاماً «وإمراعاة التعاليق والتوصيات الواردة بهذا التقرير والتي لا تمثل سوى اقتراحات لا تمس بالتصرف الإداري والمالي الحسن للمنظمة من قبل الأمانة العامة»، يختم المحققون الخارجيون بأن الحسابات المتعلقة بالتصرف المالي لسنة ١٩٩٤ تعكس بأمانة الوضع

في مرحلة أولى، فحصت اللجنة المالية الفرعية مشروع الميزانية لعام ١٩٩٦ على ضوء التوجيهات الدقيقة التي قدمتها الجمعية العامة بروما؛ وللقيام بهذه المهمة انطلق من بعض الحقائق: العملة المرجعية هي حاليا الفرنك الفرنسي، يجب أن يبقى عدد وحدات الميزانية ثابتا عام ١٩٩٦ جملة وبالنسبة لكل هيكل من الهياكل، وإنه لمن المستحيل النظر في ميزانية ١٩٩٦ دون الأخذ بعين الاعتبار مستقبل المنظمة لا سيما في الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٠.

إن مداخل المنظمة تتأتى من الإشتراكات القانونية ولن تعرف غير زيادة ضئيلة خلال سنة ١٩٩٦ (١٩٣٥ وحدة ميزانية عوض ١٧٣٠) على أنه ينبغي التأكد من أن هذه الوحدات ستدفع حقيقة.

لقد اعتبرت اللجنة الفرعية للمالية أنها لا تملك إلا حرية تصرف محدودة جدا نظرا لأن الـ ٥/٤ من مصاريف المنظمة لا يمكن الضغط عليها. ويتمثل أهم بند في المصاريف في مرتبات الموظفين التي لم تتبع نسبة الزيادة المعمول بها في بلاد المقر منذ سنوات (علما بأن الهدف يكمن في تسوية زيادات مرتبات الموظفين بزيادة الوظيفة العمومية الفرنسية).

ولاحظ أن ١٦٪ من موارد المنظمة لا تحتل الزيادة (كالمبيعات للموظفين والآداء الداخلي، ومبيعات المناشر) وأن المداخل الأخرى لا يمكن أن تتطور إلا حسب الظروف الإقتصادية (نباب توظيفات الأموال في تناقص من جراء الظروف الدولية).

ولاحظ أن مجهودات بذل للتخفيض من مصاريف المنظمة نظرا لما تم من اقتصاد بنسبة ٢٪ بالنسبة لميزانية ١٩٩٦. وسجل إرادة المحافظة على تطبيق مخطط التعصير الجهوي وعلى الأقل بالنسبة للمشاريع التي تم الشروع فيها.

العمومية، إنه يتحتم على انتربول أن تعرف كيف «تستغل شهرتها» ومن جهة أخرى فقد تم التنصيص على أن يعقد اجتماع أخصائيي العلاقات العمومية لإعداد استراتيجية في هذا الميدان.

ويعتقد الأمين العام أن اللجنة المالية الفرعية صارت ضرورية لسير اللجنة الخارجية ولا بد من إعطائها صبغة رسمية.

هذا وأن كل التكاليف المتعلقة ببرامج التعصير الجهوي مع الأخذ بعين الاعتبار مصاريف التمويل والتسيير.

ولقد قررت اللجنة التنفيذية تطبيق قرار الجمعية العامة بروما مع احترام مبدأ النمو الصفر مع اعتبار نسبة ٢٪ المناسبة للتضخم ببلاد المقر وهو لازمة لكي تحافظ المنظمة على مستواها الحالي.

وذكر رئيس اللجنة الفرعية للمالية بطلب من مندوب الكندا أن مهمة اللجنة الفرعية هذه ثلاثية:

- إعداد ميزانية ١٩٩٦ بنمو صفر؛
- اللجوء المحتمل إلى مستشار لإعداد ميزانية ذات نمو صفر؛
- تدعيم العقوبات في صورة تطبيق الفصل ٥٢؛

ويمثل التعصير الجهوي قرابة ١٢٪ من الميزانية، لكن أهمية هذا المرفق ينبغي إعادة النظر فيه في المستقبل على ضوء تكاليف الإتصالات اللاسلكية.

وسيستمر العمل على التوفير وذلك بترشيد نشاط الأمانة العامة وسيقع التركيز على أولوية تنمية مهمة تحليل (ACIU).

وبالطبع فإن البحث عن التمويلات الخارجية مازال متواصلا، لكن ما يخشى هو أن نعرف بسرعة حدود الإمكانيات القائمة من هذه الناحية وحدود مجهودات الأعضاء بخصوص الشروع في تنفيذ مشروع فان هوف.

وسيبحث بالطبع عن تخفيض قيمة الميزانية إلى أقصى حد، فالأعضاء الذين يدفعون اشتراكاتهم بانتظام يكرهون أن يروا تكاليفهم تثقل من جراء عدم تسديد الإشتراكات من قبل بعض الآخرين.

أخذ الأمين العام إجراءات ليتسنى لموظف من الأمانة العامة أن يكلف بالقيام بهذه المهمة وقد خيب ظنه القرار السلبي المتخذ بروما لأعمال العلاقات



التوفير بالنسبة للمنظمة بحوالي مليون فرنك فرنسي في سنة كاملة. والمشروع الأولي للقرار المقدم للجنة معد للمصادقة على بعث صندوق ضروري للمشروع في هذا المشروع.

تمت المصادقة على المشروع الأولي للقرار ج ع ر/٦٤/م أ قرا/١٦ ب ٣٣ صوتا مقابل صوت واحد دون إمسك أحد عن التصويت (قرار ج ع ر/٦٤/قرا/١١٩ انظر ص ٤٧).

تطور المتخلف من الإشتراكات

وتطور مخطط إعادة تقدير

الإشتراكات

رئيس القسم الأول يعلق على الوثيقة رقم ١٠.

يبين أنه سيحيط اللجنة التنفيذية علما بالمجهودات التي ستتواصل لتنفيذ مخطط إعادة تقدير الإشتراكات القانونية.

ويسجل جدول الوضع بتاريخ ١٩٩٥/٨/٣١ تأخيرا بـ ٩٪ من مداخيل الإشتراكات بالنسبة للوضع في نفس التاريخ من سنة ١٩٩٤، لكن مداخيل أيلول تلاقحت هذا التأخير، ومرة أخرى يلاحظ أنه من الصعب القيام بمقارنات لها معنى أثناء العام.

أما الباب الثالث من قرار روما فيتناول التوصية الموجهة للبلدان التي تتوفر فيهم الشروط المحددة بالفصل ٣ مكرر من القانون المالي للتوقيع على اتفاق إعادة جدولة الديون. والملاحظ أن العديد من البلدان أبدوا رغبتهم في الانتفاع بهذه الإمكانية بمناسبة الجمعية العامة الحالية. وتعنى هذه المسألة بالخصوص البلدان التي يهتمهم برنامج العصور الجهوي وأعضاء الجهات التي يحتمل أن ينشأ فيها مكاتب جهوية فرعية، ومرة أخرى يلاحظ كذلك أن قرب انعقاد الجمعية العامة غالبا ما يعمل بدفع الإشتراكات.

وفي مرحلة ثالثة، سجلت اللجنة الفرعية أن إجراءات قد تتخذ لمكافحة تأخير دفع الإشتراكات والحصول على تسديد الديون على ألا يكون لهذه الإجراءات تأثير على ميزانية ١٩٩٦.

وطلبت اللجنة التنفيذية من الأمين العام القيام بدراسة حول المشاركة المالية في مخطط التعصير الجهوي. وينتج عن ذلك أنه إذا كان الشروع في إنجازه لا يطرح أي مشكل رئيسي على مستوى التمويلات فإن مشاكل تمويل تكاليف التسيير المتجددة لا نهائيا يمكن أن تطرح من الآن إلى سنة ألفين. هذا وإن تجديد مبدأ النمو الصفر سيضطر دون شك اللجنة إلى النظر في إجراءات جبارة لإيجاد تمويلات ليس في إمكان الإشتراكات الحالية أن تغطيها، ولا بد حينئذ إما من الزيادة في وحدة الميزانية وإما من الزيادة في عدد وحدات الميزانية وإما من توزيع التكاليف بطريقة أخرى (لا سيما تكاليف الإتصالات، اللاسلكية).

إن مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م أ قرا ٥ متمم بالتنقيح الذي تلاه الرئيس تمت المصادقة عليه بالإجماع (قرار ج ع ر/٦٤/قرا/١٨).

اقتراح بعث صندوق تعويض

في حالة فقدان شغل

لسبب لا إرادي

يعلق رئيس القسم الأول على الوثيقة رقم ٦٤، قائلا: إن القرار الذي اتخذته السلطات الفرنسية والقاضي بشطب المنظمة من النظام ASSEDIC. ابتداء من ١٩٩٥/١/١ (قرار اندلع من أجله نزاع) قد أسرع بالبحث عن نظام مستقل، ولقد تم التوصل إلى نظام يمكن من تقديم تعويضات لا تقل قيمة عن تعويضات النظام العام الفرنسي لتأمين البطالة والذي سيخفض بصفة محسوسة من نسب الإشتراكات. ويقدر

إن عدد الاجتماعات والمهمات يزداد مع أن أهمية هذا النشاط ثابتة من حيث الحجم. وبخصوص الترجمة، فبالرغم من الضغط المسلط على المصاريف فقد تم تحديد عدد ساعاتها وحدد عدد اللغات المستعملة في بعض الاجتماعات، وتحصلت اللجنة التنفيذية من الأمين العام أن تجرى دراسة حول التكاليف المحتملة لاستعمال آلي للغات الأربع في كل الاجتماعات.

ولقد تم توفير بعض المبالغ بفضل إعادة النظر في عقود الصيانة، وفي التخلي عن التيليتكست وبفضل المجهودات المبذولة لترشيد انتاج الوثائق.

كما تم الإنطلاق من الفرضية القائلة بأن الجمعية العامة ستصادق على الإختيار رقم ١ من المشروع الذي قدمه القسم ٤ لتجديد معدات الإعلامية الخاصة بالمقر وذلك بمقتضى تصويت اللجنة القارة للتقنيات والإعلام والمؤتمرات الجهوية على أن جهاز التوثيق ICIS سيمكن من توفير مبالغ هامة.

لقد تم إدماج برنامج شرق إفريقيا من مخطط التعصير الجهوي في هذه الميزانية بمبلغ قدره خمسة ملايين دعم صندوق التكوين والسند التقني للبلدان التي في طريق النمو بنسبة ٣٠٪.

وعلى العموم فإن هذه الميزانية مختومة بخاتم التقشف والحكمة. لقد كان رهانا أن تتم المحافظة على سعة المنظمة مع الأخذ بعين الاعتبار قرارات الجمعية العامة بروما وتعليمات اللجنة التنفيذية. لكنه يجب التفكير في تكاليف التسيير التي ستنتج عن التمويلات الخارجية.

وفي مرحلة ثانية، فحصت اللجنة الفرعية إمكانية اللجوء إلى إعداد مشروع ميزانية ذات نمو صفر. وعند مشاهدة الأعمال المقدمة والشروح المبسوطة كان رد اللجنة الفرعية بالنفي.

تنظيم مؤتمرات وندوات و فرق عمل بصلب الم د ش ج - انتربول

رئيس القسم الإداري يقدم التقرير الذي تحتوي عليه الوثيقة ج ع ر/٦٤/تقر/رقم ٩ الذي يهدف إلى ترشيد نشاط فرق العمل التي سبق إحداثها وإلى اقتراح إما إدخال تغييرات على مدنها وإما إلغاؤها وإما تجميعها؛ كما يقترح تحديد نظام أكثر صرامة لإنشاء فرق عمل جديدة، وتهيئ ظروف يمكن أن تنعقد فيها الاجتماعات التي تلتئم خارج المقر. وهذه الدراسة لا تهتم لا الجمعية العامة ولا المؤتمرات الجهوية التي لها قوانينها الخاصة. ولا تهتم فرق العمل التي يمكن أن تجتمع خلال السنة بمبادرة من الأمين العام والتي تكون مفاجئة.

ولا بد فعلا من ملاحظة أن عدد الاجتماعات المنعقدة بإشراف المنظمة تزداد بصفة منتظمة ومهمة حيث أن عددها كان سنة ١٩٩٧-٣٥ ارتفع إلى ٦٠ عام ١٩٩٤. أما بخصوص فرق العمل فإنها تتكاثر دون أن يعين تاريخ لنهاية نشاطها كأنها كتبت لنفسها

الخلود وهذا لا يخلو من تبعات إدارية ومالية، ويضاف إلى هذا، أن بعض البلدان تدمرت من نوعية الترجمة خاصة عندما يتم انتداب المترجمين محليا.

وقدرت الأمانة العامة أنه من اللائق أن تحدد القواعد والإجراءات الضرورية التي يتصلبها بعث فرق العمل. والقاعدة الوحيدة التي يجب اتخاذها كمرجع في هذا المجال هي الفصل ٣١ الفقرة ٣ من القانون العام المتعلق بتسيير المداولات بالجمعية العامة التي تدقق بأن اللجنة التنفيذية مدعوة لأن تعطي رأيها وأن المداولات يجب تأجيلها عندما يكون لمشروع القرار تأثير مالي. أما فيما يتعلق بتكوين فرق العمل. فهذه القاعدة لم يقع احترامها إلا نادرا. وهكذا فإن مشروع القرار يخضع لموافقة الجمعية التي تهدف لتقدير ومراجعة مهام فرق العمل على عين المكان وتحديد مهام اللجان بالضبط، علما وأن هذه اللجان تم اقتراح بعضها وتوزيع تكاليفها المنجزة عن تنظيم الاجتماعات خارج المقر، ويعد التشاور بين المندوبين البلجيكين والبريطانيين وممثلي الأمانة العامة. رئيس القسم الأول يتلو التنقيح المقترح

لمشروع القرار، وفي نهاية الفقرة الأولى القرار (يقرر - دعوة ... - دعوة....) إضافة: «هذه المهمة يجب أن تشمل وجوبا على الأهداف المرسومة ومدة اللجنة والنتائج المرجوة والمزايا التي يحتمل أن تستفيد منها مصالح الشرطة والأخذ بعين الاعتبار أعمال لجان أخرى أنجزتها منظمات أخرى تجنبا للتشابك وأزواجية العمل.»

تم التصويت على هذا التنقيح برفع الأيدي وتمت المصادقة عليه.

القرار ج ع ر/٦٤/قرا/١ تمت المصادقة عليه في جلسة كاملة الأعضاء من الجمعية العامة.

تمويل مشاركة المندوبين في

اجتماعات الم د ش ج انتربول

أعدت الأمانة العامة مشروع قرار أولي قصد الحصول على مساهمة البلدان الأكثر احتياجا باجتماعات الم د ش ج - انتربول واقترحت النظر في الوسائل لجمع المساعدات لتمويل مشاركة البلدان المعنية.

القرار ج ع ر/٦٤/قرا/١٢ تمت المصادقة عليه من قبل الجمعية العامة.

تنقيح القانون الأساسي للم د ش ج انتربول

الرابعة، مانعة الأعضاء الذين بذمتهم ديون أن يقدموا مرشحين للمقاعد في اللجنة التنفيذية.

ومع هذا، فلا بد لنا من الاعتراف بأنه رغم كل مناقشات الجمعية العامة ورغم كل المحاولات لإيقاف الزيادة المستمرة في المؤخرات لم يجد الإشكال حلا.

لهذا السبب صادقت الجمعية العامة خلال دورتها ٦٣ (روما ١٩٩٤) على قرار (ج ع ر/٦٣/قرا/١) تدعو اللجنة التنفيذية لـ:

- خلال الدورة ٥٢ للجمعية العامة (بكان ١٩٨٣) وكانت نتيجة المناقشة القرار ٥٢/ج ع ر/قرا/٧؛

- وخلال الدورة ٥٦ للجمعية العامة (بنيس ١٩٨٧) وتمت فيها المصادقة على القرار ج ع ر/٥٦/قرا/١٣؛

وأخيرا خلال دورتها الـ ٥٧ (بنكوك ١٩٨٨) صادقت الجمعية العامة على القرار ج ع ر/٥٧/قرا/١ الذي أضيف إليه في نهاية الفصل ٥٢ بداية الفقرة

دراسة تشديد العقوبات تجاه

البلدان التي تخلدت بذمتها

ديون الإشتراكات - حالة

المسألة (التقرير رقم ٢٠)

لقد تمت مناقشة مشكل عدد أعضاء المنظمة الكبير الذين بعدم دفعهم لاشتراكاتهم لا يقومون بالتزاماتهم المالية وتعددت هذه المداولات من قبل الجمعية العامة فكان:



ويحتوي التقرير كذلك على جزء حول آجال تطبيق العقوبات وإجراء الإستئناف ونوع العقوبات والإستثناءات الممكنة التطبيق.

ومن بين العقوبات المقترحة تعطيل حق التصويت والانتخاب وتعطيل حق وضع موظفين على الذمة أو إلحاقهم، ومن بين الإستثناءات تم اقتراح استثناء الحق في المشاركة في الإجتماعات وإيقاف الخدمات المقدمة من قبل الأمانة العامة مثل الوثائق المقدمة من قبل مصلحة التوثيق العام ومكتب «الإجتماعات والمهام» أو توزيع المنشورات وأكثر من ذلك قطع خدمات الإتصالات اللاسلكية أو عدم الإستفادة من مشاريع التعصير الجهوي التابع لجهاز البحث الأوتوماتي ASF وغير ذلك.

بالإضافة إلى أنه لن ينظم أي اجتماع أو أية تظاهرة لانتربول في هذه البلدان. وتتناول العقوبات اجراءات خارج القانون مثل استثناء عدد المندوبين بالجمعية العامة وتقديم تقرير حول وضع البلدان المعينة للجمعية العامة.

وهذا يتطلب وضع تراتيب جديدة.

وضع تراتيب جديدة

تقترح اللجنة التنفيذية عدة تحويرات مهمة للفصل ٥٢، تتعلق أساسا بتسليط عقوبات أشد بطريقة أوتوماتية عندما يجمع عضو بين معلوم اشتراكات لمدة

يجب على الفصل ٥٢ الجديد ألا يترك لأي كان من حرية تقدير ليأخذ قرارات تناسب كل حالة أو يأخذ بعين الإعتبار عوامل من شأنها أن تمنع عضوا من تسديد مبلغ اشتراكه. ويبرر هذا الموقف ازدياد صعوبة التعرف على مختلف وضعيات البلدان الأعضاء، ومن البديهي أنه في الوقت الذي تعد فيه المنظمة ١٧٦ عضوا لم يعد ممكنا النظر في إعفاء هذا العضو أو ذاك من دفع التزاماته المالية.

وبالإضافة، فمنذ أن يكون في الإمكان دخول عنصر حرية التقدير في القرارات المأخوذة فمن المحتمل أن تبدو هذه القرارات متأثرة باعتباريات لا تتماشى وأهداف المنظمة كما هي محددة بالقانون الأساسي. ومثل هذا الموقف يجب تجنبه بأي ثمن.

وأخيرا غالبا ما يتعلل الأعضاء بأن المنظمة ميزانياتهم الوطنية تقف عائقا في وجه تسديد مبالغ اشتراكاتهم في وقتها. وقد يكون هذا المشكل واقعيًا، لكنه من المستحيل الملاءمة بين القانون المالي لانتربول والضرورات الخاصة التي تفرضها الأنظمة المالية لمختلف البلدان الأعضاء، والحل الوحيد هو حينئذ أن يأخذ كافة الأعضاء أنفسهم الإحراءات الضرورية لحل كل المشاكل التي يمكن أن تنجم بهذا الصدد.

- «تطبيق الفصل ٥٢ من القانون العام بكل صرامته» ؛

- «دراسة تشديد العقوبات الواجب تسليطها على البلدان التي لا تسدد ديون مشاركاتهما القانونية».

- «إعداد مخطط عمل لتكون دفعوات اشتراكات البلدان الأعضاء خالصة».

ويحدد قرار الجمعية العامة هذا مهمتين أساسيتين : الأولى تطبيق الفصل ٥٢ بكل صرامته وتشديد العقوبات والثانية إعداد مخطط عمل لتكون كل البلدان الأعضاء مسددة لمعلوم اشتراكها القانوني.

ولتطبيق عقوبات أشد صرامة لا بد من تحوير الفصل ٥٢ من القانون العام. وإذا تمت إبقاء النص الحالي فإن الإمكانيات ستبقى محدودة والمشكل الأهم سيكون في عدم إمكانية تطبيق أحكام الفقرة الأولى من الفصل ٥٢ لمدة ثلاث سنوات على بلاد تخلفت على دفع معلوم اشتراكها.

اللجنة التنفيذية تعتبر أن كل تحوير يطرأ على الفصل ٥٢ يجب أن يهدف للتأكيد بوضوح تام على أن الإنتماء إلى انتربول يعتمد على مبدأ المساواة في الحقوق والمزايا والمسؤوليات قصد تحقيق الأهداف المحددة باشتراك كل الأعضاء. وفي حدود ما تخضع كل الأنشطة إلى الموارد المالية المتوفرة فإن للديون المتخلفة بذمة البلدان الأعضاء تأثير سلبي مباشر على عمل المنظمة. ولقد وضحت هذا المظهر دورة الجمعية العامة ال ٦٣ حيث أنه تم خلالها تأجيل بعض مشاريع التنمية المهمة جدا لأسباب مالية.

إن مبدأ كل فهم جديد للفصل ٥٢ يتمثل في أن يلتزم كل عضو أساسا بالمساهمة في أنشطة انتربول وذلك بتسديد ما عليه من التزامات مالية كما هي محددة بالقانون المالي.

الأصوات ضد مشروع تنقيح القانون الأساسي حتى لا تتحقق^(١) أغلبية ثلثي أعضاء المنظمة وهو النصاب المطلوب للمصادقة على التنقيح.

وبعبارة أخرى، فالأعضاء المتغيبون أو المحرومون من حق التصويت بسبب تأخر مهم في دفع الاشتراكات يثقلون على المنظمة أن تحور قانونها الأساسي. ومثل هذا الوضع يشغل كثيرا في الوقت الذي يتزايد فيه حجم معاليم الاشتراكات غي المسددة داعية لتطبيق الفصل ٥٢ من القانون العام هذا من جهة. ومن جهة أخرى فبرنامج عمل المنظمة ينص على النظر في القانون العام للمنظمة يؤدي إلى مراجعة جزئية لهذه النصوص.

إن مصادقة الجلسة العامة على تنقيح الفصل ٤٢ من القانون الأساسي كما يبرز في القرار الملحق إلى التقرير قد تنجر عنه العواقب التالية :

عند التصويت على مشروع تنقيح للقانون سيتم الحصول على أغلبية الثلثين من أعضاء المنظمة المسموح لهم بالتصويت، وهكذا لا يدخل عدد الأعضاء المحرومين من حق التصويت في حساب هذه الأغلبية الأخيرة.

وسيمنع هذا الترتيب من المصادقة على التنقيحات القانونية من قبل أعضاء المنظمة.

وبمقتضى الفصل ٢١ بداية الفقرة الأولى من القانون العام تتم دورتا تصويت عند الضرورة وإذا وقع اقتراح تنقيح.

يدخل الأعضاء في مداوات تبرز خلالها عدة وجهات نظر.

في نهاية المداوات لا تتم مصادقة الجمعية العامة على القرار ج ع ر / ٦٤م / ١ / ١.

اللجنة التنفيذية بالإجراءات المتخذة خلال الاجتماع الثاني للجنة.

اللجنة التنفيذية ستعلم الجمعية العامة بالعمل بالفصل الجديد ٥٢ في السنة التي تلي المصادقة عليه.

هذا التقرير (الكامل جدا) لا يوسمه قرار لأن اللجنة المالية الفرعية فضلت أن تعبر الجمعية العامة عن محتوى التقرير وحول اختياراته وتعبر عن موافقتها حول هذه المقترحات.

الرئيس يطلب أن تتم مواصلة المداولة حول الفصل ٥٢ خلال عرض تحويرات الفصل ٤٢ من القانون الأساسي.

تحوير الفصل ٤٢

رئيس الم د ش ج انتربول السيد أركسن يعرض نقطة النظام اليوم المسجلة بالوثيقة ج ع ر / ٤٦م / ٤٦م / ٨ والغرض منه تحوير الفصل ٤٢ من القانون الأساسي.

على أن كل تنقيح القانون الأساسي للمنظمة يجب أن تصادق عليه الجمعية العامة بنسبة ثلثي أعضاء المنظمة (الفصل ٤٢ البداية ٣ من القانون الأساسي).

وعاقبة هذا تتمثل في أن كل عضوفي المنظمة لا يشارك في دورة الجمعية العامة خلالها تم التصويت على تنقيح للقانون الأساسي.

كل عضو من المنظمة يساهم في الدورة المذكورة للجمعية العامة وهو محروم من حق التصويت بمقتضى الفصل ٥٢ من القانون العام، حساب نتيجة التصويت كما لو كان صوت ضد المشروع بيد أنه لم يعبر عن مقصوده.

في هذه الظروف يكفي عدد ضئيل من الممسكين عن التصويت أو من

ستين مالتين. ويجب أن يعمل كل شيء لتفادي وجود الأعضاء في وضعية صعبة، ولتحقيق هذه الغاية يستحسن وضع « استراتيجية إعداد » تعطي الأعضاء المعنيين إمكانية اتخاذ الإجراءات اللازمة.

إن إعداد أحكام جديدة يجب أن يتم تدريجيا كما هو مبين أسفله. وتتمثل المرحلة الأولى في تقديم مشروع قرار للجمعية العامة يحتوي على أحكام جديدة ويجب المصادقة على ترتيب التطبيق فوراً وإلا فإن النص الجديد يصبح ساري المفعول على الفور وهو ما سيجر مشاكل عملية، يجب أن يحتوي مشروع القرار على الجملة التالية « إن التنقيحات المصادق عليها تدخل حيز التطبيق أول يوليو ١٩٩٥ وبهذا التاريخ يبطل العمل بالفصل ٥٢ المصادق عليه بقرارات الجمعية العامة ج ع ر / ٥٢م / ٧ / ١ وج ع ر / ٥٧م / ١ / ١ » على أن كل التحويرات المتعلقة بالفصل التي أضيفت إلى مختلف النصوص ستدخل حيز التنفيذ في نفس اليوم. ومباشرة بعد دورة الجمعية العامة التي ستتم خلالها المصادقة على التنقيحات تعلم الأمانة العامة البلدان الأعضاء المعنية بالنتائج العملية إزاء كل واحد منها من جراء تطبيق الفصل ٥٢ المنقح من القانون العام.

وفي أول اجتماع يتبع هذه الدورة من الجمعية العامة تحيط اللجنة التنفيذية السلط المعنية لهذه البلدان علما بنتائج عدم تسوية الديون.

وقبل الاجتماع الثاني للجنة التنفيذية يعلم الأمين العام البلدان المعنية بالإجراءات المتخذة بمقتضى الفصل ٥٢ من القانون العام. وسيعلم

١. أثناء الدورة ٦٣ من الجمعية العامة (روما ١٩٩٤) حضر ١٣٩ من ١٧٦ عضوا وحرم تسعة من ١٣٩ من حق الانتخاب. إذا كانت خلال هذه الدورة، أغلبية ثلثي الأعضاء (أي حد أدنى من ١١٨ صوتا) كانت مطلوبة فإن إمساك ١٣ عضوا كان كافيا لعدم بلوغ هذه الأغلبية. بيد أن أقلية التوقيف تكون نظريا بنسبة ٣٣٪ ويكون إمساك ٧٪ من الأعضاء ينجر عنه رفض مشروع تنقيح القانون الأساسي.

٢. أثناء تحرير هذا التقرير كان الفصل ٥٢ من القانون العام قابلا للتطبيق على ٢٧ عضوا.

تهريب المخدرات الدولي

ولقد تم التعاون اللصيق طيلة السنة مع منظمة الأمم المتحدة، فساهم بالخصوص ممثلون عن الم د ش ج - انتربول في المحادثات المتعلقة بالفصل ١٧ من اتفاقية الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨ المتعلقة بحجز البواخر في عرض البحر؛ كما ساهمت الم د ش ج - انتربول في أعمال عديد المنظمات الدولية الأخرى في مجالات اختصاصها.

وكان للقسم الفرعي أخيراً عظيم الفرحة باستقبال محللين جاء لاستكمال فريق المعلوماتية، وهكذا سيلمس المندوبين التغييرات التي ستطرأ على البريد اليومي الذي يوجه لهم القسم الفرعي، وسيجد كل وفد على ذمته نسختين من كل الوثائق والدراسات التي أعدها القسم الفرعي خلال السنة المنصرمة.

وبعد تقديم التقرير تداول المندوبون على الكلمة لعرض وجهة نظرهم.

وبعد تدخل بلجيكا المتعلق بتهريب القنب إلى لبنان وإلى بابوا سي. غينيا الجديدة، أكد الرئيس بدوره على ضرورة نشر المعلومات التي بحوزة كافة الأعضاء على أوسع نطاق ممكن. وهذا التقسيم يساهم إلى حد كبير في زيادة نجاعة استراتيجيات مكافحة تهريب المخدرات. وفيما يخص بابوا سي غينيا الجديدة مثلاً، عبرت كل المصالح المعنية عن عدم رضاها عن نوعية الإرشادات المقدمة وعن كونها غالباً ما تجد نفسها مواجهة مشكلاً يزداد حدة دون الوصول إلى التغلب عليه ألا وهي تضاريس البلاد.

ثم عرض مندوب لبنان أن زراعة الحشيش بدأت في بلاده منذ ١٩١٥

سيعتمد عليه في حجز كميات الهيروين التي تمر منه باستمرار. ويلتزم اجتماع عمل كل سنة بهذا الخصوص، وأقيم تعاون لصيق مع المنظمة العالمية للجمارك. وتم الإستعداد إلى تنظيم اجتماعات تكوين مشتركة بين الشرطة والجمارك بالبلدان الشرقية. ولهذا التعاون فائدة واضحة بالنسبة للذي يريد تحديد مواقع الهيروين الصادر من آسيا والجنوب الغربي، وحجزه. ويستمر أعضاء فرقة «الكوكايين» في جمع المعلومات بالتعاون مع مصالح الأمريكية الشمالية والبريطانية ذات النظر.

ويؤكد الخطيب على أن كل الدراسات التي أشار إليها تركز على المعطيات والأجوبة التي تقدمها البلدان الأعضاء للأمانة العامة جواباً على طلب إرشادات تكميلية، ويدعو كل المندوبين ألا يتركوا هذا السيل من الإرشادات الأساسية ينضب؛ ذلك أن قاعدة المعطيات المركزية لا يمكن أن تكون إلا كما يريدتها الأعضاء؛ ومن جهة أخرى فقد لاحظ مؤخرًا القسم الفرعي رغبة فرق بلدان مختلفة في تكوين بنوك معطيات جهوية. وإنها لمبادرات جديدة بالتنويه، ذلك أن المعلومات التي سيتم جمعها سيقع توزيعها على أوسع نطاق، ومع هذا فخطر الإزدواجية محتمل وهو مكلف ويشتت المعلومة.

ويندد بعد ذلك بعدد التقارير المتعلقة بعمليات حجز المخدرات الموجهة إلى الأمانة التي تقلصت سنة ١٩٩٥، ويفيد بأنه على علم من أن بعض البلدان الأعضاء لا تملك البنية الأساسية الضرورية، لكن المسألة ليست عامة، ويلقى لهم نداء حتى يرجعوا إلى عاداتهم في توجيه أقصى ما يمكن من معلومات إلى الأمانة العامة.

الممولة على التهريب الدولي للمخدرات

تعود رئاسة اللجنة حول تهريب المخدرات إلى السيد مايكل بالمر (استراليا).

السيد إيان باين رئيس القسم الفرعي للمخدرات التابع للأمانة العامة يقدم تقريراً كاملاً حول التهريب الدولي للمخدرات عام ١٩٩٤ (تقرير رقم ١٦) يتكون من ثلاثة أجزاء؛

- عرض موجز حول تطور تهريب المخدرات الدولي اللاقانوني خلال سنة ١٩٩٤ (الجزء ٢)؛

- تلخيص لأنشطة القسم الفرعي للمخدرات التابع للأمانة العامة خلال سنة ١٩٩٤ (الجزء ٣)؛

- لوحات إحصائيات حسب المخدرات وحسب الجهات. تمكن من مقارنة الكميات المحجوزة طيلة السنوات الأخيرة (الجزء ٤).

مقتطفات من الجزء الأول من التقرير رقم ١٦ تم نشرها تحت بعبنوان «تطور التهريب».

ويؤكد رئيس القسم الفرعي للمخدرات بالأمانة العامة على أن أنشطة القسم الفرعي لا تقف عند هذا الحد بل إن القسم منذ نشأة الـ ACIU شرع في تحليل المعطيات التي يمدّها به الأعضاء ولقد سبقت الإشارة إلى إحدى هذه الدراسات: «مشروع ديلك Dilek»، ومن المتوقع تنظيم اجتماع عمل في بداية ١٩٩٦ حول «مشروع ترانسال Transal» الذي يعني رعايا بلدان أفريقيا الغربية الذين يتعاطون تهريب الكوكايين. ويعلق القسم الفرعي أهمية بالغة لبرنامج «طريق البلقان» الذي

ويُعتبر مندوب الكوت ديفوار عن أسفه لأن أرقام عمليات الحجز تعطي جملة ويتمنى لو تقدم بالتفصيل وحسب كل بلاد بالنسبة للبلدان الإفريقية.

ويبين مندوب إيطاليا أن عمليات الحجز ببلاده ازدادت كلها عام ١٩٩٤ مقارنة بعام ١٩٩٣ ؛ لقد سجلت سنة ١٩٩٤ أرقاما قياسييه (خمسائة كغ من الكوكايين بمدينة جان، ٢٥ كغ من الهيروين بتريباست، ومؤخرا أكثر من طن من الكوكايين بفلورنس) وتدل عمليات هذا الحجز على استمرار وعناد هذا التهريب القوي، ومع هذا فإن الإدمان على الهيروين يبدو في تقهقر. فالشباب يستهلكون كمية أقل من الهيروين، لكن كمية أكبر من الامفيتامين والمخدرات المهلوسة، هذا وإن سوق الكوكايين يعرف رواجاً كبيراً، مع الإشارة إلى المشاركة الأجنبية في هذا التهريب (من البانيين ويوغسلافيين سابقاً، ومقدونيين باتصال مع مهربين أتراك وخاصة أكراد) على أن تهريب المافيا بالإشتراك مع «مافيات» أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية ليبرر إقامة مكاتب اتصال بأوروبا الشرقية، ويتطرق الخطيب إلى غسل الأموال ويعطي بيانا عن مراكزها وخاصة الأموال المتأتية من التهريب كما أعطى بيانا حول التمويلات الحاصلة بالشرق مع المهربين وحول استعمال طريق البلقان لتهريب المواد الكيميائية التي تمكن من صناعة الهيروين، ويضع على ذمة زملائه وثيقة تحليل حول الوضع ببلاده.

وأبدى مندوب الهند قلقه من أجل تفاقم الإستهلاك لا سيما بالجهات التي تتاخم المينمار، وبالبلدان الكبيرة مثل : (بومباي وبنغالور ودلهي وكلكتوتا) ويوصي بالقيام بدراسة لا نقاط وصول المخدرات وإنما تخصص بلدان العبور كذلك حيث الطلب في تزايد كما يوصي بتحليل مستويات الإستهلاك في العالم بأجمعه.

لقد أدى ردع السلطات الإيرانية بالمهربين إلى اختيار طرق أخرى لا سيما مواني باكستان، لكن الحكومة الإيرانية طلبت من انتربول ومن المنظمات الدولية الأخرى أن تساعدوا في هذه المكافحة ؛ وتتمنى أن تجد لدى بلدان المنظمة الأعضاء تعاوناً على القيام بهذا العمل ذي السلام العمومي.

أما مندوب باكستان فيشير إلى تهريب المخدرات هي أساساً نشاط ذو طابع اقتصادي يستجيب لقواعد العرض والطلب. فما دام الطلب موجوداً يتوفر العرض، علماً بأن العراق كان معروفاً بإنتاج الخشخاش وتصدير المخدرات لكنه تحول إلى بلاد مستهلكة منذ الحرب العراقية الإيرانية وبعد حالياً ما يقرب من ٣ ملايين مدمن، وتكافح السلط الباكستانية هذه الظاهرة بدعم تشريعي (كالإعدام بالنسبة للمهربين، وإمكانية حجز ممتلكاتهم وحتى أولئك الذين صدرت ضدهم أحكام وهم خارج البلاد)، ومن جهة أخرى فالحكومة الباكستانية تمكن بسهولة من جلب المجرمين الأجانب الذين يتم إيقافهم بالبلاد.

وأما مندوب الإمارات العربية فقد أثنى على لبنان وسوريا اللذين وضعوا حداً لزراعة القنب والمخدرات اللاشعورية التي كانت تغمر بلدان الخليج كما نوه كذلك بالعربية السعودية التي جعلت هذا التهريب جد صعب وذلك بتدعيم المراقبات الجمركية.

وصرح مندوب نيجيريا بأن بلاده أسست مصلحة عامة لردع تهريب المخدرات، وسيقدم رئيسها للوفود وثيقة أعدها لتعطيمهم فكرة عن الجهد الذي تبذله الحكومة النيجيرية، لا سيما فيما يتعلق بتدعيم سلطات الردع لمكافحة غسل الأموال والتهريب وإقامة محاكم خاصة.

وكان مسموحاً بها، وأضيفت إليها زراعة الأفيون مع بداية الحرب الأهلية، وعندما انتهت هذه الحرب شنت السلطات اللبنانية بالتعاون اللصيق مع القوات السورية المتمركزة بلبنان، حرباً دون هواده على منتجي الحشيش ووقع منعه. وكما شاهده الملاحظون الدوليون خلال مختلف زياراتهم إلى سهول البقاع وكما تؤكد ذلك الصور التي التقطتها الأقمار الإصطناعية فإنه لم يعد هناك وجود لهذه المزروعات باستثناء بعض الجيوب. أما بخصوص زراعة الأفيون فإن لبنان قد أوفت بالتزاماتها في مجال مكافحة المخدرات.

السيد ر. سندر النغام (من الأمانة العامة) قدم بعد ذلك، اعتماداً على صور شفافة المعلومات المتعلقة بتهريب الهيروين على المستوى الدولي الذي تحتوى عليه الوثيقة المنشورة من قبل القسم الفرعي للمخدرات والموضوعة على ذمة المندوبين.

واستؤنفت المداولات، ليهنئ مندوب اندونيسيا نفسه بنجاحه شرطته والنتائج التي تحصل عليها في مكافحة إنتاج القنب وعبر عن تخوفه إزاء بلاده وهي منطقة عبور أن تصير منطقة استهلاك.

أما مندوب إيران فقال : لمكافحة عبور المخدرات من آسيا وظفت حكومته أموالاً طائلة في تدعيم حماية طول حدودها الشرقية وطول سواحلها وهي : مسافة ألفي كلم من الحدود مع أفغانستان وباكستان ؛ ومسافة ألف ومائة كلم من الطريق المعبدة وإقامة ٧٠ مركز شرطة و١٤٠ برج مراقبة ؛ وحراسة القوافل وإقامة حواجز ضخمة من الخرسانة المسلحة الخ ... ومكنت هذه المراقبة من حجز كميات ضخمة من الأفيون والمرفين والهيروين والحشيش، لكن ٧٠ عضواً من قوات الشرطة العاملة لقت حتفها في تلك العمليات.

تهريب المخدرات ؛ ورغم هذه الجهود فإن «هذه الصناعة» مازالت تحافظ على ازدهارها. إذن فالتعاون الدولي أساسي لتدعيم نجاعة المكافحة. وكما لاحظته مختلف أعضاء الأمانة العامة بحق يجدر كذلك تحسين قسمة وتوزيع المعلومات المتوفرة. ولا شك أن المعركة التي تحوض عمارها تتطلب الأمانة وإرادة سياسة حقيقية، ويجب على كل الحكومات أن تحسن من تشريعاتها عند الضرورة. وهل تجري تغطية الوجه؟ مازال هناك الكثير الذي يتطلب الإنجاز، والتعاون في مجال الشرطة والجمارك الدولية ضروري، ويتحتم أخيرا أن نقاوم كل الضغوط وأن نرفض كل تسييس للمشكل، المهم أن نفكر معا وأن نخطط معا حتى نعمل معا.

تطور التهريب

في سنة ١٩٩٤ بلغ إنتاج الهيروين والكوكايين والقنب والمواد المؤثرة على النفس أرقاما قياسية، وتبقى تجارة المخدرات نشاطا دوليا مربحا ؛ ونمى المهربون أسواقا جديدة بكل شراسة لمنتجاتهم.

لقد نقلت حمولات المرفين إلى أوروبا من بلدان إنتاجها بجنوب غرب آسيا برا وبحرا. أما هيروين جنوب شرق آسيا فمازالت تسيطر على أسواق الشمال الأمريكي، كما لوحظ تزايد في تهريب الهيروين الكولمبية عن طريق خطوط الطيران المنتظمة نحو مطارات أمريكا الشمالية. لقد شهدت سنة ١٩٩٤ وفرة في عرض الكوكايين كما تشهد على ذلك كميات الحجز القياسية التي قامت بها مصالح مكافحة المخدرات بأمريكا الجنوبية والوسطى والشمالية وأوروبا. ولقد تبين أن بلدان أوروبا الوسطى والشرقية كانت تستعمل بازدياد من قبل كرتيلات جنوب أمريكا لتمرير

وأشار مندوب نيجيريا إلى أنه إذا كانت بلاده في الماضي بلاد عبور مهمة فإن تهريب المخدرات قد تناقص فيها ؛ والذين يدعون العكس يملكون معلومات خاطئة أو قديمة. وفيما يخص عصابات المهربين فإن لها فروعا دولية ولا تقتصر على رعايا بلاد واحدة.

إن إتهام دولة من بين دول أخرى لهما يعرض للخطأ في الوقت الذي نهدف إلى تدعيم تعاون دولي. وفي الساعة الراهنة تسيطر نيجيريا على الوضع ويراقب حدوده، وأعلن الخطيب أن تهريب المخدرات انخفض كثيرا خصوصا لأنه من الخطر على كل إنسان أن يحاول إدخال المخدرات إلى نيجيريا. والسلطات السياسية النيجيرية تساند سلط الشرطة ذات النظر كل المساندة كما تساندهم المجموعة الدولية. علما بأن نيجيريا تفضل حاليا الحيلة لأنه يبدو لها من الأهمية بمكان أن تخفض من الطلب. لهذا السبب وضعت استراتيجية جديدة لمكافحة تهريب المخدرات واتخذت إجراءات في مجال التربية من أجل الصحة.

ولاحظ الرئيس بعدما استمع إلى العروض وإلى مختلف التدخلات أن تمويلات ضخمة قد أنجزت لمكافحة

وبين ملاحظ ال PNUCID أن «مظهر الشرطة» قد تم التأكيد عليه بصفة خاصة في برنامج منظّمته خاصة في الأخير بجاكرتا. وقدم توضيحات حول التنمية الجهوية الفرعية وحول أعمال ال PNUCID خاصة بجنوب شرق آسيا وقد انخرطت بلدان حاليا من الجهة في بيان اتفاق يتعلق بالتعاون من أجل مكافحة المخدرات.

ويسجل وجود توجه جديد بجنوب شرق آسيا إلى الإنتاج وإلى استعمال الهيروين عن طريق الحقن واستعمال الامفيتامين، ولما كانت الجهة تتجاوز مرحلة اقتصادية في نمو قوي فكان هذا باعثا على تفاقم التهريب.

عبر مندوب جنوب افريقيا عن أسفه لأن التقرير لا يعكس كما يريده أهمية عملية إتلاف مزارع القنب في بلاده بفضل رش المساحيق البيئية حول المزارع، وعبر عن شكره كذلك لجيران بلاده الذين ساهموا في الحملات التي أقيمت والتي سيرفع بشأنها تقرير إلى الأمانة العامة وقال : إنه يبدو لي أن الوقت قد حان لضبط معايير دولية لاستعمال هذه المساحيق في إطار الإهتمام بحماية البيئة.

الوفد الإيطالي





طلب المستهلكين بجنوب غرب آسيا وبأمريكا الشمالية. لقد كان «انفتاح» بلدان أوروبا الوسطى غنما لمنظمات المهربين الذين يستعملون بلدان هذه المنطقة كمراكز للتخزين والعبور.

إن أكبر جزء من الهيروين يأتي من جنوب غرب آسيا سالكا طريق البلقان ليلبغ أوروبا. وكانت عمليات الحجز بالمواني الأوروبية أقل عددا وكانت أهم المواني هي . كارتشي، ودلهي الجديدة وبومباي.

وفيما يخص طريق الهيروين الجديد الذي يمر بأفغانستان وجمهورية آسيا الوسطى فلم يقع الإعلان إلا عن عمليات حجز قليلة ومع هذا، فإن تطبيق التشريع العامل على مكافحة المخدرات بالمناطق القبلية بالباكستان ومجهودات الردع المكثفة المبذولة من قبل الحكومة الباكستانية حولت مخابر الهيروين من جنوب أفغانستان إلى شماله حيث تكون عملية تصدير المخدرات إلى روسيا وغرب أوروبا عبر جمهوريات آسيا الوسطى أسهل وأقل تكلفة.

وبالشرق الأدنى يبقى لبنان منتجا مهما للمخدرات رغم ما قامت به قوات

إنتاج خشخاش الافيون، ومع ذلك فقد وضعت برامج إتلاف هذه المزروعات وتعويضها.

المرفين

تواصل تهريب مرفين القاعدة سنة ١٩٩٤. وتدل المعلومات التي بلغت انتربول أن كميات كبيرة من مرفين القاعدة التي انتجتها المخابر السرية الواقعة على الحدود بين افغانستان باكستان وقع نقلها برا عبر إيران نحو تركيا لتحول هناك إلى هيروين. قطعت السلط الإيرانية عن أكثر من ١٣ طنا من مرفين القاعدة طول الحدود الباكستانية والإفغانية شرقا ومع تركيا غربا، كما حجزت كميات قياسية الأنيتريد الخلي ومختلف المواد الكيميائية الأساسية، وما هذه المحجوزات إلا دليلا على وجود مخابر سرية للهيروين بجنوب أوروبا. وفي سنة ١٩٩٤ وقع تهديم ٤ من هذه المخابر بتركيا.

الهيروين

عرفت سنة ١٩٩٤ تزايد ملحوظا في إنتاج ونقل الهيروين بين الدول رغم تدعيم قوة الشرطة الدولية. لقد كان إنتاج الهيروين بجنوب غرب آسيا وتهريبها أهم من السنوات الماضية. كان الأمر يتعلق بالاستجابة. إلى

الكوكايين نحو أسواق أوروبا الغربية، ولوحظ أن رعايا بلدان إفريقيا الغربية يعملون كممررين للكوكايين بين أمريكا الجنوبية وأوروبا عبر مواني غرب إفريقيا، علما بأن عرض القنب مازالت وفيرة في عدة أطنان من القنب من قارة إلى أخرى تنقلها البواخر التجارية والشاحنات حاملات الحاويات وسط الحمولات القانونية. وقد دفعت شهرة القنب والأرباح التي يوفرها المهربين المقدامين لاستعمال طرق زراعة جديدة لا سيما بالولايات المتحدة وبالبلدان الواطئة.

وتم حجز كميات مهمة من الامفيتامين في عدد البلدان. وفي أوروبا استمرت البلدان الواطئة وبولونيا في تزويد السوق الأوروبية. وكما هو الشأن في الماضي استمر إنتاج الميثميتامين بالمخابر السرية بالولايات المتحدة. وفي البلدان الإفريقية بقي مشكل تعاطي المنبهات مستعصيا عن الحل. وهناك تهريب الميثاكالون على نطاق واسع بين الهند والبلدان الإفريقية، واستطاعت مصالح الردع الهندية من القيام بعمليات حجز قياسية عند نقط الخروج. وفيما يتعلق بجهة آسيا - المحيط الهادي مازال تعاطي الميثميتامين شغل السلطات اليابانية الشاغل. وفي بلدان أخرى من الجهة مثل كوريا الجنوبية والصين وهنغ كنج وتايلندا والفيلبين، ولا سيما استراليا تم حجز مختلف أنواع المواد المؤثرة على الأعصاب وهذا دليل على ازدياد تعاطي المخدرات بالجهة.

الافيونيات

الافيون

في سنة ١٩٩٤ كانت منطقة الشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا وجنوب شرق آسيا والمكسيك وكولمبيا أهم مناطق

الطلب المطبقة حاليا في بعض البلدان سوف لا تكفي من تنقيص كمية العرض الجملي للكوكايين. أما فيما يخص إجراءات التخفيض من العرض فإن نتائجها (إن كانت هناك نتائج) فلن تظهر على الفور نظرا لوجود ورق الكوكا، وكوكايين القاعدة وكلوريدايت الكوكايين المتوفرة بالمخازن.

وعلى مصالح الردع أن تكون واعية بنوعين من التهديد المتزايد؛ نشاط الممررين (خاصة نشاط أولئك الذين يعملون لفائدة منظمات مهربي غرب إفريقيا) واستعمال النقل الجوي والبحري، على أن معالم هذا النوع الأخير من التهديد تتضح يوما فيوما، علاوة على أن نمو التجارة الدولية سهلت اختراق الحدود الجمركية بين الأسواق. واستعمال الطائرات القديمة من قبل منظمات تهريب المخدرات ليبرهن على مدى قدرتها لتحقيق أهدافهم في التوزيع.

القنب

يبقى القنب أكثر المخدرات استهلاكاً وهو أهم ما يهرب منها.

وفعلا فهو المخدر المفضل في عدد كبير من بلدان الشرق الأقصى والأوسط، وإفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية والشمالية وكذلك بجنوب آسيا.

وتفيد إحصائيات الم د ش ج - انتربول أن أكثر من ٧٠٪ من راتنج القنب تم حجزها بأوروبا الغربية وآسيا من بين الكمية المحجوزة في العالم، وأن ١٠٪ تم حجزها بإفريقيا الشمالية هذه السنة. أما ورق القنب فإن أهم حجم المحجوزات هي التي سجلت بأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا الغربية وآسيا والأنتيبي. وتقدر الكمية المحجوزة خلال هذه السنة بـ ١٩٤٧ طناً.

ويصدر القنب المحجوز خلال هذه السنة عن ٦٤ بلادا أو ترابا منها ١٩ بلادا إفريقية و ٨ أمريكية وسطى و ٨

إنتاج كلوريدايت الكوكايين بيد أن كولمبيا تنفرد بطلبة إنتاج العمل الكامل.

ورغم برامج إتلاف الزراعات التي شرعت في تنفيذها حكومات البلدان المنتجة فإن عرض ورق الكوكا في ارتفاع بسبب تحويل مناطق الزراعة والمحاصيل إلى زراعة ورق الكوكا. علما بأن بلدان الإنتاج التي عجزت عن اقتراح زراعات تعويضية مربحة وطرق الكارتيلات الإرهابية تريد أن تفرض إتلاف مزروعات الكوكا وتستمر في ملاقات مقاومة من قبل الفلاحين الذين هم في طريقهم إلى الفقر.

وتبقى طرق النقل متنوعة إلى أقصى حد وذلك من جراء تطور وسائل النقل البحري بالحاويات، وهذه الطريقة هي أنجع الطرق لنقل الكميات الكبيرة من الكوكايين مع احتمال ضئيل لخطر الإكتشاف نظرا لضخامة حجم البضائع المنقولة في إطار القانون والتي تنقل بحرا.

ويمثل استعمال الطائرات القديمة لنقل كوكايين البلدان المنتجة تهديدا متزايدا أكدته الأحداث التي جرت السنة الماضية بأمريكا الشمالية ونظرا لنطاق عمليات هذه الطائرات وحمولتها فإنها تمثل تهديدا حقيقيا، لا على مستوى الجهة فحسب، وإنما على مستوى أوروبا وإفريقيا أيضا.

لقد أخذت ظاهرة الكوكايين في العالم أبعاد وباء حقيقي وتوصلت المنظمات الإجرامية المخاتلة أن تضبط كل إجراءات ردع مكافحة المخدرات لكن السيل مازال سائرا في اجتياحه رغم كل ما يقام لتكثيف المراقبة ومضاعفة الحراسة والتعرف على أدمغة التهريب، وسيسير التطور في نفس اتجاه خلال سنة ١٩٩٥؛ فازدياد الطلب وظهور أسواق جديدة سيتواصلان في توفير الأرباح الطائلة المتسببة في ظهور التهريب. كما أن إجراءات تخفيض

الأمن اللبنانية والسورية لإتلاف مزروعات الخشخاش والقنب ببعض مناطق سهول البقاع.

وفي جنوب شرق آسيا لم يعرف وضع الهيروين أي تطور ملحوظ، لكنه تتابع دون انقطاع بالجهة الواقعة على حدود تايلندا والمينمار واللاوس هذه الجهة المعروفة باسم المثلث الذهبي.

واعتمادا على التقارير الواردة من مصالح مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة فإن ما يقرب من ٦٨٪ من الهيروين المحجوزة بالولايات المتحدة صادرة عن جنوب شرق آسيا. كما أن البلدان مثل ماليزيا وسنغفورا والفيليبين وأندونيسيا وهي بلدان استهلاك تصلح كذلك كمراكز عبور، وكذلك الشأن بالنسبة لأستراليا فهي مصرف مهم لهيروين جنوب شرق آسيا؛ على أن تجارة الهيروين يؤمنها في معظمها فرق من الأشرار المنظمة (من أصل صيني).

الكوكايين

استنادا إلى الأرقام الواردة على الم د ش ج - انتربول إن كمية الكوكايين المحجوزة في العالم تجاوزت ٢٧٥ طناً. وإذا اعتبرنا أن هذا الرقم لا يمثل إلا المحجوزات التي تم الإعلان عليها، ويظهر بوضوح أن هذه المخدرات تنزل وسط نشاط إجرامي واسع المدى.

تبقى بوليفيا والبيرو أهم بلادين منتجين لورق الكوكا، وقد أشارت السلطات الكولمبية إلى إنتاج ضخ من الكوكا في منطقة الأمازونس وبكولمبيا وبالبرازيل وهو علامة توجه إلى انتقال بعض مناطق الإنتاج التقليدية المتضررة من جراء خسارة ١٦٪ من محصول الكوكا بالبيرو عام ١٩٩٢ تسبب فيها فطر وتسبب فيها مجهود سلطات البيرو المتكرر لوضع حد لإرسال ورق الكوكا. وتنقل كذلك مواقع التكرير، فالبيرو وبوليفيا والبرازيل بلدان يتزايد فيها

المواد ذات تأثير على النفس

تجمع هذه المواد المنشطات والمثبطات والباعثات على الهلواس.

بالنسبة للمخدرات الأخرى كالقنب والكوكايين أو الهيروين التي يتفاهم التهريب والحجز فيها تعتبر المواد ذات التأثير النفسي مواد من صنف مغاير تماما.

إن العديد من أصناف المواد توجد تحت اسم مواد ذات تأثير على النفس Substance psychotrope ويعرف تهريب هذه المواد خصوصية جهوية أقوى من أصناف المخدرات الأخرى.

والمحجوزات من هذه المواد التي بلغت الأمانة العامة بالم د ش ج انتربول لا تقاس بمحجوزات المخدرات التي يقال عنها «كلاسيكية» وذلك لأسباب رئيسية ثلاثة :

- تهريب هذه المواد لا يبلغ من حيث الكمية مستوى المخدرات الأخرى، ولنلاحظ ببساطة أنه بصفة عامة تكون «جرعة التنشيط» من هذه المواد تقل أهمية من المخدرات الأخرى.

- يتمثل السبب الثاني دون شك في عدم معرفة هذه المواد أو عدم الإهتمام بها وهو ما نلاحظه في عدة بلدان.

- وأخيرا، السبب الثالث وهو ينيثق جزئيا من سابقه ويتمثل في أن عديد البلدان مازالت تتردد في تبليغنا عن المحجوزات الصغيرة الكمية.

وحتى نكون أوفياء أكثر ما يمكن للحقيقة العالمية المتعلقة بتهريب هذه المواد، يعتمد التقرير في أن واحد على المحجوزات المبلغ عنها وعلى التقارير السنوية الوطنية المتوفرة بالنسبة لسنة ١٩٩٤.

وبصفة إجمالية إن مجموع كميات المواد ذات التأثير على النفس لسنة ١٩٩٤ لم تعرف تطورا كبيرا.

وشرح ذلك يكمن في عدم الارتباط العاطفي ببعض هذه المواد في حين أن

لقد تم حجز ٥٦٧ طنا من راتنج القنب و٢٣٠ طنا من ورق القنب. ويحتل المغرب المرتبة الأولى من القنب المحجوزة بأوروبا ومع هذا فهناك كميات مهمة ترد من بلدان آسيا وإفريقيا الغربية وأمريكا الجنوبية وتم حجزها.

وفيما يلي أرقام الكميات المحجوزة : المغرب (٢٩٠ طنا) كولمبيا (٣٨ طنا)، نيجير (٢٤ طنا) الباكستان (١٦ طنا) ما يقرب من ٦٠٪ من القنب المحجوز بأوروبا كان واردا من إفريقيا الشمالية. واستنادا إلى الأرقام المتوفرة تنتمي أهم فرق المهربين للقنب إلى فرق من أوروبا الغربية لا سيما من المملكة المتحدة والبلدان الواطنة وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وبلجيكا.

وهذه الفرق تراقب شبكات النقل والتوزيع بأوروبا، ويعمل المغاربة والجزائريون خاصة كمزودين أو وسطاء متخذين قواعدهم بشمال إفريقيا. وفيما يتعلق بالنقل البري تنقل أكبر كمية من القنب بواسطة الشاحنات وتليها المقطورات والشاحنات الصغيرة وسيارات الإصطياف وتأتي في المرتبة الثالثة السيارات السامية. وهناك توجه آخر يتدعم ويتمثل في توجه المهربين إلى إفريقيا الغربية لنقل كبير حمولات القنب من المغرب إلى أوروبا.

ونظرا للروابط العديدة التي تربط بين تهريب القنب والمخدرات الأخرى وبين أشكال الإجرام الأخرى (الإجرام الإقتصادي والجريمة المنظمة وجريمة العنف) فإنه من المستعجل اعتبار إجراءات ردع تهريب القنب من الأوليات، وإعداد استراتيجية تغطي كل مظاهر المشكل واستعمال موارد المنظمات الدولية في مكافحة تهريب المخدرات وتعاطيها وهما في ازدياد مستمر.

أمريكية شمالية وجنوبية و١٨ أوروبية ١١ من الشرق الأوسط وآسيا. ونظرا لما يدره القنب من أرباح طائلة على الفلاحين فإنه سيعوض الزراعات الرئيسية في عديد بلدان إفريقيا، وأمريكا الوسطى وفي مناطق أخرى من العالم.

وفي سنة ١٩٩٤ لاقى القنب اهتماما بالولايات المتحدة، لكن إنتاجه وتهريبه خصت بهما كولمبيا. ونظرا لموقع بلدان أمريكا الوسطى والكارايب الجغرافي وضعت الإمكانيات التي يتمتعون بها لقطع طريق التهريب فإنها تستعمل كمراكز عبور لتعدية كميات كبيرة من القنب نحو أوروبا وأمريكا الشمالية.

من ٥٠ إلى ٦٠٪ من الماريخانة التي توجد بالولايات المتحدة تم استيرادها من المكسيك ؛ و٢٤٪ من المهربين الموقوفين كانوا مكسيكيين و٧٠٪ من رعايا الولايات المتحدة، من المحجوزات التي تمت بكندا، ٦٥٪ ترد من الباكستان أو من أفغانستان، وفيما يخص الحشيش السائل فإنه يجلب من جمايكا ونسبة المحجوز منه تقدر بـ ٩٠٪. وتستعمل كولمبيا البريطانية باطراد كنقطة عبور للقنب الذي يرد خاصة من آسيا ومن أمريكا الجنوبية، فهو إما يستهلك على عين المكان وإما يعاد تصديره إلى الولايات المتحدة عن طريق البر.

لوحظ بجمايكا زيادة في الشحن بواسطة الحاويات الذي يمر بالمواني لقد تم استعمال سفن صغيرة الحجم بها مخابئ أعدت لتخزين المخدرات ثم لتتهريب كميات صغيرة، كما تم استعمال طائرات صغيرة لتهريب القنب وتم العثور على مهابط سرية للطيران. أما أكبر كمية فهي تهريب بحرا (٤٥٪) ويليها التهريب البري (٢٠٪).



تجارية غير قانونية أو بعمليات اختلاس.

منذ عام ١٩٩٥ تهتم المنظمات الدولية لمكافحة تهريب المخدرات بما يمكن فرضه من مراقبة على المتاجرين بالتهريب عموما وتهريب السوابق والمواد الكيميائية الأساسية خصوصا.

هناك عمل هام لا بد من القيام به في هذا الميدان فتمت استشارة الخبراء على المستوى الدولي والأوروبي لدراسة كل وجوه هذا المشكل، أفضت إلى الإستنتاجات التالية :

- تهريب السوابق الكيميائية الأساسية ظاهرة دولية ؛

- تظهر خصوصية هذه المنظمة أو تلك بوضوح في تهريب هذا الصنف أو ذاك من المادة الضرورية لصناعة المخدرات ؛

- الكميات المهربة خارقة للعادة عدة مئات الآلاف من اللترات أو مئات الآلاف الأطنان ؛

- الأيفيدرين هو السابق الذي يهرب من السوق القانونية ويستعمل أكثر من غيره ؛

- كل البلدان المصنعة يمكن أن تكون مزودة بهذه المواد .

السوابق والمواد الكيميائية الأساسية.

تدخل معاهدة الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨ في فصلها ١٢ المراقبة الدولية على السوابق والمواد الكيميائية الأساسية المرتبة في جدولين السوابق Precursors في جدول I والمواد الكيميائية في الجدول II وتعد المواد الخاضعة للرقابة ٢٢ - واستجابة للضرورات الدولية لهذه المراقبة ولتقديم أداة عمل للبلدان الأعضاء أدخلت الأمانة العامة في قاعدة معطياتها عددا من السوابق والمواد الكيميائية الأساسية يناهز المائة. وهذه القائمة ليست نهائية، ونحن نطلب منذ سنة ١٩٩٣ أن نحاط علما بكل المحجوزات المتعلقة بهذه المواد باستعمال استمارة خاصة باسم PECS وهذه الإستمارة تمكن من توحيد النمط في التبليغ عن المحجوزات. وأصبح عدد مستعمليها في ازدياد.

نحن نستبشر عندما نبلغ بعمليات حجز تهيم هدم مخابر سرية أو حجزيات عارضة لمواد كيميائية بمناسبة حجزيات مخدرات كلاسيكية. بيد أنه لا يبلغ إلينا إلا القليل من حجزيات المواد الكيميائية عندما يتعلق الأمر بعمليات

بعض المواد الأخرى تعرف تجديدا لشهرتها ولنذكر على سبيل المثال حالة مماثلي الأمفيتامين مثل ال MDA أو ميتيلان ديوكسي امفيتامين أو ال MDEA (ميتيلان ديوكسي ايتيلمفتامين) وقد اختفيا من السوق في حين أن ال MDMA (الميتيلان ديوكسي ميتيلامفيتامين) والتي تعرف عالميا تحت اسم النشوة (Ecstasy) وتنمو بصفة ملحوظة.

المبتنيات Anabolisants

نحن أمام رحلة تهريب جد مربحة ذلك أن طلب هذه المواد والإقبال عليها لهما أهمية كبرى.

وإذا كان الوسط الرياضي ذو المستوى الرفيع كان أول من تأثر بتعاطي هذه المواد في الساعة الراهنة، فإن كل طبقات الشعب يمكن أن تكون عرضة لها، ونذكر خصوصا الوسط الرياضي الهادي لنوادي «اللياقة البدنية» وكمال الأجسام Body Building وكذلك الأوساط المدرسية والجامعية.

ونظمت مؤتمرات دولية للنظر في هذا المشكل الذي تطرحه هذه المواد. ويعتقد العديد من البلدان أنها تمثل خطرا داهما، ومع هذا، فبالنسبة للوقت الحالي فالمراقبات الدولية الوحيدة المفروضة على هذه المواد هي التي نجدها في الأوساط الرياضية والأولمبية على أن البلدان التي وضعت تشاريع خاصة لمجابهة هذا المشكل قليلة. ومع هذا فهناك من يأتي من حين لآخر يطلب المساعدة.

هناك منطقتان في العالم تضررتا بصفة خاصة كما تدل على ذلك المحجوزات : أمريكا الشمالية مع الكندا والولايات المتحدة وأوربا مع المملكة المتحدة وفنلندا والسويد. وتبدو البلدان الشرقية كمصدر أساسي لهذه السوق غير القانونية وبالأخص روسيا وأستونيا وبولونيا.

مخالفات اقتصادية ومالية دولية

بالألوان في تناقص بعد أن اتخذت عدة بلدان إجراءات صارمة لإيقاف هذا الوباء. ففرقة «تزوير العملة» تجاهد لتضع مشروعاً جديداً تدخل فيه استعمال جهاز البحث الأوتوماتي (ASF) وهو ما يساعدها على الاستفادة من صندوق الجذاذات المركزي، وكما لا يخفى على أحد فقد قامت الم د ش ج - انتربول منذ البداية بدور رئيسي في مكافحة تزوير العملة منظمة سلسلة من المؤتمرات أهمها مؤتمر أوتاوا عام ١٩٩٢ وسيلتئم المؤتمر القادم بهلسنكي في ١٩٩٧.

وأفاد مندوب كينيا أن تزوير العملة باستعمال المصور الناسخ بالألوان في تناقص لكنه قلق عندما يرى بعض المزورين يحصلون على الورق الأصلي لصناعة العملة المزورة.

وذكر مندوب قطر حالة ثبت فيها حسن نية حامل عملة مزورة، فاتخذت السلطات القطرية احتياطاتها لتبلغ البلاد الأصلية لهذا الشخص.

ولاحظ مندوب نيجيريا أن الأمية المتفشية في جزء من السكان يسهل على المزورين عملهم. لذا يجدر بنا أن نعلم السكان.

أعلم رئيس اللجنة بأن زميله من المصلحة السرية قد قصد الولايات المتحدة لإعداد دورة الأمم المتحدة المقبلة ولدراسة إصدار ورقة نقدية من فئة المائة دولار تحمل صورة فرنكلان، تدمج فيها علامات أمنية باهضة الثمن.

تزوير وثائق السفر

علق الخطيب عن التقرير رقم ١٥ وقدم مشروع قرار أولي ج ع ر/٦٤/م ق/١ الذي يناغم ويجمع بين التوصيات الخمس التي قدمها المؤتمر الثاني

يوجد بالملحق عدد ٢ بإدراج عبارة «قصدا» بين كلمة «مسك» وكلمة «بطاقات دفعات مزيفة» في السطر ٦ من النص الفرنسي.

لاحظ الرئيس للجنة أن مشروع القرار يهدف إلى حث كل البلدان الأعضاء على تطبيق تشريع أشد صرامة في مجال تدليس بطاقات الدفعات : والأمر يتعلق بتوجهات عامة لرجال القانون بعد ذلك في مختلف الدول أن يدققوها.

تمت المصادقة على مشروع القرار ج ع ر/٦٤/م ق/٣/١ وج ع ر/٦٤/م ق/٤/١.

الإجرام في مجال المعلوماتية

علق ممثل الأمانة العامة عن التقرير المخصص للإجرام المتصل بالمعلوماتية الذي تضمنته الوثيقة ج ع ر/٦٤/تقر، رقم ١٣، والذي به مشروع قرار أولي يوصي بأن هذا المشكل يجب أن يعالج في القارات الأخرى كما يعالج بأوروبا منذ سنة ١٩٩١.

وبين المندوب الفرنسي أن لجنة وزراء المجلس الأوروبي وقعت الشهر الماضي توصية متعلقة بمختلف مشاكل الإجراء الجزائي المرتبط بإجرام المعلوماتية.

وتمت المصادقة على مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق/٥/١.

تزوير العملة

استعرض ممثل الأمانة العامة أعمال فرقة «تزوير العملة» التابعة للقسم الثاني من الأمانة العامة، وعلى هذه الفرقة أن تعرف ألفي قضية من قضايا العملة المزورة سنويا، إن إسناد علامة خاصة لكل صنف من العملة المزورة التي إحصاؤها يمكن من إقامة إحصائيات لها معناها ومن جهة أخرى يلاحظ أن التزوير بواسطة مصور ناسخ

اجتمعت لجنة المخالفات الاقتصادية والمالية الدولية في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ برئاسة السيد موريس (الولايات المتحدة).

نظام ترتيب عام لبطاقات الدفعات المزورة

قدم ممثل الأمانة العامة تقرير ج ع ر/٦٤/تقر/رقم ١٢ المتعلق بالإحتيال بواسطة بطاقات التداين.

نظمت الأمانة العامة يومي ١٨ و ١٩ تشرين الأول ١٩٩٤ أول إجتماع دولي حول الإحتيال بواسطة بطاقات التداين. وقدم مشروعاً قرار أوليان للمصادقة، بمقتضى توصيات مصادق عليها أثناء هذا الإجتماع يوصي مشروع القرار الأول بأن تستمر فرقة العمل حول الإحتيال بواسطة بطاقات التداين التي بعثت بمناسبة الإجتماع المذكور، أعمالها المتعلقة بنظام ترتيب عام لبطاقات الدفعات المزورة - ودعت المصلحة البلدان الأعضاء بالمنظمة التأكد من أن تشريعاتهم تنص على ردع كل أصناف الإحتيالات بواسطة بطاقات التداين.

وفتح باب النقاش، ولاحظ الرئيس بأن المشروع الأولي للقرار المتعلق بنظام ترتيب عام لبطاقات التداين المزورة لا يدعو لتعليقات خاصة. ثم فتح باب النقاش العام حول مشروع القرار الأولي المتعلق بالتحويلات المتصلة ببطاقات الدفعات.

وعبر عديد المندوبين عن انشغالهم بموضوع التتبعات العدلية المحتملة ضد ضحايا أربياء لم يتفطنوا إلى أنهم يمسكون ببطاقات دفعات مزورة.

واقترح مندوب كندا تنقيح الفقرة الأخيرة من مشروع القرار الأولي الذي

الدولي حول وثائق السفر المزورة، المنعقدة سنة ١٩٩٤ بفكتوريا فولس (الزمبابوي).

أبدى عديد المندوبين ملاحظات تكميلية قصد إعلام اللجنة بالوضع الراهن وبالصعوبات التي يواجهونها تمت المصادقة على مشروع القرار الأولي ج ع ر /٦٤/م ق أ /٧/ بالإجماع وإمسك مندوب عن التصويت

غسل الأموال

قدم الرئيس مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق أ/٢٢ المقترح من قبل الوفد الأمريكي. وبوصفه عضوا من هذا الوفد فتولى شرح الأسباب الدافعة لتقديم هذا المشروع.

ويعتقد الوفد الأمريكي. أن هذا النص سيعطي وزنا أثقل لصوت أنتربول في المحافل الدولية وسيتمكن من الحصول على المصادقة على ترتيبات تشريعية ملائمة لأهداف الم د ش ج - أنتربول، ويهدف كذلك إلى إعطاء تعريف لغسل الأموال ويتناول التوصيات الخمس المنبثقة عن الجمعية العامة بروما. وهذا المشروع ليس بالمشروع الثوري لكنه يهدف إلى القيام بعملية تحليل عناصر مختلفة حاليا لتمكن من مكافحة ناجعة لداء هو مبدأ العمل الإجرامي نفسه.

أما مندوب اليابان الآخذ بعين الاعتبار تشريع بلاده الذي لا يعنيه في الوقت الحالي إلا موضوع غسل الأموال المتأتية من تهريب المخدرات اللاقانوني والذي قد ينقح في القريب فإنه اقترح أن تكتب في طالع النص: «توصي بأن البلدان الأعضاء بانتربول ينوون المصادقة على تشريعات وطنية...».

واقترح مندوب روسيا أن يضاف في نهاية النقطة ٢: «كذلك تعاد إلى وطنها أموال النشاطات غير المشروعة».

وتمت المصادقة على تنقيحات اليابان وروسيا.

وتمت المصادقة على مشروع قرار ج ع ر/٦٤/م ق أ/٢٢ المحور بالتنقيحات المصادق عليها بالإجماع باستثناء اعتراضين.

مشاريع قرار:

- ج ع ر/٦٤/م ق أ/١٧ نظام ترتيب عام لبطاقات الدفعات المزورة؛

- ج ع ر/٦٤/م ق أ/١٨ التحيلات المتعلقة ببطاقات الدفعات؛

- ج ع ر/٦٤/م ق أ/١٩ الإجرام المتعلقة بالمعلوماتية؛

- ج ع ر/٦٤/م ق أ/٢٠ التوصيات المصادق عليها من قبل المؤتمر الثاني الدولي حول وثائق السفر المزورة. المنعقدة بفكتوريا فولس (الزمبابوي) من ٦ إلى ٨ أيلول ١٩٩٤.

- ج ع ر/٦٤/م ق أ/٢٥ غسل الأموال. تم تقديم هذه المشاريع تباعا للتصويت فوقت المصادقة عليها بالإجماع من قبل الجمعية العامة الملتممة بكامل أعضائها.

الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي

وقع عرض التقارير المتعلقة بهاتين النقطتين من جدول الأعمال من قبل رئيس القسم ٢ أمام الجمعية العامة المنظمة بكامل أعضائها.

الجريمة المنظمة

يتضمن التقرير حول أنشطة فرقة «الجريمة المنظمة» التابعة للأمانة العامة حاليا خمسة مشاريع رئيسية لها اتصال بالمنظمات الإجرامية.

يتناول مشروع غو وست Gowest موضوع الجريمة المنظمة بأوروبا الشرقية؛ وقد تم وضعه بسبب تفاقم النشاط الإجرامي بهذه الجهة، لكنه لم يعط لحد الآن كل النتائج المرجوة، ذلك أن البلدان المعنية لم تقدم إلا قليلا من المعلومات، والأمانة العامة تدعو هذه البلدان لتكثيف

مجهوداتها حتى تساعد هذه الفرقة.

يتناول مشروع روكز أنشطة مجموعة الدراجات النارية ونهب الأموال، والتخويف، وأعمال العنف واستعمال الأسلحة وتهريب المخدرات والسرقة وتهريب قطع الغيار. وتدل المعلومات الواردة أن فرقة هالس أنجلس Hells Angels تتعاطى تهريب الكوكايين عن طريق اتصالات مباشرة مع المزودين الكولمبيين. وتفترض مكافحة هذه الأنشطة قائمة من ضباط الإتصال على المستوى الوطني والدولي مهيئة دائما لتسهيل تبادل المعلومات وتأمين الإستمرارية وتظافر الجهود.

ويعالج مشروع OSCA المنظمات الإجرامية بأمريكا الجنوبية. فمنذ تشرين الثاني ١٩٩٤ تعمل الأمانة العامة مع شرطة بلجيكا وشرطة الشيلي للإطاحة بجمعية إجرامية اتخذت بلجيكا قاعدة لها، لكنها تنشط ببلدان أوربية أخرى (سرقة وتهريب صكوك أوربية وبطاقات دفعات) وستختم هذه الدراسة بإرسال معلومات واردة من بلدان تضررت من هذا التهريب وينشر كتيب يقدم كل المعلومات حول الأشخاص من المتورطين.

يغطي مشروع إيست وند (East Wind) الجريمة المنظمة ذات أصل آسيوي ويعالج بالخصوص شبكات الهجرة اللاقانونية، للآسيويين: لكن ما يؤسف له أن المكاتب المركزية الوطنية لا يقدمون إلا القليل من المعلومات حول هذا الموضوع إلى درجة أنه من الصعب الشروع في إجراء تحاليل.

ويتناول مشروع ماكندرا المنظمات الإجرامية الثلاث بإيطاليا: المافيا، والكامورا، ودرانغا.

وتم الشروع في مشروع جديد يتناول الفرق الإجرامية المنظمة من القارة الإفريقية. ولا شك أن كل هذه المشاريع

إلغاء الأعمال اللاقانونية ضد أمن الطيران المدني واتفاقية ١٩٧٠ حول تحويل وجهات الطائرات على المستوى الدولي. ولا ينبغي لأي بلاد عضو بالمنظمة أن يعتبر كماوى أمن يأوي المجرمين الذين يتعاطون هذه النشاطات وطلب الخطيب من انتربول أن تذكر أعضاءها بواجباتهم وسيحيط الأمانة العامة علما بنتائج الدراسات التي أقيمت ببلاده لا سيما حول جلب المجرمين الدوليين.

وتساءل مندوب الطوغو ما إذا كان للمنظمة مفهوم خاص عن تعريف الإرهاب وهو مشكل مهم بالنسبة لمسائل الجلب.

وذكر مندوب جنوب افريقيا بأن هذه المسألة تسببت في القرار رقم ٤ الذي صادق عليه مؤتمر الأمم المتحدة للحيطة من الجريمة وعلاج المشردين. ثم ذكر بلاده كأنموذج ونادى باتخاذ الحذر في محاولة تعريف الإرهاب الممارس حاليا باعتبار الأعمال الإرهابية العادية التي يرتكبها المجرمون ؛ تطرفيون يمثلون منظمة الدفاع عن الحريات ومعتبرون كإرهابيين يكونون حاليا حكومة شرعية.

جمع ممثل الهند بين وجهتي نظر وفدي إيران وجنوب افريقيا وعبر عن رأيه بخصوص مشكل جلب المجرمين الذي يبحثون عن ملجأ في بلاد غير البلاد التي عرفوا بنشاطهم فيها، وقال إنه لمن المفيد أن نعرف بالضبط النتائج التي تم الحصول عليها إثر إرسال مذكرات حمراء ضد المجرمين المعنيين. وإننا لفي انتظار تقرير في الغرض. ويبدو لي أن تعريف الإرهاب ليس مستحيلا وهو يفيد البلدان التي تبحث أن تتزود بتشريع في الغرض.

وذكر الخطيب بالملاحظات التي قدمها بخصوص تزوير العملة وتهريب

ذكر رئيس القسم ٢ بتعليمات «الدليل لمكافحة الإرهاب الدولي» وحث على أن تزود المكاتب المركزية الوطنية بانتظام قاعدة المعلومات للأمانة العامة.

ساهمت الفرقة مؤخرا في المؤتمر حول تهريب المواد النووية وانتشار الأسلحة الخاصة الذي أشرف عليه المكتب الفيدرالي للتحقيقات FBI الأمريكي كما ساهمت في المؤتمر حول الأمن والأخطار في ميدان الأسفار والسياحة وأشرفت عليه المنظمة العالمية للسياحة بالإشتراك مع جامعة سويدية.

ذكر رئيس القسم ٢ بالأحداث الإرهابية الأخيرة التي جرت بالجزائر وفرنسا واليابان وأثيوبيا وأحد هذه الأحداث المرتبطة بالتصعيد الأخير للنشاط الإرهابي بفرنسا قد وقع على مقربة من مقر المنظمة. وشكر الخطيب البلدان الأعضاء التي ساهمت في مجهود الأمانة العامة في مكافحة الإرهاب الدولي ودعاها جميعا لتنسيق أعمال الحيطة.

استعرض مندوب إيران تحويل وجهة طائرة مدنية إيرانية ودعا أعضاء انتربول لتطبيق معاهدة ١٩٧١ بكل دقة لفائدة

لا يمكن أن ترى النور إلا إذا تعاونت مع المكاتب المركزية الوطنية.

وصرح مندوب إيطاليا بأن بلاده قد عادت إلى مكافحة الإجرام المنظم بفضل تشريع جديد، ولقد أعطى القانون حول النائبين نتائج ممتازة في مسائل الإرهاب. ولقد أخذت التدابير لإقامة نظام مماثل لمكافحة المنظمات الإجرامية من النوع المافياي ورغم بعض تردد المشرع الذي كان يشك في نجاعة مثل هذه الإجراءات بسبب تأثيرات السكوت الآثم (Omerta) فإن قانونا صدر في ١٥/٣/٩١ وكانت المحاولات الأولى للحصول على تعاون النائبين من أهل المافيا التي لم تفض إلى نتيجة.

الإرهاب الدولي

نشاط أعضاء فرقة TE التابعة للأمانة العامة تتكون حاليا من ٣ ضباط مختصين ومن رئيس فرقة وتتحدد حسب مناطقها الجغرافية وتعالج الفرقة نشاط الإرهاب والمسائل المتصلة بأمن الطيران المدني : ترتيب المراسلات، إعداد طلبات الإستعمالات، القيام بتحليل التوجهات ودراسة المسائل المتصلة بالإرهاب.



أن يتم تحديد قسط الإجرام المكون للعمليات الإجرامية بالنسبة لكل حالة. على أن هذه المبادئ مذكورة بالدليل الدولي انتربول. وهي تجنب الصعوبات التي أشار إليها مندوب جنوب افريقيا وكل الصعوبات التي يمكن أن تنجم عن الأخذ بعين الإعتبار مظاهر سياسية أو دينية.

إن الملاحظات التي تم إبدائها هنا ستؤخذ بعين الإعتبار في الندوة حول الإرهاب التي ستلتئم آخر الشهر بليون. هذا وإن نشاط الأمانة العامة في مجال الإرهاب مهيكّل هيكله جيدة. كما يستطيع أن يتبّه إلى ذلك القادمون الجدد على انتربول.

بقاعدة المعطيات العامة وهي قاعدة تستقي منها المصالح المعلومات حول النشاطات الخاصة بواسطة كلمات سرية.

إن نظام تسجيل الأسلحة والمتفجرات المقترح من قبل الهند ليجري به العمل، وهو قاعدة معطيات الأمانة العامة؛ وتم وصفه للأعضاء في عدة رسائل دورية. وإنه ليسعد الأمانة العامة أن تشاهد المشاركات في قاعدة المعطيات تتضاعف.

وذكر الأمين العام بأن السياسة التي تتبعها المنظمة في مجال الإرهاب حددت في عدة قرارات تمت المصادقة عليها في مطلع الثمانينات. وبكل تعقل، تقرر دون البحث عن وضع تعريف

الأسلحة. ويبدو له أنه من السهل الإحتفاظ بآثار المتفجرات والأسلحة في بنك معطيات.

سيكون رئيس القسم ٢ جد سعيد بمعرفة نتائج الدراسة التي أقيمت بإيران حول الإرهاب. وهذه المعلومات ستنتفع بها قاعدة معطيات الأمانة العامة. وسيجتهد ليجيب على أسئلة مندوب الهند وتحديد النسبة المئوية للإيقافات الناجحة عقب المذكرات الحمراء وإنه يستطيع تقديم تعريفات الإرهاب التي قدمت في مختلف مصطلحات دولية. وإجابة عن سؤال طرحه مندوب العربية السعودية فأوضح بأن كل المعلومات التي تصل إلى الأمانة العامة تدرج

المعلوماتية والإتصالات اللاسلكية

- إعادة النظر في قانونها الأساسي بالتعاون مع قسم الشؤون القضائية التابع للأمانة العامة (القسم ٣)؛

- تخفيضات ميزانية اللجنة الدائمة لتكنولوجية الإعلام (٤٠-٥٠٪) مخصصة للسنتين القادمتين؛

- توصية الإختيار النظام الإعلام الإجرامي (ICIS) الذي يهدف لتزويد انتربول بمعايير تكنولوجية جديدة بنهاية هذا القرن؛

- متابعة النظر في مراحل التعصير الجهوي؛

- دراسة الرسائل المهيكلة تعطى لها الأولوية اعتبارا العدد المكالمات وثمرتها.

أنهى الخطيب هذا العرض الأول مذكرا بأن اللجنة القارة لتكنولوجية الإعلام في خدمة المستعملين ويلتزم بأن يكون على ذمة القسم ٤ الوسائل المالية الضرورية المتأتمية مما تم توفيره من تخفيضات ميزانية اللجنة القارة لتكنولوجية الإعلام.

وأخيرا ألقى نداء حارا يدعو إلى أن تتفهم البلدان الأعضاء من انتربول

وذكر بعد ذلك بتطور التكنولوجيا الذي لا يعرف الإنتكاس واستعمالاتها وأكد على الفائدة المنجرة عن المشاركة المتزايدة للبلدان التي تؤوي محطات انتربول الجهوي (كأبيدجان وبيونوزيرس وكنبرا، وبورتوريكو، ونيروبي وتوكيو).

إن اللجنة القارة لتكنولوجية الإعلام منبر للمناقشات مهمتها صعبة، وفعلا فهي تنسق وتساهم في الإعداد وتوافق على المقترحات التي تقدمها الأمانة العامة في ميدان التكنولوجيا. فهي في هذا المجال عضو تشاور مع قسم السندات التقنية التابعة للأمانة العامة (قسم ٤).

لقد مكنت اللجنة القارة لتكنولوجية الإعلام شبكة انتربول من أن تصير أول شبكة شرطة مطابقة لعصر الإتصالات اللاسلكية الجديد وأثنى الخطيب على العمل الذي أنجزه القسم الرابع.

تابع السيد سيلفا عرضه مذكرا بالنشاط الذي قامت به اللجنة الدائمة لتكنولوجية الإعلام:

اجتمعت لجنة المعلوماتية والاتصالات اللاسلكية يوم ٥ تشرين الأول ١٩٩٥ برئاسة السيد وليم تايلر (المملكة المتحدة).

افتتح الإجتماع السيد سيلفا (الأرجنتين) رئيس اللجنة الدائمة لتكنولوجية الإعلام (CPTI) وقدم عرضا موجزا عن تاريخ هذه اللجنة.

لقد رأت الجمعية العامة في دورتها ٥٢ بكان بعث مجموعة عمل رفعت بعد ذلك إلى رتبة مجموعة دائمة تهتم في البداية بالإتصالات اللاسلكية ثم بعد ذلك بتكنولوجية الإعلام بالمعنى العام للكلمة.

الجمعية العامة الـ ٥٣ باللكسمبرغ تدعم هذه التراتيب ويذكر الخطيب بأهداف اللجنة الدائمة لتكنولوجية الإعلام:

- متابعة تطور التكنولوجية لفائدة المستعملين؛
- توصية حول استعمال معايير تقنية عملية؛
- مجلس لدى اللجنة التنفيذية.

المضاعفة : تجنب ازدواجية أجهزة الشبكات.

الإستفادة من البيانات : الإستمرار في التصرف في الإستفادة الداخلية من البيانات (الأمانة العامة) والإستفادة الخارجية (المكاتب المركزية الوطنية) ولا أحد غيرهما.

دقة البيانات : تحسين دقة معلومات الشرطة المسجلة باستعمال الرسائل المهيكلية وبتعيين أسرع وباستمرار طبقاً لمبادئ حماية البيانات.

أمن وجدارة بالثقة : تحسين الوضع الأمني والسرية وذلك بتركيز الجهود على جهاز واحد ونقطة واحدة للإستفادة من البيانات.

تطور المعدات والمنظومات : استعمال مرونة أكثر في منظور تطور المعدات والمنظومات مع علاقة حسنة بين الثمن والجدوى.

أكد المتحدث علي نجاح جهاز البحث الأوتوماتي ASF وأفاد بأن ٨١٪ من أرشيف انتربول نقلت إلى جهاز البحث الأوتوماتي وبأن إدماج الأجهزة سيمكن من توفير مبلغ يقدر بـ ٤,٢ مليون فرنكا فرنسيا على امتداد خمس سنوات.

وحتى تتسنى الإستفادة من كل مزايا الجهاز الجديد تم اقتراح إلغاء الفصلين ٥,١ و ٥,٢ من القانون المتعلق بقاعدة بيانات منتقاة مركزة بالأمانة العامة للم د ش ج و بانتفاع المكاتب المركزية الوطنية المباشر.

وهذان الفصلان اللذان يمنعان كل اتصال إلكتروني بين جهاز التوثيق الإعلامي CIS وجهاز البحث الإلكتروني ASF لا يتماشيان مع السياسة الجديدة والمبادئ الجديدة في مجال تكنولوجيا الإعلام المحددة بالتقرير رقم ٢٦.

ومن جهة أخرى يقترح مشروع قرار أولي أن تنطبق رخص الإستفادة من معلومات المكاتب المركزية الوطنية

بوسائل الكترونية بنسخة من ملفات الوثائق الجنائية. وهذه الملفات مكونة أساساً من الرسائل التي بلغتها المكاتب المركزية الوطنية، وهذا الجهاز متصل بجهاز الإعلام الجنائي CIS السابق الذكر.

جهاز البحث الأوتوماتي (ASF) : يمكن هذا الجهاز من تسجيل معلومات الشرطة المنتقاة والبحث عنها والتي يمكن أن تستفيد منها مباشرة المكاتب المركزية الوطنية المؤهلة لذلك، أو المعلومات التي يمكن نقلها عن طريق التحميل عن بعد إلى المكاتب المركزية الوطنية التي اقتنت معدات ملائمة لصف ٥ من جهاز البحث الأوتوماتي.

ويمكن أن تسجل بهذا الجهاز معلومات ذات طابع غير شخصي كالمعلومات المتعلقة بالسيارات المسروقة.

وينظم تسيير قاعدات البيانات (ASF) هذه «القانون المتعلق بقاعدة بيانات منتقاة سابقة الذكر».

سياسة تعويض لأجهزة التوثيق الإجرامي

قام قسم الأُسندة التقنية سنة ١٩٩٤ بمعية اللجنة الدائمة لتكنولوجيا الإعلام بدراسة قصد وضع سياسة تعويض لأجهزة التوثيق الإجرامي الثلاثة في سنة ١٩٩٧-٩٦.

وعقب هذه الدراسة تمت التوصية بتطبيق سياسة التعويض التالية : التنقيص من عدد الأجهزة ؛ تعويض جهاز الإعلام الإجرامي (CIS) وجهاز التوثيق الإلكتروني (EAS) وجهاز البحث الإلكتروني (ASF) بجهاز واحد في إطار الهندسة ذات المستويات الثلاثة.

الميزانية - التخفيض من التمويلات وتكاليف التسيير بحوالي ٤,٢ مليون فرنكا فرنسيا على إمتداد ٥ سنوات مع تجنب الإنتداب الإضافية.

ضرورة امتلاك الأدوات التكنولوجية الأحدث.

قدم السيد ماك كيلان رئيس قسم السندات التقنية التابعة للأمانة العامة المخطط الخماسي للمعلوماتية (١٩٩٦-٢٠٠٠).

المخطط الخماسي للمعلوماتية

١٩٩٦-٢٠٠٠

يعترف المخطط الخماسي الجديد ١٩٩٦-٢٠٠٠ بضرورة تعويض عدد من الأجهزة الرئيسية للمعلوماتية المستعملة بالأمانة العامة للم د ش ج - انتربول.

بمناسبة نقل الأمانة العامة إلى ليون في ربيع ١٩٨٩ ركبت عدة أجهزة معلوماتية في إطار برنامج التعصير.

واعتباراً إلى أن أجهزة الحاسوب هذه يجب أن يتم تعويضها في نفس الوقت، تم رصد أموال عام ١٩٩٠ طبقاً للفصل ١٨ من القانون المالي للمؤسسة قصد تسهيل تعويض الممتلكات المنقولة الداخلة في إطار الإستيقاء اعتماداً على مبدأ التقادم المبني على الإستعمال من ٥ إلى ٧ سنوات.

أجهزة إعلام جنائي انتربول

معلومات الشرطة المبلغه للأمانة العامة تعد بواسطة الأجهزة المعلوماتية ال ٣ التالية التي سيتم تعويضها بين سنتي ٩٦ و ١٩٩٧.

جهاز إعلامي جزائي CIS : هو عبارة عن قاعدة معطيات تمكن من تسجيل المعطيات والبحث عنها ولا يستعملها إلا موظفو الأمانة العامة المؤهلون لذلك ؛ تسجل المعلومات التي تبلغها المكاتب المركزية الوطنية إلى الجهاز عن طريق مصلحة «الإجابات عن الرسائل» MRRB والمعنيين بالفصل ٥ من «القانون المتعلق بقاعدة معطيات منتقاة» تحت عبارة «أرجيف جنائية عامة».

جهاز توثيق الكتروني (EAS) : هو جهاز ذو اسطوانة بصرية عديدة تحتفظ

أوتوماتي مباشر وجهاز بحث أوتوماتي (بريد) أي ١٥٧ محطة عمل في الجملة.

قدم السيد سو ك برنامج «تحف مسروقة» وأعلن عن نهاية التطورات وعن بداية عمل الجهاز MRRB وجهاز البحث الأتوماتي والأرشيف ASA، في تسجيل البيانات والترقيم بالألوان لصور التحف من (لوحات وتمائيل وأثاث... الخ).

ودقق أن التخزين المحلي على مستوى المكاتب المركزية الوطنية لم تؤخذ له العدة وأن هذه المكاتب يمكنها الإتصال بقاعدة البيانات عن طريق مصلحة بريد جهاز البحث الأتوماتي (X.400).

كما تم تقديم حالة تقدم مشروع «سيارات مسروقة ومختلف الهندسات التقنية المقترحة على المكاتب المركزية الوطنية تم بسطها بتفصيل كبير؛ وتم تقديم جدول أوقات التنميات إلى المندوبين وشرح السيد سو ك دور المكاتب المركزية الوطنية الـ ٨ التي اعتبرت كنقط نموذجية، وكما كان الشأن بالنسبة للتحف المسروقة فإن كل تقديم لهذه الأشياء يتبعه عرض على الشاشة.

التصير الجهوي

في نهاية شهر حزيران ١٩٩٥ تمت إقامة المشاريع على الصورة التالية.

جنوب أمريكا

عند توقيع العقد في ٣٠ كانون الأول بدأت التجهيزات بعد الموافقة التقنية على المعدات. أما محطة بيونوزيرس فقد وقعت إقامتها وتجربتها خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٩٤ وتبعتها على الأثر المكاتب المركزية الوطنية لمونتيفيديو، وازنسيون وسنتياغو، وليما، وفيما بين ٢٦/كانون الأول وشهر آذار ١٩٩٥ برازيليا وكيتو وكاراكاس، وجورجتاون، وبوغوتا ولوباز.

الوطنية التي لا يحسن موظفوها المؤهلات اللغوية اللازمة.

وجوابا عن سؤال طرحه وفد الكامرون أكد السيد ماك ميلان أن البلدان المنتفعة من برنامج التعصير الجهوي سيستلمون إضافة إلى جهاز X.400 التجهيز الضروري لاستعمال جهاز البحث الأتوماتي البريدي.

شكر وفد إيران قسم الأُسندة التقنية لتشغيل برنامج التعصير الجهوي ونادي بمتابعة مستمرة لاستعمال نتائج الجهاز. وألح على نتائج جهاز X.400 الطبية ثم أكد على أن كل مساعدة ممكنة ستقدم لحل المشاكل المحتملة وذكر بالإعتماد على مصلحة المساندة التقنية (Help Desk) التي بعثتها الأمانة العامة للغرض، وسيتابع قسم الأُسندة التقنية هذه المسألة مباشرة مع وفد إيران بخصوص المشاكل التي تهم هذه البلاد.

أكد السيد سافوس (الولايات المتحدة) رئيس اللجنة لهذا الغرض أن مشروع القرار الأولي رقم ١٧ مطابق وتم تقديمه للتصويت من قبل الرسائل وتمت المصادقة عليه الإجماع.

جهاز البحث الأتوماتي ASF

عرض السيد سو ك (قسم الأُسندة التقنية) التطورات الرئيسية بخصوص شبكة انتربول (نقل الصور - مراسيل مهيكلية - وصيغة وندوز Windows من منظوم العد).

وقدم فكرة عن تقدم مشروع جهاز البحث الأتوماتي ASF وأشار إلى أنه ابتداء من أول يوليو ١٩٩٤ تاريخ تشغيل جهاز البحث الأتوماتي بريد يستطيع قرابة الستين مكتبا مركزيا وطنيا التعامل مع قاعدة بيانات جهاز البحث الأتوماتي باستعمال أجهزتهم X.400. واليوم يتعامل مع قاعدة بيانات جهاز البحث الأتوماتي (جهاز بحث

المسجلة بجهاز البحث الأتوماتي كذلك على المعلومات المسجلة بجهاز الإعلام الجنائي.

كما تم اقتراح إضافة معلومات تتعلق بالسيارات والسفن والطائرات المشبوهة إلى قاعدة بيانات جهاز البحث الأتوماتي ASF ما دامت هناك أسباب معقولة تدعو إلى الاعتقاد بأن وسائل النقل هذه استعملت لارتكاب أعمال إجرامية.

جوابا عن سؤال طرحه الوفد الفرنسي ذكر السيد ماك كيلان أن الجمعية العامة الملتزمة سنة ١٩٩٤ صادقت على المبدأ الذي بمقتضاه تستطيع البلدان أن تسجل مباشرة بقاعدة بيانات جهاز البحث الأتوماتي ASF المعلومات ذات الطابع غير الشخصي التي لها علاقة بالسيارات المسروقة، دون أن تكون هناك ضرورة المرور بالأمانة العامة. ومن الناحية العملية، غالبا ما يقع تقريب المعلومات المتعلقة بالسيارات المشبوهة وغيرها بالمعلومات ذات الطابع الشخصي. لكن لحماية البيانات يجب أن تفضل الواحدة عن الأخرى بالنسبة لجهاز البحث الأتوماتي ASF. ويقع التثبت في البيانات ذات الطابع الشخصي بحثا عن تطابقها مع قوانين انتربول قبل تسجيلها بالأمانة العامة.

أثار وفد العربية السعودية مسألة استعمال جهاز X.400 لنقل رسائل باللغة العربية. فأجاب السيد ماك كيلان أنه في سنة ٩٧-١٩٩٨ ستستعمل منظوم الميكروهفت. لهذه اللغة وأكد أن هذا المنظوم سيمكن بالطبع من بعث رسائل باللغة العربية إلى المكاتب المركزية الوطنية بالبلدان التي لغتها العربية لكن اللغة العربية ليست لغة رسمية بالمنظمة رغم أنها رسمية بالأمانة العامة والجمعية العمومية ولا ينبغي استعمالها في المراسلات مع المكاتب المركزية



مكنت بذلك الشروع رسميا في مشروع الإتصال مع فرنسا التي تشارك في تمويله، هذا وان عرض شركة سيستور وقع تحليله ويتوقع توقيع العقد قبل نهاية ١٩٩٥ لإقامة التجهيزات خلال ١٩٩٦.

شرق إفريقيا

لم يتنزل هذا المشروع في ميزانية ١٩٩٥ كما كان منتظرا في الأصل طبقا لقرارات الجمعية العامة بروما سنة ١٩٩٤. روجعت الدراسات وتم إحكامها بالتنسيق مع المصالح المالية وتبرمج إنجاز هذا المشروع في ميزانية ١٩٩٦ وقدم للمصادقة عليه، وسيمكن من إنهاء تجهيز منطقة افريقيا وتحقيق برنامج التعصير الجهوي كما تمت المصادقة عليهما عام ١٩٩١.

مداولات حول التمسير الجهوي

السيد سيلفا رئيس اللجنة الدائمة لتكنولوجيا الإعلام ذكر باختصار تاريخ المشروع النموذجي على امتداد خمس سنوات لفائدة تعصير منطقة أمريكا الجنوبية. وبفضل مساندة الولايات المتحدة المالية والتقنية من قبل الأمانة العامة والسوقية من الأرجنتين لاقى هذا المشروع النموذجي المصادق عليه سنة

لمراسلات الكترونية وسيمكن من إلغاء استعمال المبرق والمبرق الفضي بصفة نهائية. بالحيطه المركزية وهو سيؤثر تأثيرا حسنا على تكلفة الإتصالات.

الكارايب وأمريكا الوسطى

إعداد هذا المشروع متقدم مادام الجوار جاريا مع شركة SCITOR التي تنظر في مشروع عقد قدم لها بتاريخ ٣٠ ايار ١٩٩٥ وسيوقع العقد في ايلول ١٩٩٥، كما وقعت حاليا محطة بورتو ريكو الجهوية وأكثر من ٢٠ مكتبا مركزيا جهويا الوثائق القضائية اللازمة التي تضمنها العقد الأصلي، وسيتم وضع تجهيزات المحطة الجهوية مع نهاية ١٩٩٥، وسيقع تشغيل المكاتب المركزية الوطنية تدريجيا انطلاقا من بداية ١٩٩٦.

سيضع إنجاز هذا المشروع نهاية لاستعمال أجهزة المبرق والمبرق النصي وقد ركبا بالمكاتب المركزية الوطنية بالمنطقة في ١٩٨٩ وأديا وظيفتهما على أحسن وجه إلى يومنا هذا.

غرب افريقيا

لقد تم إعداد وتقديم الوثائق القانونية اللازمة خلال السنة الأشهر الأولى من ١٩٩٥ كما تم الحصول على ١٦ توقيعاً

وهكذا تم بين كانون الأول ٩٤ وآذار ٩٥ تجهيز المنطقة الفرعية لأمريكا الجنوبية تجهيزا كاملا بأجهزة مراسلات الكترونية من صنف X.400 متطورة في إمكانها الإتصال بجهاز البحث الأوتوماتي ASF عبر مصلحة بريد ASF، لقد كان المشروع النموذجي لستراتيجية التعصير الجهوي ناجحا بفضل مجهود الجميع؛ محطة بيونوزارس الجهوية والمكاتب المركزية الوطنية لما قاموا به من عمل تنظيمي وإعداد محلي للمشروع؛ وقسم الأسنده التقنية للأمانة العامة من أجل التصرف والتنسيق لكامل المشروع واختيار التقنيات والتصديق عليها؛ وأخيرا شركة SCITOR/SITA/ITS التي برهنت على كفاءتها في إقامة التجهيزات وتشغيلها وتعهدها وصيانة الشبكة بكامل المنطقة الفرعية.

إن الإستراتيجية المقترحة والمصادق عليها أثناء الجمعية العامة في دورتها الـ ٦٠ سنة ١٩٩١ بيونوادلستي واختيار الشركة بعد تقديم العروض في بداية ١٩٩٣ كانا موفقين كامل التوفيق وتدعوان للإطمئنان على المشاريع الأخرى.

أوريا الشرقية والشرق الأوسط

منذ منتصف سنة ١٩٩٤ تم إعداد مشروع تعصير هذه المنطقة. وأفضت الأشغال إلى توقيع عقد مع شركة SCITOR في ١١/٤/٩٥ قصد تجهيز الـ ٢٤ مكتبا مركزيا وطنيا مع إضافة مكتب بنكوك للإتصالات تجهيزا مماثلا لمكاتب أمريكا الجنوبية.

ستقام التجهيزات فيما بين تشرين الأول وكانون الأول ١٩٩٥ وستقدم محاضرات تكوين (تدريب) المكاتب المركزية الوطنية خلال هذه المدة بالأمانة العامة بليون. إن أهمية هذا المشروع كبيرة جدا، مادام سيجهز ٨ مكاتب مركزية وطنية ليست بها أية وسيلة اتصال، بأجهزة من صنف X.400

سيبتدي التدريب بمحطة بورتوريكو الجهوية في شباط ١٩٩٦ ويتوقع أن تقام التجهيزات فيما بين شباط وآيار ١٩٩٦.

يدخل الجهاز حيز العمل مع سنة ١٩٩٦. غرب إفريقيا

١٧ مكتبا مركزيا وطنيا وقعت اتفاقيات وسيتم توقيع العقد مع الشركة الدولية للإتصالات اللاسلكية SITA في نهاية ١٩٩٥. ومن المتوقع أن يبدأ التدريب وإقامة التجهيزات في ١٩٩٦.

شرق إفريقيا

من المقترح أن يدخل هذا المشروع في ميزانية ١٩٩٦ المقدمة إلى الجمعية العامة للمصادقة.

ومن المتوقع أن يتم التدريب وإقامة التجهيزات في ١٩٩٦-٩٧. مكتبا مركزيا وطنيا خلال سنة ١٩٩٧-٩٦.

آسيا

من الممكن أن يتم تشغيل هذا المشروع في ٩٧-١٩٩٨ إذا وقع رصد المبالغ اللازمة. وأعلن السيد ماك كيلان أن مبلغ ثلاثة ملايين فرنكا فرنسيا سيتم تحويله للغرض إلى صندوق التكوين والسند التقني للبلدان التي في طريق النمو (FASTPED).

تمت المصادقة على مشروع القرار ج ع ر / ٦٤. م قر / ٣ خلال جلسة التأمت بكامل أعضائها.

المسجل من شهر آذار إلى شهر آب ١٩٩٥ وهو نشاط أهم من نشاط سنة ١٩٩٤ بأكملها.

ختم الخطيب عرضه داعيا البلدان الأعضاء إلى الا تثبط عزائمهم الصعوبات الإدارية والمالية التي ستعترض طريقهم قبل بلوغ مثل هذه النتيجة. وشجع كل الذين سيستفيدون من مختلف مخططات التعصير الجهوي لأنتربول على استعمال مصالح الشركة الدولية للإتصالات اللاسلكية (SITA) وهي شركة تعاونية للإتصالات اللاسلكية لشركات الطيران. ولقد أعطى الجهاز نتائج جد حسنة فاقت ما يؤمل منه. وتعتبر هذه الشركة والمساعدة التي تقدمها ذات مستوى رفيع.

وعرض السيد ماك كيلان التقدم الذي أمكن الحصول عليه بخصوص التعصير الجهوي منذ نهاية حزيران ١٩٩٥.

أوربا والمتوسط

٢٢ مكتبا مركزيا وطنيا من منطقة أوربا - المتوسط تبدأ عملها مع نهاية ١٩٩٥.

الكارايب وأمريكا الوسطى

٢٢ مكتبا مركزيا وطنيا من منطقة الكارايب وأمريكا الوسطى وقعت الوثائق القضائية اللازمة وستسلم التجهيزات وستوصل بالشبكة مع ربيع ١٩٩٦.

١٩٩٠ في أوتاوا نجاحا باهرا تمكن قوة شرطة ١٢ بلادا تجمع ٣١٠ مليون ساكن من التعاون بفضل أدوات اتصال لا سلكي في منتهى التقدم.

لقد تم تشغيل محطة بيونوزيرس الجهوية من قبل الشرطة الفيديريالية الأرجنتينية في صلب المكتب الجهوي الفرعي المحلي لأنتربول وتم تحديد مدتها خلال الإجتماع الجهوي ال ٣٥ بكاراكاس.

ثم وصف الخطيب بعد ذلك المحطة الجهوية التي يضطلع بمسؤوليتها من الناحية التقنية وأكد على مركز التدريب (التكوين) المندمج (على ذمته ٦ محطات عمل وأساليب تربوية راسخة) الذي استفاد منه موظفو كل بلدان جنوب أمريكا.

وأشار إلى السند الكبير الذي وجده لدى محطة القسم ٤ الجهوية والشركة الدولية للإتصالات اللاسلكية التي مكنت مصلحته من عدم الشعور بالعزلة عند تشغيل المشروع النموذجي وكذلك عند أداء عمله الوظيفي. ووصف بالتفصيل المزايا الفورية المنجزة عن المشروع النموذجي كما تقدرها الشرطة الفيديريالية الأرجنتينية :

- تخفيض ملحوظ في تكاليف الإتصالات اللاسلكية ؛
- زيادة ملحوظة في النشاط الجهوي

إجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية

لقد التأمت فرقة العمل القارة هذه في أول اجتماع في آذار ١٩٩٣ علما بأنها تجتمع مرتين سنويا وتتألف من ٢٥ بلادا تمثل آسيا وأمريكا الشمالية وأوربا وأستراليا. انعقدت ندوة تدريب من ٥ إلى ٧ نيسان ١٩٩٥. على أن

- فرقة العمل حول الإجرام في حق المحيط ؛
- فرقة العمل حول تعاون الشرطة والجمارك ؛
- فرقة العمل حول المخالفات التي يذهب ضحيتها القاصرون.

انتظم يوم ٦ تشرين الأول ١٩٩٥ برئاسة السيد مستنبوك (البلدان الواطنة).
قدم ممثل الأمانة العامة السيد هيغدن عرضا لنشاط فرق العمل الآتية :
- فرقة العمل حول التعريف بضحايا الكوارث ؛

مطالب التثبيت

يتعلق الأمر بمطالب تثبيت عبر عنها خواص.

طلبت اللجنة مثل الأعوام السالفة أن تحول إليها قصد التثبيت لا المطالب الموجهة للجنة فحسب وإنما أن تحول إليها كذلك مطالب التثبيت أو مطالب إلغاء البيانات الموجهة للأمانة العامة وهو ما تم قبوله من طرف هذه الأخيرة.

في سنة ١٩٩٤ عالجت اللجنة ١٧ مطلب تثبيت شخصي، وكان بعضها يكتسي طابعا دقيقا جدا. وخلال اجتماعها في آذار ١٩٩٥ نظرت اللجنة في ١٢ مطلب تثبيت. وبعد التأمل فيها بدقة أجابت اللجنة الأشخاص المعنيين أن كل المراقبات المتعارف عليها قد تم اجراءها؛ وكانت أساس التطهير الذي سلط على المذكرة الحمراء بموافقة الأمانة العامة في حالة، رفعت الأمانة العامة تسجيل البيانات استجابة لطلب مكتب مركزي وطني لأنه قدر أن المعلومة المعنية تقع تحت طائلة الفصل ٣ من قانون أساسي المنظمة. وبعدها علم قرار الأمانة العامة استنتجت اللجنة النتائج التي تفرض نفسها فيما يخص التسجيل في مختلف ملفات البيانات المتصلة بهذه القضية.

تخبر اللجنة مبدئيا الأشخاص المهتمين بأنها ليست مؤهلة بنشر أو عدم نشر بيانات بملفات انتربول تعنيهم وبأنها ليست مؤهلة لأن تجعلهم يطلعون على هذه البيانات إن وجدت.

ومن غير أن تحيد عن مبدأ عدم الكشف عن بيانات دقيقة لإنسان معين أدخلت اللجنة شيئا من المرونة على موقفها لا سيما في بعض الحالات حتى أنها دلت الراغبين في المعلومات على الدوائر التي يمكن أن تطلعهم على معلومات دقيقة تخص وضعهم؛ كما أن اللجنة دلت، في بعض الحالات الخاصة،

التعريف بضحايا الكوارث التي تكون «دليل التعريف بضحايا الكوارث» سيحتوي الدليل على معلومات مفصلة حول البحث عن الضحايا وإقامة مستودع وقتي للجثث ونقل جثث الضحايا من بلاد إلى أخرى (مع ما يتضمن هذه الأعمال من إجراءات عدلية) كما يضم الدليل معالجة ضحايا الكوارث حسب التقاليد الوطنية وحسب ثقافة ودين واستعمال التقنيات الموروثة للتعرف عليها.

ويتناول الكتيب كذلك مسألة الضغط المهمة ومسألة راحة العاملين على عين مكان الكارثة (اضطرابات ناتجة عن الضغط الحاصل نتيجة لصدمة نفسية وصورا أنواعا مختلفة من أماكن الكوارث. وفي المستقبل ستحرص اللجنة القارة خاصة على فهم المسؤوليات والحقوق الوطنية أثناء حصول حوادث يتداخل فيها رعايا بلدان عديدة وتناول تحليلا شاملا لستة قرارات تمت المصادقة عليها الجمعية العامة.

مكنت وحدة التدريب التي بعثت سنة ١٩٩٤ الأمانة العامة من تنسيق أحسن لمطالب البلدان الأعضاء ومطلوب من المندوبين أن يسهروا على أن تجيب بلدانهم على الأسئلة التي بعثت بها الأمانة العامة لهم (معلومات حول صنف وحدة الإختصاص في التعريف بضحايا الكوارث التي بحوزتهم وحول تكوينهم.

تقرير نشاط لجنة الرقابة الداخلية

ملفات الم د ش ج - انتربول لسنة ١٩٩٤

بالتأكد من أن المعلومات ذات الطابع الشخصي التي بحوزة المنظمة مطابقة للشروط المنصوص عليها بالفصل الخامس من تبادل الرسائل يتم التأكد من أن اللجنة تقوم بدورها الأهم.

ولقد قامت اللجنة سنة ١٩٩٤ بنوعين من التثبيت.

هناك علاقات عمل حميمة جدا تربطها بمختلف منظمات الأمم المتحدة المعنية وسيلتئم اجتماع فرقة العمل القارة المقبلة بلندن في تشرين الثاني ١٩٩٥. فشكر الخطيب السلط البريطانية على احتضان هذا الاجتماع فوق أرضها وعلى مشاركتها في هذا الميدان الحساس ثم تعرض إلى تعاون الم د ش ج - انتربول مع إحدى المنظمات غير الحكومية الأكثر نشاطا في هذا المجال ال ECPAT وإلى عمل هذه المنظمة مضيئا بأن انتربول تقوم بضغط نشيط كمنظمة مختصة في المسألة وفي أعمال المؤتمر العالمي الأول حول الإستغلال التجاري للأطفال لغايات جنسية الذي سينعقد بستوكهولم في آب ١٩٩٦ وستنظمه الحكومة السويدية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الدولي لرعاية الطفولة (UNICEF)، ومنظمة ECPAT وفرقة ONE لمعاهدة حقوق الطفل، وتم توضيح عديد القضايا بفضل الم د ش ج - انتربول.

أخبر السيد هيغدن المندوبين بتقدم أعمال برنامج التعريف بضحايا الحوادث الذي تقوم به الأمانة العامة للم د ش ج - انتربول بالتعاون اللصيق مع اللجنة القارة للتعريف بضحايا الكوارث، وتتكون هذه الفرقة من ممثلين عن ١٨ بلادا أعضاء وعن هيئة الأطباء وأطباء الأسنان؛ مع العلم بأن جنوب افريقيا أصبحت عضوا في اللجنة سنة ١٩٩٥، ووافقت الأرجنتين والأردن على المشاركة فيه، وقد استفادت أعمال اللجنة من مساندة منظمة الطيران المدني الدولي المستمرة، ومن جمعية النقل الجوي الدولي ومن اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وعبرت اللجنة القارة عن أملها من أن تنضم إلى هؤلاء دائرة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بمناسبة اجتماعها المقبل الذي سينعقد سنة ١٩٩٦.

ولقد مكن اجتماع ١٩٩٥ من ضبط الصيغة النهائية لكتيب. ومطبوعات

في سنة ١٩٩٤ نظرت اللجنة في العلاقات بين بنوك بيانات انتربول وأوروبول وشنغن لا سيما في إطار المحادثات مع المفوضين الأوربيين لحماية البيانات.

وأخيرا كان للجنة عظيم الإمتنان بتنظيم اجتماع مع المفوضين الأوربيين لحماية البيانات بمقر المنظمة. عرفت خلاله بمهمتها، وبطريقة عملها وبالنتائج المتحصل عليها منذ عام ١٩٨٦. ووقع تبادل مثمر جدا حول مختلف المشاكل.

تمت الموافقة بالإجماع على مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤ م ق أ قرا/١٠ يسمح بنشر وتوزيع التقرير السنوي للجنة مراقبة الملفات، فقدم إلى الجمعية المنعقدة بكامل أعضائها فتمت المصادقة عليه تحت قرار ج ع ر/٦٤/قرا/٣ (انظر ص ٤٤).

مقارنة جديدة حول تدريب ضباط

المكاتب المركزية الوطنية

عرض ممثل الأمانة العامة الحوصلة الأساسية من التقرير رقم ٢١ الهادف إلى تحديد مقارنة جديدة تخص تدريب موظفي المكاتب المركزية الوطنية وذلك ببعث دورات تدريب جهوية عوض الدورات الدولية السنوية المنظمة بالأمانة العامة وتتلخص مزايا هذا الإقتراح في :

- التوفير المالي ؛

- غياب الترجمة ؛

- مقارنة جهوية أحسن.

ستكون أولى الحلقات ببيونوزيرس في تشرين الثاني ١٩٩٥ توجه عقبها رسالة إلى المكاتب المركزية الوطنية قصد طلب مساهمتها على مستوى الإستقبال. اقترح مندوب العربية السعودية أن تنظم الدورة الدولية كل عامين أو كل ٣ سنوات.

عبر رئيس الجلسة عن أمله في أن يرى الأمانة العامة تأخذ بعين الإعتبار الإقتراح السعودي.

أنشطة أخرى

صادقت اللجنة على اقتراح تنقيح التعاون يهدف إلى منح اللجنة نفس الحق (التي تتمتع به الأمانة العامة) المتمثل في تبليغ معلومة إلى طالبها بعد موافقة المكاتب المركزية الوطنية المعنية السريعة. وأضافت أن هذا التحوير لا يسير في اتجاه إعلام أحسن وشفافية أفيد فحسب لنظام حماية البيانات فحسب في صلب المنظمة وإنما هو مطابق للتوجهات الحالية التي ترسم في مجال حماية البيانات داخل أنظمة شنغن وأوروبول التي كانت موضوع مداولات في صلب اللجنة.

صادقت اللجنة على اقتراح تنقيح قانون التعاون يهدف إلى تمكين الأمانة العامة من الشروع في تنقية معلومات الشرطة التي يستحيل تحيينها أو تبقى دائما مشكوك فيها.

تحصلت اللجنة من الأمانة العامة على أن تحيط هذه الأخيرة علما للجنة بالمعلومات المتعلقة بسرقات المعلوماتية.

اهتمت اللجنة بالدور الذي تقوم به وحدة تحليل المعلومات الجنائية الجديدة (ACIU) ونتائج نشاطاتها القضائية لا سيما على مستوى حماية البيانات.

الراغبين في معلومات على وجود أو عدم وجود هذه المعلومات بملفات الأمانة العامة.

تثبتات تلقائية

قامت اللجنة سنة ١٩٩٤ بفحص ٢٧ ملفا بصفة تلقائية بيد أنها لم تقم بأي فحص تلقائي في اجتماعها يومي ٣٠ و٣١ آذار ١٩٩٥.

وإذا لم ينجر عن هذه التثبتات أي ملحق أو أي تطهير فإن هذه العمليات قد دفعت اللجنة من جهة إلى تقديم توصيات للأمانة العامة لتنشيط المكاتب المركزية الوطنية قصد تحيين البيانات والتثبت من تقادم المخالفات وخاصة التي تكون في إطار المعلومات الواردة من بلدان يوغسلافيا سابقا وهي أعضاء بالم د ش ج - انتربول ومن جهة أخرى فإنها دفعت للتساؤل عن نتائج بعث محكمة دولية. لمحكمة جرائم الحرب المرتكبة بيوغسلافيا سابقا وعن تطبيق مقاييس منطقة النزاعات من قبل انتربول.

ولاحظت اللجنة أن تبين مطابقة الملفات مع قانون انتربول أثناء التثبتات أصعب نظرا لعدم توفر ارشادات نابغة عن الشخص المعني بالبيانات.



صلب الم د ش ج - انتربول، بأن اللجنة التنفيذية صادقت على مفهوم الجهوية التي تتمثل فكرتها الأساسية منذ ١٩٨٥ في إنشاء مكاتب جهوية فرعية قصد تحسين التعاون بين المكاتب المركزية الوطنية ولقد سجلت مختلف الجهات تقدما مختلف النسق في هذا المضمار. فكان في البداية بعث مكتب الإتصال الأوربي والمكتب الجهوي الفرعي لأمريكا الجنوبية؛ وتسير المرحلة التحضيرية حاليا قصد بعث مكاتب جهوية فرعية بأبيدجان ونيروبي، سيرا حسنا، هذا ويوجد مكتب اتصالات للمخدرات بينكوك، ثم ذكر الخطيب المندوبين بالتقرير ج ع ر/٦٤/تقر رقم ١٧ الذي يتضمن توجيهات تتصل ببعث وتشغيل مكاتب جهوية فرعية فوافقت اللجنة التنفيذية على هذه التوجيهات، وتم تقديم مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق أ/٨ إلى الجمعية فوق التصويت عليه ثم المصادقة بالإجماع تحت رقم ج ع ر/٦٤/قرا/٧.

سرقة التحف الفنية

تناول السيد هيغون النقطة الموالية من جدول الأعمال («سرقة التحف الفنية») وصرح بأنه من الصعب جدا أن تكون رؤية واضحة لانتشار هذه الظاهرة في العالم لأن الإحصائيات الوطنية غالبا ما تتناول ظروف هذا النوع من السرقات ونادرا ما تتناول المعلومات التي تهتم التحف نفسها. واعتبارا لهذا الوضع، أرسلت الأمانة العامة سنة ١٩٨٥ للبلدان الأعضاء رسالة دورية تطلب فيها منهم تزويدها بمعلومات إحصائية تخص سرقات التحف الفنية. ولم تتصل الأمانة إلا بـ ٤٢ جوابا عن رسالتها لحد الآن واغتنم الخطيب الفرصة السانحة ليدعو المندوبين لتبليغ المعلومات المطلوبة. وعبر عن إحساسه بأن إحصائيات انتربول لا تعكس حقيقة الواقع ثم عدد الإجراءات التي اتخذتها الأمانة العامة لتنمية عملها في هذا الميدان؛ ومن بين

في صلب المنظمة فحسب وإنما مع منظمات دولية أخرى. فمن المهم إذن أن تبقى الجودة هي كل شيء ويجب أن يعمل الجميع ويسخر كل شيء لهذه الغاية. لذا فهو من الضروري إعادة النظر في القرارات المصادق عليها في الماضي.

في الـ ٢٠ من كانون الثاني ١٩٩٥ أعطى الأمين العام تعليمات لموظفي الأمانة العامة لأخذ إجراءات مناسبة للتخفيض من عدد القرارات وجعلها منسجمة مع بعضها، والتقارير الحالي تابع لهذه التعليمات. لكنه لا يمثل إلا المرحلة الأولى من مشروع طويل المدى غايته التخفيض من عدد القرارات الجملي.

هذا والمزايا المتصلة بتخفيض عدد القرارات هي التالية:

- قد يمكن ذلك من الحصول على قاعدة عمل أكثر واقعية لتشغيل القرارات المتبقية والقيام بمتابعتها.

- قد يعكس مضمون القرارات بأكثر دقة الوضع الحالي للإجرام الدولي؛

- بالنسبة للمصالح العاملة قد يكون تركيز الجهود على القرارات التي هي موضوع الساعة أسهل؛

- قد تكون الجمعية العامة مؤهلة أكثر من غيرها لتحديد الأولويات بالنسبة لنشاطات المنظمة ولتحسينها حتى تتسنى الإستجابة لحاجيات مجموعة الشرطة الدولية الحالية؛

- إن تخفيضا محسوسا لعدد القرارات قد يحث في المستقبل على تعميق التفكير في كل تأثيرات القرارات الممكنة قبل إصدارها.

وفي جلسة عامة بحضور كامل الأعضاء صادقت الجمعية العامة على القرار: ج ع ر/٦٤/قرا/٨.

الجهوية في صلب

الم د ش ج - انتربول

ذكر السيد كمرون والر عند تقديمه للتقرير رقم ١٧ المعنون بـ «الجهوية في

أيد مندوب الأذربيدجان مقترح اليونان والسعودية اللذين عبرا عن احترازهما بخصوص لائحة جهوية (التدريب) التي تخفض من إمكانيات اتصال ضباط البلدان البعيدة جغرافيا. واقترحت العقود الثلاثة أن تتم دراسة إمكانية تكوين (تدريب) ذي مستويين:

- دورة دولية استطلاعية (Ab initio) للموظفين المعينين بالمكاتب المركزية الوطنية؛

- دورة جهوية تدريبية للموظفين المتجذرين.

متابعة القرارات

الجمعية العامة تقدم السلطة في الم د ش ج - انتربول تأخذ قراراتها في جلسة عامة عن طريق قرارات طبقا للفصل ١٧ من القانون العام للمنظمة. وبهذه القرارات تحدد البلدان الأعضاء السياسة الواجب اتباعها ويعبرون عن موقف مجموعة الشرطة الدولية حول مختلف المسائل. ولما كانت المنظمة (التي تعد ١٧٦ عضوا) المنتظم الوحيد على المستوى العالمي حيث لسان مجموعة الشرطة هذه فإن بطبيعة الحال قراراتها تكتسي أهمية كبرى.

وأثناء كل جمعية عامة تتم المصادقة على عديد القرارات. ومن جراء ذلك تتراكم القرارات السارية المفعول حاليا. وهكذا فقد تمت المصادقة على ٣٣٨ قرارا فيما بين ١٩٦٢ و ١٩٨٢ على أنه لا يوجد أي ترتيب يمكن من الحكم على صلاحية القرارات القديمة.

ومع الأسف فإن لهذه الحالة نتائج تتمثل في أن بعض القرارات المصادق عليها في الماضي لم تعد سارية المفعول إما جزئيا وإما كليا. وقد تكون متناقضة مع قرارات تمت المصادقة عليها فيما بعد، وليس هذا مما يعجب منه أمام تطور الإجرام الدولي السريع وأمام السياسة المتبعة لمكافحة هذا الإجرام.

إن للقرارات المصادق عليها من قبل الجمعية العامة دورا مهما تقوم به، لا

معووض. للكشف عن بصمات الأصابع، وأنه لمن أجل أهمية البصمات في التحقيق عن الجرائم ومن أجل التعريف بهوية الأشخاص والدور الأساسي الذي يلعبه محلول السي ف سي ١١٣ للكشف عن البصمات وقع تقديم مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق ٢٣/أ.

طرح مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق ٢٣/أ للتصويت وتمت المصادقة عليه بالأغلبية تحت قرار ج ع ر/٦٤/قرا/١٠.

العلاقات مع المحافل الدولية الأخرى لا سيما الشرطة

كانت هذه العلاقات موضوع التقرير رقم ٢٣ وكانت الغاية منه تدعيم تعاون الشرطة الدولية وذلك بتمكين الدوائر المسيرة للمنظمة من الدخول في مفاوضات مع المنظمات الدولية قصد إبرام اتفاقيات تعاون.

ويتناول التقرير موضوع الدخول مع الأمم المتحدة في محادثات ستمكن من مراجعة الإتفاق المبرم مع المجلس الإقتصادي والإجتماعي قصد منح الم د ش ج - انتربول حق التمتع بحق قانون الملاحظ.

تم تنقيح المشروع الأولي وتمت المصادقة عليه من قبل اللجنة (ج ع ر/٦٤/م ق ١٥) وستصادق عليه الجمعية تحت قرار ج ع ر/٦٤/قرا/١١ (انظر ص ٤٦).

تنظيم حول الأسلحة النارية

جاء مشروع القرار هذا تبعا لتوصية صادق عليها المؤتمر التاسع للأمم المتحدة للحيطة من الجريمة ومعالجة المشردين وقد التأم بالقاهرة، وجاء بعد هذا المشروع قرار صادق المجلس الإقتصادي والإجتماعي للأمم المتحدة.

وقع تنقيح المشروع الأولي هذا بعدة اقتراحات من المندوبين وستتم المصادقة عليه (ج ع ر/٦٤/م قرا/٢١)، تحت قرار ج ع ر/٦٤/قرا/انظر ص ٤٦.

حثهما على التعاون مع المكتب المركزي الوطني ثم ختم شاكرًا المكاتب المركزية الوطنية الأخرى أملا أن تنسج على المنوال المصري.

شكر الرئيس المندوب المصري وهنأه بترقية المكتب المركزي الوطني ببلاده.

مطبوعات تحويل بصمات أصابع والآثار الكامنة

بالرجوع إلى التقرير ج ع ر/٦٤/تقر عدد ١٨ أعلم السيد هيغدن المشاركين بأن مطبوعة تحويل بصمات أصابع اليد والآثار الكامنة قد تم وضعها وقدم المشروع الأولي لقرار ج ع ر/٦٤/م ق أ قرار ٩ الذي تم إعداده إثر توصية من الندوة الدولية الأولى حول بصمات الأصابع والمعايير في مجال التعرف على الهوية من خلال بصمات الأصابع الملتئمة بليون في آيار ١٩٩٥.

وأكد على أنه لا بد أن يأتي وقت تكون فيه تحويل بصمات الأصابع خاضعة لقانون. وإذا تمت المصادقة على مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق أ/٩ فإن الإجراءات التي يرتبها ستوضع موضع التطبيق في العالم أجمع؛ إضافة إلى أن بعض البلدان من مناطق أخرى سوف لا ينتظرون بالضرورة نتيجة المشروع النموذجي في أوربا.

وطرح مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق أ/٩ للتصويت وتمت المصادقة عليه بالأغلبية تحت عنوان قرار ج ع ر/٦٤/قرا/٩.

أخبر مندوب المملكة المتحدة المشاركين أن السي ف سي CFC ١١٣ هو المحلول المستعمل لتوضيح بصمات الأصابع خاصة عندما تكون على مواد أساسها من ورق وللكشف عن الآثار الكامنة. علما بأن السي ف سي ١١٣ يفسد طبقة الأوزون لذلك حدد إنتاجه واستعماله ببروتوكول مونريال لسنة ١٩٨٨، ورغم الجهود المبذولة من قبل بعض البلدان لم يقع اكتشاف أي محلول

الإجراءات يوجد المشروع المهم الخاص بإدماج التحف الفنية المسروقة في قاعدة بيانات جهاز البحث الأوتوماتي (ASF). وختاما شكر المندوبين على مساعدتهم ودعاهم لمواصلة تعاونهم حتى يتسنى للأمانة العامة أن تكثف عملها وتحسنه في مجال الجريمة هذا.

هياكل المكاتب المركزية الوطنية وسيرها

أحال الرئيس الكلمة إلى مندوب مصر ليتحدث في النقطة ٩ من جدول الأعمال («هياكل المكاتب المركزية الوطنية وسيرها»).

ذكر مندوب مصر بأن المكاتب المركزية الوطنية بمصر تأسست سنة ١٩٤٦ قصد إقامة اتصال واستلام رسائل تخص المخالفات المرتكبة خارج البلاد عندما تطلب مساعدة مصر. لقد كانت المطالب تحول للشرطة المصرية للتحقيق وتبلغ النتائج إلى المكاتب المركزية الوطنية المصرية التي تحولها بنفسها إلى المكاتب المركزية الوطنية مقدمة الطلب. ومنذ سنة ١٩٩٤ تحول دور المكاتب المركزية الوطنية من دور سلبي إلى دور إيجابي ذلك أن مهمتها الحالية أرحب بكثير ويشارك أعضاؤها في التحقيقات. ثم قدم بعد ذلك إحصائيات تخص عمليات الإيقاف والجلب منذ سنة ١٩٩٢ ولاحظ أن عدد هذه العمليات قد تضخم. ونوه بوجود مصالح شرطة البلدان الأخرى التي مكنت من إيقاف عدد من المصريين بالخارج؛ كما أن عددا من التحف الفنية المسروقة اكتشفت بالخارج وتم استردادها، ثم قدم الخطيب إيضاحات وتفاصيل حول قضايا تم حلها بفضل التعاون مع بلدان أخرى. ثم عدد النتائج الحسنة المتحصل عليها بفضل تطوير وظائف المكاتب المركزية الوطنية المصرية حيث أن الوزير رقاها من رتبة قسم إلى رتبة إدارة. وأضاف بأن الشعب في مصر والشرطة واعيان بدور انتربول وهو ما

الإجتماعات القارية

للاتصالات اللاسلكية، لكن هذا لن يتم إلا بالنسبة للبلدان التي ستوقع على الإتفاق، وبعد التوقيع عليه ستثبت الأمانة العامة ما إذا كانت البلدان الموقعة تملك المحلات وظروف الإستغلال المناسبة وإذا ما كانت تستطيع تمويل عدم دفع الأداءات الجمركية على المعدات، والجدير بالذكر أن البلاد التي لا توقع على الإتفاق أو التي لا تراعي شروطه تبقى على وضعها الحالي ولن تستطيع الإستفادة من شبكة الم د ش ج - انتربول العصرية ولا من مصالح جهاز البحث الألكتروني ASF.

وفعلا، فبعض المناطق الجهوية مثل الكارايب وأمريكا الجنوبية بدأت في استعمال جهاز البحث الألكتروني ASF كحاسوب جهوي للقيام بأبحاث حول السيارات المسروقة مثلا، ويبدو من البديهي أن البلدان التي لا تتجهز ستفقد النجاعة في أعمالها.

مسائل تعاون يومي

- انخفاض في عدد السيارات المسروقة بمالي سببه نجاعة عمل الشرطة ؛
- اقتراح عضو من اللجنة التنفيذية ممثل مصر يتمثل في التعاون مع افريقيا وذلك بالقيام بتدريبات للشرطة من جهة، لا سيما في إطار مكافحة المخدرات والإرهاب ومن جهة أخرى بتقديم مساعدة لتنمية مكتب أبيدجان الجهوي الفرعي.

وضع ونشاط المكاتب الجهوية الفرعية

قدم المنسق الجهوي تقريرا حول السير الحالي للمكتب الجهوي الفرعي بأبيدجان الذي يسيره السيد لورونيون، وسيعطي الإجتماع رأيه في مشروع قرار

والثانية انجليزية اللغة وينسق أعمالها ممثل الزنابوي، وعلى مكتبي ليبرفيل وحراري المركزين الوطنيين أن يعينا جدول أعمال الفرقتين الفرعيتين وتاريخ إجتماعها، على أن يحاط الرئيس المساعد لإفريقيا علما بنتائج أعمال الفرقتين الفرعيتين، وهو الذي ينظم الإجتماعات مستقبلا ويخبر الأمانة العامة.

أعلم الرئيس من جهته أن مؤتمر لوزاكا الجهوي (زمبيا) قد سبقه إجتماع عمل حول المخدرات وقريبا ما سيوجه تقرير حول هذا المؤتمر إلى كل أعضاء المنطقة.

أما العرض الثاني فيتناول تقدم برامج تعصير افريقيا والاتصالات اللاسلكية. وبخصوص شرق افريقيا، لا بد أن يكون المشروع قد تأجل بسبب قرارات الميزانية أثناء الجمعية العامة المنعقدة بروما وبسبب غياب التمويلات الخارجية، ومع هذا، فإن تحقيق مكتب شرق افريقيا قد تم تسجيله ضمن مشروع ميزانية ١٩٩٦ المقترح على الجمعية العامة.

وفيما يتعلق بغرب افريقيا بقي توقيع العقد بين الأمانة العامة والشركة الدولية

الإجتماع القاري الإفريقي

التأم يوم الخميس ٥ تشرين الأول ١٩٩٥ برئاسة السيد ماهندي (تنزانيا) الرئيس المساعد لإفريقيا.

أنشطة جهوية

عرض السيد كمرون والر، المنسق الجهوي وممثل الأمانة العامة ملخص إجتماعي فرقة العمل حول الإجرام الإقتصادي بإفريقيا. انتظم الإجتماع الأول من ١٩ إلى ٢٠ نيسان ١٩٩٥ بأروشا (تنزانيا) والثاني من ٢٤ إلى ٢٥ آب ١٩٩٥ بليبرفيل (الغابون). لقد نظر الإجتماع في توصيات أروشا، لا سيما التوصية رقم ١٦ التي نادت بتكوين لجنة متابعة وعينت الرئيس المساعد لإفريقيا لتنسيق هذه الأعمال، لقد صادق المشاركون على قرار بعث لجنة لمنطقة افريقيا مطالبين إياه بمتابعة سريعة لتوصيات أروشا والتوصيات المصادق عليها من قبل المؤتمر الدولي الأول حول الإجرام الإقتصادي (ليون ١٩ و ٢٠ نيسان ١٩٩٥). وللتخفيض من التكاليف تقرر تكوين فرقتين فرعيتين الأولى ناطقة بالفرنسية وينسق أعمالها ممثل الغابون



الاجتماع القاري الأمريكي

افتتح الجلسة السيد نلسن ميرى فيغيرووا .

نشاطات جهوية

أعلن مندوب أوروبا عن نقل المكتب المركزي الوطني بأوروبا ابتداء من أول آيار ١٩٩٥ إلى محلات الشرطة الوطنية بأوروبا ونتيجة لذلك أصبح السيد لوкас راسميجين رئيس المكتب المركزي الوطني. أما السيد بيترسن فمزال على رأس اللجنة التقنية ثم تلا المندوب بلاغا من لدن السيد بيترسن :

- مينا أن عقد تعصير المنطقة القرعية تم توقيعه في أيلول بليون وأن التجهيز الجديد سيقام بأول فرقة بالبلاد قصد تشغيله مع الأشهر الثلاثة الأولى من ١٩٩٦ .

- يحتوي البلاغ على تصريح متعلق بالإجرام في المنطقة التي يجب عليها أن تواجه تفاقم النشاطات الإجرامية.

- معربا عن رضاه المتعلق بجهاز الاتصالات، ومهننا نفسه بالمساهمة التي قام بها في إجراء الإنتقاء لجهة الكرايبب وأمريكا الوسطى ؛

- مقترحا حل اللجنة التقنية.

ويعت لجنة جديدة مهمتها أوسع وأكثر طموحا. وستجمع هذه اللجنة لأول مرة بأورنجستاد (أروبا) في كانون الثاني ١٩٩٦، وستدعى للمشاركة كافة بلدان المنطقة إلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية والأمين العام.

ثم شكر جميع أعضاء اللجنة التنفيذية الحاليين على مساهمتهم.

نشاط المكتب الجهوي الفرعي

لبيونوزيرس

صرح السيد هيغدن رئيس الدائرة ٢ أن أهم نقطة تتعلق بالمحطة الجهوية هي أن وضع رئيس المكتب الجهوي الفرعي على الذمة ينتهي بنهاية ١٩٩٥، وقد تم بعث رسالة دورية بخصوص انتداب

وامتيازاته وحصاناته على تراب زنبابوي وشكر سلت زنبابوي على تفهمها الذي مكن من تحقيق معاهدة ممتازة.

تمت المصادقة بالإجماع على مشروع قرار أولي ج ع ر/٦٤/م ق أ/١٩ .

قدم رئيس الدائرة ٣ مشروع قرار أولي رقم ج ع ر/٦٤/م ق أ/١٨ متعلقا بالمصادقة على مشروع معاهدة بربط المنظمة بالبلدان التي يؤمن مواصلاتها مكتب أبيدجان الجهوي الفرعي، وهو المشروع الملحق بالتقرير رقم ٢٧ يؤيد بيانات المنسق الجهوي بخصوص توصيات المؤتمر الوزاري المؤرخ في ١٣ آذار، حيث أن الوزين طلبا أن تكون المعاهدة موقعة في ظرف ٤ أشهر، ولقد بعثت الأمانة العامة مشروع معاهدة للبلدان المعنية ثم رسالة تذكير في ١٥ أيلول ولحد الآن لم يأت رد من أية بلاد، وبالطبع فإن الجمعية العامة في هذه الحالة لا تستطيع أن توافق على مشروع المعاهدة إلا أن نص هذا القرار يمكن على الأقل، في انتظار التوقيعات المطلوبة مكتب أبيدجان من البدء في العمل بميزانية وموظفي ؛ لكنه لا يمكن الحصول على ميزانية مستقلة في الوقت الراهن ولا بد من استئناف النظر في الموضوع بحلول السنة المقبلة.

وبعد نقاش حي ومداومات متباينة طرح مشروع القرار الأولي ج ع ر/٦٤/م ق أ/١٨ للتصويت وتمت المصادقة عليه من قبل الاجتماع دون اعتراض ومع احتفاظ أحد المندوبين بصوته.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

القرار سيتخذ خلال الاجتماع القاري المقبل.

وستتم المصادقة على مشروع القرار ج ع ر/٦٤/م ق أ/٦ وج ع ر/٦٤/م ق ر/٥ بالإجماع في جلسة كامل عدد أعضائها تحت عنوان القرارين : ج ع ر/٦٤/قرا/١٦ (انظر ص ٤٦) وج ع ر/٦٤/قرا/١٥ .

أولي يتعلق باتفاق المقر مع حكومة زنبابوي ومن المؤمل أن يبرم اتفاق مماثل في أقرب الأوقات مع كينيا لمكتب نيروبي.

قرر وزيرا افريقيا الوسطى وغرب افريقيا المكلفان بالشرطة والمجتمعات بإشراف الأمانة العامة أن يساند كامل المساندة مشروع المكتب الجهوي الفرعي، وبمؤتمر لوزاكا، تمت المصادقة على قرار يهدف إلى القيام بإجراء مماثل لتحقيق مشروع حرار ونيروبي. ويفضل شرطة زنبابوي انعقد اجتماع في آب الماضي بفكتوريا فولس تقدمه اجتماع رؤساء مصالح منطقة استراليا وسيلتئم اجتماع آخر في الشهر المقبل بإفريقيا الجنوبية ليضبط استراتيجية للجهة.

وطلبت الاجتماعات الوزارية من المنظمة إعداد معاهدة للمكتبين الجهويين الفرعيين، وتحتوي وثيقة الميزانية التي ستقدم للجمعية العامة على ميزانيات التسيير لحرار وأبيدجان ويفترض أن يكون هذا المكتبان مستقلين ومعنى ذلك أن يكونا ممولين بمساهمة إضافية من قبل البلدان التي سيكون المكتبان في خدمتها.

وهذا لا يمنع بالطبع المساندة الخارجية في شكل منح أو في هيئة ضباط يوضعون على الذمة. وهو ما يستجيب لانشغال السيد الروبي، ولقد تم توجيه رسالة دورية تتعلق بانتداب ضباط اتصال لمكتب أبيدجان ويستحسن أن تقدم البلدان المعنية جوابا سريعا بالموافقة.

مشروع بعث مكاتب جهوية فرعية بإفريقيا

قدم رئيس الدائرة ٣ مشروع قرار أولي ج ع ر/٦٤/م قرا/١٩ متعلق بالموافقة على مشروع معاهدة بين حكومة زنبابوي والم د ش ج انتربول تخص مقر مكتب جهوي فرعي بإفريقيا الأسترالية

وتم التداول حول مستقبل فرقة العمل نفسها، وكما صرح بذلك الرئيس قائلا : قد وقع اقتراح مضاعفة عدد اجتماعاتها، لكن الإقتراح لم يحظ بالقبول، وفضل الإحتفاظ بالبرنامج الحالي مع التمديد في الزمن المخصص للإجتماعات الذي يعتبر قصيرا وغير كاف، ولم يؤخذ أي قرار قطعي في الموضوع. وطرح أخيرا مسألة معرفة ما إذا كان من اللائق الإقتصار على الأعضاء المشاركين بخصوص مطالبتهم بمبلغ اشتراكاتهم المسجلة بجدول أعمال اجتماعات فرقة العمل بدلا عن توزيع محاضر الجلسات.

تحدث السيد ماك كيلان عن وضع الإتصالات اللاسلكية بالجهة وأكد على أن آسيا جزء لا يتجزأ من مخطط التعصير الجهوي المصادق عليه عام ١٩٩١، وخلال اجتماع اللجنة حول المعلوماتية المنعقد هذا الصباح كان السؤال الذي طرح عليه يتمثل في معرفة من الذي يختار نظام الأولوية التي يتحقق فيها التعصير، والحقيقة أنه في غاية البساطة ما دام يتوقف على المتبرعين، وهكذا فإن الولايات المتحدة هي التي مولت المخطط بجنوب أمريكا، والأمم المتحدة بالكرايب والحكومة الفرنسية بغرب إفريقيا. لكنه، للأسف لم يتقدم لحد الآن متبرع لشرق إفريقيا لا، آسيا، ولا المحيط الهادي، وليس هناك من عجب إذا عرف الكساد الإقتصادي هناك، ومع هذا فإن المال الذي أمكن توفيره سيمكن شرق إفريقيا من وجود مكان في برنامج التعصير الجهوي العام سنة ١٩٩٦.

لقد عمل السادة لطيف وكنيموتو وتاريام أثناء اجتماع اللجنة التنفيذية لتعطي الأولوية لآسيا. وكانت النتيجة أن ١٢ بلادا من المنطقة سيتمتعون بمساعدة مالية إن لم يكن سنة ١٩٩٦ فستكون في عام ١٩٩٧ و١٩٩٨ بفضل

العمل وأخبر بأنه تم تقديم التوصية بخصوص تحويل اسم فرقة العمل حيث سيصير «فرقة العمل من أجل التعاون في آسيا» واستمع المندوبون إلى بيان ألقاه السيد بان Bain من الأمانة العامة ذكر فيه تطور دور مكتب الإتصال لشرق جنوب آسيا منذ أن صادقت الجمعية العامة المنعقدة ببونتا دلست على التوصيات المتعلقة بالتركيز على الجهات.

أكد ممثل استراليا على ضرورة تحسين تبادل المعلومات بالجهة وأيده في ذلك عدد من الزملاء ؛ كما عبر عدة خطباء على عدم رضاهم بخصوص نوعية الخدمات المقدمة في مجال الإتصالات اللاسلكية. وأشار ممثل الأمانة العامة إلى أن مخطط التعصير الجهوي يشمل آسيا كذلك وأن النتائج الملموسة ستظهر عما قريب، وان الأمانة العامة واعية كامل الوعي بحاجيات وانشغلات بلدان المنطقة كما يشهد على ذلك زيارة السيد شنغ إلى الأمانة العامة. وأثار مندوب الإمارات العربية مشكل نقل الرسائل باللغة العربية بواسطة جهاز X.٤٠٠ وتم تناول مسائل التدريب (التكوين) وطلب من الأمانة العامة إعادة طرح المشروع الذي تعطل بسبب عدم وصول إجابات كافية على الأسئلة الموجهة لبلدان المنطقة.

وتم استعراض عدة مبادرات تعاون جهوي وطلب من الأمانة العامة أن تتكفل بتحقيق الإنسجام بينها لتجنب الإزدواجية في الإستعمال دون فائدة علاوة على التكلفة المشطة. ومن جهة أخرى، انعقد اجتماع مغلق حضره من جهة ممثلون عن المنظمة وممثلون عن أسيانبول من جهة أخرى، ووقع التداول حول برنامج «ضباط الإتصال بآسيا» الذي مكن من تعيين ٢٩ شخصا في ٢١ بلادا لحد الآن وسيجتمع هؤلاء الضباط سنة ١٩٩٦ بأستراليا.

خليفته من قبل الأمانة العامة. وينبغي أن تصل الترشيحات قبل نهاية تشرين الأول ١٩٩٥، كما تم توزيع رسالة دورية أخرى بخصوص انتداب ضباط اتصال، وصرح الخطيب بأنه بلغه أن الشيلي ستعين موظفين اثنين بالمكتب الجهوي الفرعي اعتبارا من تشرين الأول ١٩٩٥.

ثم وقع استعراض أنشطة فرقة عمل مركوسور، كما تم الإستماع إلى التقرير رقم ١٤. وفي الختام حدد تاريخ اجتماع الفرقة المقبل بيومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٥.

وتمت المصادقة بالإجماع على مشروع قرار ج ع ر/٦٤/م/٤/ق/٤ حول تعاون الشرطة في صلب مركوسور، وستتم المصادقة عليه خلال الجلسة التامة الأعضاء للجمعية العامة (قرار ج ع ر/٦٤/ق/١٤).

الإجتماع القاري الآسيوي

التأم الإجتماع برئاسة السيد لطيف (الباكستان) الرئيس المساعد لم د ش ج - انتربول.

أنشطة جهوية، تعاون يومي مكاتب جهوية فرعية

رحب الرئيس بزملائه وأخبرهم بأن فرقة العمل الخاصة بالتركيز على الجهات بآسيا اجتمعت للمرة قبل الأخيرة بينكوك يومي ٢٦ و٢٧ يوليو ١٩٩٥ وأن آخر اجتماعها انعقد يوم الثلاثاء ٣ تشرين الأول ١٩٩٥، ببيجين. تم استعراض النقاط التي نوقشت بينكوك وكانت كما يلي : دور مكتب الإتصال بشرق جنوب آسيا، وضع الإتصالات اللاسلكية بالجهة، التدريب الجهوي، مختلف مبادرات التعاون الجهوي، وأخيرا احتمال عقد اجتماعات فرقة العمل بصرف النظر عن اجتماعات الجمعية العامة والمؤتمرات الجهوية.

واستعرض السيد كمرون والر (الأمانة العامة) تقرير أعمال آخر اجتماع فرقة

أما حاليا فيجب أن يتوقف عند حد علمه أي عند المبالغ المرصودة بصندوق التعصير الجهوي.

أعلن الرئيس عن نهاية المداولات وأحاط الحاضرين علما بتوصيات بنكوك التي عبرت عنها فرقة عمل التركيز على الجهات بآسيا. ويتعلق الأمر في البداية بتحويل تسمية الفرقة التي سيطلق عليها اسم «فرقة العمل من أجل التعاون مع آسيا» وستكون مهمة هذه الفرقة تشجيع ودعم التعاون مع الشرطة الدولية بالمنطقة وعليها أن تحرر تقريرا حول أعمالها لتقدمه للمؤتمرات الجهوية الآسيوية وإلى الاجتماعات القارية الآسيوية التي تعقد على هامش دورات الجمعية العامة. ومن جهة أخرى فقد أوصت فرقة العمل الأمانة العامة بدراسة امكانية توسيع مشمولات مكتب اتصال شرق جنوب آسيا وأعرب كذلك عن تشوقه لرؤية تجسيم التعصير الجهوي في ميدان الاتصالات اللاسلكية بالجهة وكانت الشروح التي قدمها السيد ماك كيلان بالخصوص ضافية.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

اقترح مندوب تايلندا ترشح بلاده.

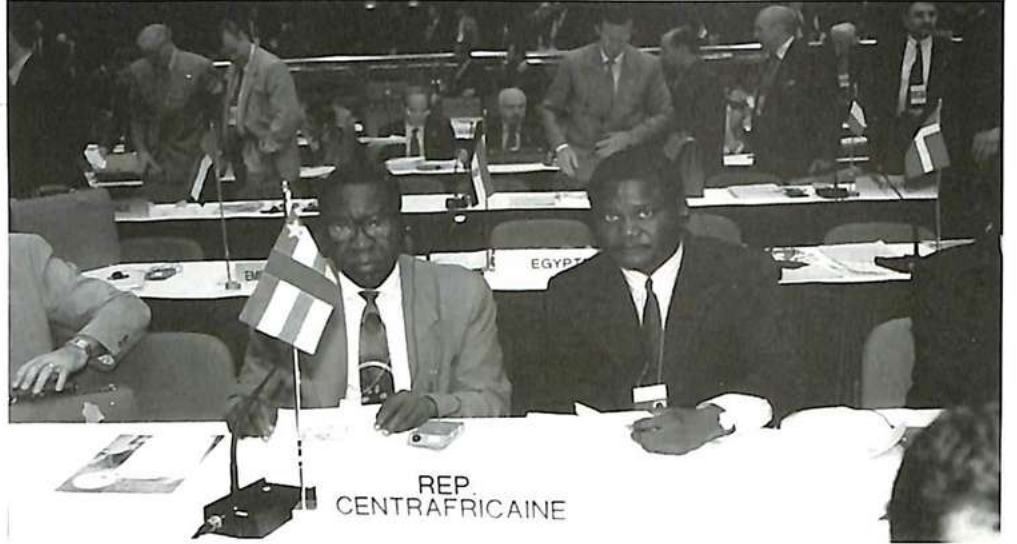
الاجتماع القاري الأوربي

التأم في الخامس من تشرين الأول برئاسة السيد تياسن رئيس اللجنة الأوربية لأنتربول.

الأنشطة الجهوية

قدم الرئيس تقرير نشاط لجنة أوربول الأوربية وذكر بأعمال المؤتمر الجهوي الـ ٢٤ المنعقد بلبوليانا وبعرض أعمال لجنة انتربول الأوربية الحادية عشرة. وأكد على أهمية برنامج عمل لجنة انتربول الأوربية CEI الدائمة لعام ٢٠٠٠.

وبعد ما أشاد بخصال سابقه أكد من جديد على أهمية أعمال لجنة انتربول



بواسطة الجهاز X.٤٠٠ وسيتحقق ذلك في غضون ١٩٩٨ بعدما يقع تعصير تطبيق الإعلامية على الأعمال المكتبية بالمقر. ولقد تم تقديم طلب عروض للحصول على ملفات تمكن من استعمال اللغة العربية (Logiciel Microsoft Office). وهكذا في مستقبل الأيام تستطيع كل بلاد ترغب في ذلك أن تبعث برسائلها باللغة العربية إلى الأمانة العامة وإلى كل المكاتب المركزية الوطنية المجهزة بملف متواصل متى اقترن عندها جهاز X.٤٠٠ إلى تطبيق الإعلامية على الأعمال المكتبية. وأشار السيد ماك كيلان إلى أن البلدان الناطقة بالعربية تفرض مثل هذا التواصل على كل المكاتب المركزية الوطنية وستكون تكاليف هذه العملية باهضة لأنه لا بد، لا من شراء الملف المناسب فحسب وإنما لا بد من دفع أتعاب المترجمين.

وهنا مندوب اليابان نفسه على تقدم أعمال التعصير الجهوي وتساءل ما إذا كانت التمويلات المتحدث عنها ستكون على حساب ميزانية انتربول العادية، وما إذا كان التعصير الجهوي بآسيا سيدرج في ميزانيات السنتين المالييتين ١٩٩٧-١٩٩٨، فأجاب السيد ماك كيلان بأن مخطط ميزانية ١٩٩٧ - ٢٠٠٠ يجب أن تصادق عليه الجمعية.

تحويل ٣ مليارات فرنكا فرنسيا إلى صندوق التعصير الجهوي (FASPED) وهي مساعدة لاقتناء معدات ومنظومات وكذلك معدات سوقية مع بقاء نفقات التسيير على حساب البلدان، وهذا العمل يشبه من جميع وجوهه العمل الذي قدم لفائدة بلدان أوربا الوسطى وأوربا الشرقية هذا وأن الأمانة العامة لم تياس من فكرة العثور على متبرع سخي.

وبالنسبة لبلدان المحيط الهادي فقد طلب منهم السيد ماك كيلان أن يتحلوا بالصبر، وأنهم ليسوا منسيين لكن المنظمة يجب أن تسترد أنفاسها، وستقوم الأمانة العامة بدراسة دقيقة لعدد الرسائل التي تمر عبر المكاتب المركزية الوطنية المعنية لضبط الإستجابة لحاجياتهم على أحسن وجه.

كما أحيطت الأمانة العامة علما بعدد المبادرات المحلية. ويبدو أن الست بلدان أعضاء آسيان قررت تنظيم شبكة اتصالات لاسلكية مقترنة بنوون ربطها فيما بعد بشبكة المنظمة بقاعدة بياناتها ASF وهكذا فالسيد ماك كيلان يدعو ممثلي هذه البلدان الست وممثلي اليابان وأستراليا حيث يوجد ببلدانهم محطات جهوية، للاجتماع في نفس المساء.

وقد تم تقديم طلب لتكون اللغة العربية مستعملة في نقل الرسائل

للإجرام العام) الذي يقدم تقريراً حول نشاط مكتب العلاقة الأوروبية.

ويتصرف مكتب العلاقة الأوروبي في عدد متنام من الضباط (١٢) قادمين من ١١ بلداً (النمسا، بلجيكا، اسبانيا، فرنسا، إيطاليا، النرويج، البلدان الولاثة، بولونيا، روسيا الفيدرالية، سلوفاكيا وسويسرا) ثم ذكر الرئيس النتائج الحاصلة إثر إرسال الإستجابات حول الخدمات المقدمة من قبل المكاتب المركزية الوطنية الأوروبية الـ ٤٥ وعبر عن اغتباطه لنسبة الردود العالية (٨٣٪) رداً حيث أن نسبة المكاتب المركزية الوطنية المطابقة لمعايير جودة الخدمات ارتفعت بـ ٧٧٪ مقارنة بسنة ١٩٩٥.

وقال الخطيب إن هذا التقدم عامل نجاح لا جدال فيه بالنسبة لمستقبل تعاون الشرطة الأوروبية.

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال مناقشة مفيدة تدخل مندوب روسيا ومندوب المملكة المتحدة حول حركة الم د ش ج في مجال العلاقات العامة، رغم التحفظات حول الميزانية المقررة في نهاية دورة الجمعية العمومية. هذا ويعترف المندوب بأن مجهوداً جباراً تم بذله في هذا الإتجاه بإنجاز شريط فيديو حول انتربول وعبر عن أمله أن يرى لجنة انتربول الأوروبية تبقى متذكرة ضرورة تزويد المنظمة بـ استراتيجيات تطوعية «للتسويق» وللـ علاقات العامة تجاه وسائل الإعلام وتدعوها لإدراج هذه المسألة أثناء النظر في الأولويات.

عرض ملاحظ أوروبول ممثل الوحدة الأوروبية تقرير نشاط وحدة «مخدرات» أوروبول وتناول العلاقات بين هذه المنظمة وانتربول.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي الأوروبي المقبل

دعا مندوب بولونيا الأعضاء لعقد المؤتمر الجهوي الـ ٢٥ بـ فرسوفيا.



وقد البرتغال

ثم استعرض بإيجاز أعمال لجنة انتربول الأوروبية المتصلة بالتعاون الجهوي، وينقل بصمات الأصابع وبالتحليل الإجرامي. كما ذكر بأعمال فرقة الخبراء حول نقل الصور أوتوماتياً التي ستجتمع بالأمانة العامة يومي ١٩ و ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٥ والتي سيقدم تقريرها إلى المؤتمر الأوروبي المقبل (أيار ١٩٩٦) وعبر عن اقتناعه بأن مخطط العمل الحالي مرضي ويجب تحويله حسب الحاجيات ويمكن أن يقدم كنموذج لجهات أخرى لا سيما في مجال المعايير المتعلقة بنوعية الخدمات التي تقدمها المكاتب المركزية الوطنية. وذكر بهذا الصدد أنه تم ضبط ١٧ معياراً توجد خطوطها العريضة في الطبعة الأخيرة Vade mecum من الذي نشرته الأمانة العامة ودعا إلى أن يطبقه أكبر عدد ممكن من البلدان الأوروبية.

وتعتبر بعض البلدان الأوروبية أن الوضع الحقيقي لا يتماشى والإجابات التي قدمتها بعض المكاتب المركزية الوطنية الأوروبية أثناء الإستشارات الأخيرة تم جلب انتباه المكاتب المركزية الدولية إلى أسعار الإتصالات اللاسلكية التي تعنيهم وذكر بالمزايا العديدة التي تقدمها الشركة الدولية للاتصالات اللاسلكية بهذا الصدد.

ثم أعطى الرئيس الكلمة لممثل الأمانة العامة (رئيس القسم الفرعي

الأوروبية في إطار إنجاز مخطط العمل الأوروبي للمدة ١٩٩٢-١٩٩٦ وفي إطار إعداد الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ من هذا المخطط واستعرض الإنعكاسات غير المباشرة لبعض القرارات المتخذة خلال اجتماع اللجنة الأوروبية حول أعمال لجنة انتربول الأوروبية لا سيما :

- إمكانية تعرف المترشحين للمراكز الأوروبية الشاغرة باللجنة التنفيذية على بعضهم خلال الإجتماع القاري الأوروبي في إطار الجمعية العامة ؛

- التسجيل المستمر بجدول الأعمال للنقاط المتصلة بالتعاون مع أعضاء التعاون الشرطي الآخرين قصد تأمين استعمال أحسن حول هذا الموضوع.

ثم صرح الرئيس بأن هذا التعاون وقع إثرأوه بانخراط بلدان أعضاء أوروبيين جدد في صلب انتربول وبمحاولات أوروبية جديدة في المجال الأمني. كما ذكر بأن التقرير حول المبادرات الأوروبية الذي طلب أثناء مؤتمر ليوبليانا سيقدم إلى المؤتمر الأوروبي المقبل. ولهذا الغرض تكونت لجنة تحرير ستنظر في الوضع الحالي بجمعية مكتب الإتصال الأوروبي وستقدم مخطط عمل مناسب. وقال إن المداولات ستكون عسيرة عندما يشرع في إحصاء المشاكل المسجلة وستعرف هذه المداولات صعوبات أعسر عندئذ سيتعلق الأمر بإيجاد حلول لهذه المشاكل.

برنامج العمل لسنة ١٩٩٦

أ) دراسة طرق الحصول على الإحصائيات في مجال الجريمة المتصلة بالسيارات ؛
ب) تنمية نشاطات تحليل الإجرام ؛
ج) ضبط قاعدة بيانات ASF حول السيارات المسروقة.

التحف الفنية والممتلكات الثقافية

- تحسين آجال نشر الإعلانات « عن التحف المسروقة » ؛
- متابعة العودة إلى الملفات القديمة الخاصة بالتحف الفنية المسروقة ؛
- إنهاء ضبط قاعدة البيانات (ASF) الخاصة بالتحف الفنية المسروقة.

الأسلحة والمتفجرات

- متابعة التعاون المقدم إلى البلدان الأعضاء ومتابعة نشاط التحليل قصد مساعدتهم على إقامة مراكز للتعريف بهوية الأسلحة والمتفجرات ؛

- متابعة التعاون مع البلدان الأعضاء قصد مجانسة المصطلحات المستعملة للمعلومات التي سيقع إدراجها بقاعدة بيانات IWETS .

المخالفات التي تستهدف القاصرين

- متابعة البرنامج التدريبي بالتعاون مع الأمم المتحدة ؛
- تحسين شبكة ضباط الإتصال المختصين قصد الحصول على مزيد النجاعة ؛

الإتصال والإعلام حول الإجرام

الدائرة الفرعية رقم ١ الإجرام العام،
الإجرام المنظم، الإرهاب

الإجرام العام

- تحيين وإثراء كتيب التعريف بالهوية بالنسبة للنشالين العاملين على المستوى الدولي ؛
- متابعة الإستعلامات المتعلقة بالجريمة العنيفة (التي تستعمل فيها الأسلحة لإرتكاب أعمال العنف وظاهرة العنف بالأرياف).

التعريف بهوية ضحايا الكوارث

- متابعة أعمال التعريف بهوية ضحايا الكوارث بالتعاون مع اللجنة القارة - المؤلفة للغرض - إعداد الصيغة النهائية لمطبوعات « دليل التعريف بهوية ضحايا الكوارث » ؛

- طباعة الدليل الجديد (بالفرنسية والإنكليزية والإسبانية والعربية).

الجريمة المتصلة بالسيارات

- تحيين منتظم للكتيب الخاص بترقيم السيارات ؛
- إعداد كتيب حول وثائق ترقيم السيارات بأوروبا ؛
- متابعة الأعمال في إطار مخطط العمل في مجال السيارات ؛

قدم رئيس دائرة الأمانة العامة التقرير رقم ١١ الذي تضمن برنامج عمل سنة ١٩٩٦ .

الأمين العام

- إدخال المعلوماتية في مصلحة العلاقات العامة اعتباراً لزيادة الأنشطة وللحاجة المتنامية لوجود ملف وأرشيف مدرجة بالمعلوماتية ؛

- إعادة تحيين مطوي العلاقات العمومية، تم انجازه سنة ١٩٩٤ في اللغات الأربع بالتعاون مع الدائرة ٣، من الضروري النظر في تحيين كل سنتين اعتباراً للتغيرات الطارئة على المستوى الداخلي (مخطط تنظيمي) وعلى المستوى الخارجي (عدد البلدان الأعضاء) ؛

- تحيين الأسطوانات الرخوة كل سنتين بالتعاون مع الدائرة ٢ والدائرة ٤ .

الإدارة العامة

- دعم متابعة الإشتراكات القانونية ودراسة إقامة جهاز معلوماتية لتسجيل الإلتزامات ؛

- على مستوى المبنى، تعويض التجهيزات التقنية التي استهلكت وتجديد بعض المحلات ؛

- تعويض جهاز مراقبة الدخول والنظر في تشغيله كما تم إقراره سنة ١٩٩٦ مركز تأمين خارجي.

الدائرة الفرعية ٣ : المخدرات

- إعداد تحاليل خاصة ومراقبة كل أنشطة تهريب المخدرات على طريق البلقان المعلن عنها إلى الدائرة الفرعية رقم ٣ التابعة للأمانة العامة ؛
- دراسة حول صناعة الامفيتامين ببلدان البلطيق ؛
- متابعة لوجهات تهريب المخدرات بواسطة تحليل إحصائي مستمر ؛
- متابعة مبادرات فرقة بومبيدو المتعلقة بتهريب المخدرات بحرا ؛
- التنسيق بين ال OMD والأمم المتحدة وانتربول بخصوص الإحصائيات وجدول تواريخ الاجتماعات ؛
- مراقبة منظمات مهربي المخدرات أصيلي بلدان غرب إفريقيا (مشروع غرب إفريقيا) ؛
- برنامج حول علامات الصنع والشعارات التي على لفائف الكوكايين ؛
- دراسة تأثير الهجرة السرية من شرق أوروبا نحو غرب أوروبا على تهريب المخدرات ؛
- متابعة تطبيق معاهدة ١٩٨٨ بخصوص التعاون القضائي والتهريب بحرا ؛
- متابعة البرامج الخاصة بالمواد المؤثرة على النفس ولا سيما متابعة كل الميادين ؛
- أ) تحويل المخدرات الإصطناعية التي انتجت بصفة قانونية ؛
- ب) الإنتاج القانوني لمواد ذات تأثير على النفس ؛
- ج) الإنتاج غير القانوني لمواد ذات تأثير نفسي ؛
- هـ) تحويل السوابق ومواد كيميائية أساسية ؛
- و) خطر تهريب الامفيتامين نحو بلدان غرب أوروبا يقوم به بولونيون ؛

- دراسة حول إمكانية أعمال إرهابية نووية ؛
- تحيين قائمة بأسماء الإرهابيين عامة المورطين في أعمال غير قانونية ضد الطيران المدني.
- الدائرة الفرعية رقم ٢ :**
إجرام اقتصادي ومالي،
فوباك (FOPAC) صندوق
أموال متأتية من نشاطات إجرامية
- إجرام عن طريق المعلوماتية : نشر كتيب حول الإجرام عن طريق المعلوماتية (Computer Crime Manual) ؛
- وسائل الدفع، بعث نقطة إعلام مركزية ومكتبة مركزية خاصة ببطاقات تداين مزورة ؛
- إعداد كتيب حول الإجرام في حق المحيط ؛
- تزوير مواد دراسة الوضع الراهن بالبلدان الأعضاء وضبط استراتيجية مكافحة دولية ؛
- الرشوة : دراسة حول «السمسرة في مجال المعلومات» ؛
- قاعدة بيانات معلمة حول العملة المزورة (ASF) ؛
- قاعدة بيانات معلمة حول وثائق السفر المزورة (جهاز أديسن) ؛
- إدراج مجلة تدليس وتزوير في المعلوماتية ؛
- دراسة حول الهجرة السرية (حسب نتائج دراسة إمكانية إنجاز العمل مسبقا من الناحية التقنية) ؛
- ملف حول غسل الأموال ؛
- دراسة معمقة للمحيط الإقتصادي في بلدان الكتلة الشرقية سابقا ؛
- مالي (غسل الأموال عن طريق المافيا الإيطالية في أوروبا) ؛ دراسة أنشطة المافيا.
- التدريب**
- محاضرات تدريب حول الإجرام في حق المحيط.

- إعداد برامج التدريب النموذجية لموظفي الشرطة المهتمين بالمخالفات التي تستهدف القاصرين ؛
- تحقيق الأهداف المقررة على فرقة العمل القارة حول المخالفات التي تستهدف القاصرين من قبل الجمعية العامة للمجتمعة في دورتها ال ٦١ ؛
- اقتراح حلول عملية فيما يخص التوصيات المصادق عليها والتنسيق بين المبادرات التي نفذتها سابقا البلدان الأعضاء.

الجريمة المنظمة

- متابعة المشاريع التالية لا سيما ما يتعلق بالأشخاص المورطين والمطلوبين على المستوى الدولي ؛
- أ) ماكندرا (إجرام إيطالي منظم) ؛
- ب) روكرز (عصابات دراجات نارية مورطة في الإجرام المنظم) ؛
- ج) أكسا (إجرام منظم بإفريقيا الجنوبية) ؛
- د) ايست وند (إجرام منظم بآسيا) ؛
- هـ) غو وست (إجرام منظم بأوروبا الشرقية) ؛
- و) مالي (غسل الأموال عن طريق المافيا الإيطالية بأوروبا) ؛
- إعداد كتيب للتعريف بالهوية يتعلق بألوان نوادي الدرجات النارية ؛
- إعداد تقرير حول ملاتكة جهنم Hells Angels في وصف انتشارهم وتطورهم وهيكلتهم مع تعداد الأنشطة الإجرامية المتورطون فيها أعضاؤهم عبر العالم.
- الإرهاب**
- أمن المطارات وإحصائيات في مجال النقل الجوي ؛
- دراسات حول العلاقات بين المخدرات والإرهاب ؛
- إعداد دراسات في إحصاء الأعمال الإرهابية الدولية ؛

التخفيض من القرارات التي صارت
لاغية.

- متابعة وتشجيع أنشطته في مجال
التدريب لا سيما التدريب الجهوي.

- متابعة المفاوضات حول الإتفاقات
الدولية بالإتصال مع التعصير الجهوي.

- متابعة التعاون مع المحكمة الدولية
للأمم المتحدة.

- محاولات إبرام اتفاق إطاري لتعديل
العلاقات مع مختلف منظمات الشرطة
الجهوية.

المعلوماتية والاتصالات اللاسلكية

- وضع استراتيجية في مجال تكنولوجيا
الإعلام (هندسة - حريف - جهاز على
مستويات ثلاثة).

- مشروع «مخ جهاز التوثيق الجنائي
CIS وجهاز الأرشفة EAS وجهاز البحث
الأوتوماتي ASF في جهاز وحيد للإعلام
الجنائي انتربول ICIS.

- إقامة أجهزة تطبيق الإعلامية على
الأعمال المكتبية وأرشفة الكترونية في
إطار هندسة - حريف - جهاز على ٣
مستويات وإدخال جهاز تصرف في
الأموال بالفرنك الفرنسي فقط.

- جهاز بحث أوتوماتي ASF تطور متعلق
بالسيارات والسفن المشبوهة.

- متابعة مشاريع التعصير الجهوي
وخاصة بالنسبة لشرق إفريقيا.

- تشجيع جهاز الترقيم، ونقل الصور،
وجهاز البحث الأوتوماتي والرسائل
الموحدة الشكل لدى المكاتب المركزية
الوطنية.

- تمت المصادقة بالإجماع في جلسة
متكاملة الأعضاء على برنامج العمل
لسنة ١٩٩٦.



- دعم شبكة ضباط الإتصال الأوربيين
في المكاتب المركزية الوطنية ؛

- توحيد اشكال الرسائل بالتعاون مع
الدائرة ٤ واستشارة المستعملين.

- إعداد مخطط العمل الأوربي
١٩٩٥-٢٠٠٠ بالتعاون مع لجنة انتربول
الأوربية.

مكتب التنسيق الجهوي

- تشجيع إقامة سند إداري لتكوين مراكز
جهوية على نمط لجنة انتربول الأوربية .

- تقييم فرصة بعث مكاتب جهوية
وجهوية فرعية إضافية وبالتعاون مع
دائرة الشؤون القضائية وضع الهياكل
اللازمة عند الإقتضاء.

المسائل القضائية والتدريب

- تحسين جهاز ال PAO بالم د ش ج.

- تحسين النظام المعلم للتوثيق العام.

- إدخال جهاز الكتروني لتخزين الوثائق.

- متابعة العمل الذي شرع فيه في مجال

الدائرة الفرعية ٤ : استعلامات جنائية (Criminal Intelligence)

- تركيز مشروع «تحرير أشخاص في
حالة جلب» الهدف منه تجنب أن يتم
تحريرهم لأن الوثائق اللازمة لم تحوّل في
الوقت المناسب ؛

- تشغيل التطبيقات الجديدة جهاز
البحث الأوتوماتي ASF بريد جهاز
البحث الأوتوماتي (ASF Mail) سيارات
مسروقة، تحف فنية مسروقة، تزوير
عملة، (بالتعاون مع الدائرة ٤).

مكتب الإتصال الأوربي

- متابعة تطورات الإتحاد الأوربي،
ووحدة أوروبول وشنغن «للمخدرات»،
عقد اتفاقات وتعاون وثيق مع هذه
المؤسسات ؛

- متابعة وتشجيع تطبيق المعايير في
مجال تقديم الخدمات للمكاتب المركزية
الوطنية الأوربية ؛

الإنتخابات واختيار مكان الجمعية العامة المقبلة

سيعتبر السيد كندال أن مهمته في خدمة المنظمة قد انتهت. (تصفيق).

السيد لطيف رئيس مساعد عن آسيا يهنئ نفسه بتجديد فترة الأمين العام الذي يمثل الدبلوماسي الشرطي الأقدر والأدن من بين الموجودين لقد أضفى بعمله الدؤوب هبة على الم د ش ج - انتربول التي ساهم في تعصيرها على الصعيد التقني والاستراتيجي.

وعبر السيد ماهوندي الرئيس المساعد عن افريقيا عن ابتهاجه لتجديد فترة السيد كندال وأضاف : إن مكافحة الإجرام تتزايد على المستوى الدولي والمنظمة في حاجة، حقيقة، إلى رجل يتمتع بخصال مهنية من هذا الصنف وختم بالتعبير عن تأييد كافة بلدان القارة الإفريقية الأعضاء ومساندتهم للأمين العام.

السيد ميري فيغوارووا الرئيس المساعد عن أمريكا يضم صوته إلى صوت زملائه ويعبر عن مساندة بلدان القارة الأمريكية للأمين العام دون تحفظ.

السيد زهو إن تاو (الصين) يهنئ من كل قلبه السيد كندال الذي حدد مدته كأمين عام في ظروف حرجة من تاريخ الم د ش ج - انتربول ويعبر له عن كامل تأييده.



وليم تايلر ضابط لمدينة لندن انتخب مندوبا باللجنة التنفيذية

لأعضاءه الممتازين وقال إنه سيواصل عمله على تحسين القانون الأساسي للمنظمة، ولئن بدت المداولة حول الفصل ٤٢ من القانون الأساسي طويلة وغير منظمة فإنها عكست النضج الذي بلغته المنظمة. فهذه المداولة كانت ضرورية وكان ضروريا أن تستخلص بعض العبر.

إن فترة خمس سنوات لطويلة، ويعتبر السيد كندال أن إحدى مهامه الأساسية تتمثل في إعداد خلافته إعدادا جميلا بجمعية اللجنة التنفيذية لأنه لا يمكن تصور إلغاء عمل تحقق طيلة سنوات. وبمجرد ما تتم تسوية هذه النقطة

انتخابات اللجنة التنفيذية

الجمعية العامة مدعوة لإعطاء رأيها حول تعيين مندوب لأوروبا في صلب اللجنة التنفيذية تعويضا للسيد ديشردو (فرنسا).

انتخب السيد وليم تايلر (المملكة المتحدة مندوبا على أوروبا).

تعيين الأمين العام

رئيس الم د ش ج - انتربول يعلم الجمعية العامة بأن الأمين العام الحالي السيد ريمون كندال عبر سنة ١٩٩٤ عن أمله في تجديد مدته التي تنتهي مع نهاية هذه الدورة.

طبقا للفصل ٢٨ من القانون الأساسي للمنظمة، قررت اللجنة التنفيذية بالإجماع بعد المداولة أن تقترح على الجمعية العامة ترشح السيد ريمون كندال لفترة جديدة مدتها خمس سنوات. وبعد تصويت سري تم تعيين السيد ر. كندال أمينا عاما.

هنا الرئيس السيد كندال الجدير بهذه المساندة التي لقيها وهنا كذلك الجمعية التي ستستمر في الاستفادة من خصائل أمينها العام المهنية بفضل تصويتها لفائدته. وهنا في الختام نفسه على أنه سيستمر في العمل معه.

شكر السيد كندال الجمعية عن الثقة التي منحتها إياها وعبرت عنها من خلاله



السيد ريمون كندال تم تجديد وظائفه
أميناً عاماً للمنظمة

اختيار مكان الدورة ٦٥ للجمعية العامة

الرئيس ينبيء بأن ٣ بلدان قدمت ترشحاتها وهي تركيا ومصر والهند. أعلن مندوب الهند بأنه راغب في ألا يكون اختيار مكان الجمعية العامة المقبلة فرصة انقسام ويأمل أن يساهم في المصادقة على قرار بالإجماع ويحتفظ بهذا الاقتراح للجمعية العامة لسنة ١٩٩٧ وهكذا يسحب ترشحه لسنة ١٩٩٦. وتم انتخاب سري تقرر إثره احتضان تركيا لدورة الجمعية العامة الـ ٦٥.

القرارات

ج ٤ د / ٦٤ / ق ٢ / ١

الموضوع : تحوير القانون المتعلق بقاعدة بيانات مختارة مركزة بالأمانة العامة للم د ش ج - انتربول، وبدخول المكاتب المركزية الوطنية إليها مباشرة.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعة بدورتها ٦٤ في باييينغ من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول ١٩٩٥.

بعد الإطلاع على التقرير رقم ٢٠ المعنون بـ «تحوير القانون المتعلق بقاعدة البيانات المختارة المركزة بالأمانة العامة للم د ش ج - انتربول

وبدخول المكاتب المركزية الوطنية إليها مباشرة.

اعتباراً للرأي الذي عبرت عليه اللجنة «التي يهملها الأمر» طبقاً للفصل ٥٦ من القانون العام.

على أمل إدخال قوانين أكثر ملاءمة للمتطلبات العملية والتقنية الجديدة.

تصادق على التنقيحات التالية الخاصة بالقانون المتعلق بقاعدة البيانات المختارة المركزة بالأمانة العامة للم د ش ج - انتربول وبدخول المكاتب المركزية الوطنية لها، مباشرة الفصل ٣(٤) المنقح يصير كما يلي :

«الأمانة العامة تأخذ الإجراءات اللازمة حتى لا تتمكن المكاتب المركزية الوطنية، ولا المصالح الرسمية، ولا الأطراف الأخرى الذين لا يملكون من الدخول المباشر إلى معلومة شرطة من الحصول على هذه المعلومة بالاطلاع على قاعدة البيانات المختارة أو الأرشيف العام للجنايات التابعة للأمانة العامة إن لم يكن هناك اعتراض من قبل المكتب المركزي الوطني في أصل المعلومة».

ستضاف الفقرة التالية إلى نهاية قائمة البيانات غير الشخصية بالملحق I من القانون .

السيارات المسروقة أو التي حولت وجهتها مع إدارته.

(٣) عندما يتعلق الأمر بسيارة لها ترقيم في بلاد ما ويريد صاحبها أن يعيد ترقيمها في بلاد أخرى يجب تبليغ البلاد الأصلية بكل الإرشادات التي تمكن من التعرف على هوية السيارة.

(٤) تشجيع التعاون بين مصالح الشرطة والجمرك وصانعي السيارات وشركات التأمين وشركات تأجير السيارات قصد إعداد إجراءات حيطة ناجعة إلى أبعد حد ممكن؛

(٥) دراسة ووضع تقنيات تجعل من الصعب تزوير أو تدليس رخص القيادة ووثائق الترخيم ولوحات الترخيم.

تلغي القرارات التالية :

أ) ج ع ر / ٣١ / قرا / ٨ / (١٩٦٢)

ب) ج ع ر / ٣٦ / قرا / ٦ / (١٩٦٧)

ج) ج ع ر / ٤١ / قرا / ٨ / (١٩٧٢)

د) ج ع ر / ٤٤ / قرا / ٥ / (١٩٧٥)

ج ع ر / ٦٤ / قرا / ٥

الموضوع : توزيع معلومات متعلقة بتحفظ فنية مسروقة.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٤ ببيينغ من ٤ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٥.

توصي بـ :

أ) تنشر كل الإعلانات المحتوية على إرشادات تخص التحف الفنية التي يمكن التعرف عليها والتي لها قيمة فنية ثقافية أو تجارية سرقت أو تم اكتشافها في ظروف مشبوهة وذلك بأسرع وقت وعلى أوسع نطاق ممكنين، وتكون هذه الإعلانات موجهة إلى المصالح الوطنية للجمارك وكل المؤسسات الثقافية أو المهنية التي يحتمل أن تساعد على العثور على التحف.

ب) أن تدرج المكاتب المركزية

منح هذه اللجنة كل الأهمية والسمعة والإستقلال الذي تستحق وبرهنوا خلال هذه السنوات على كفاءتهم في مجال حماية البيانات وحرصهم على احترام حقوق الأشخاص في إطار تعاون الشرطة الدولية .

تقرر : أن تعبر عن إمتنانها لهم ولكافة الشخصيات الذين كانوا يؤلفون لجنة المراقبة الداخلية لملفات الم د ش ج انتربول على دورهم في تطبيق أول نظام حماية البيانات داخل منظمة دولية وأن تشكرهم على عملهم الممتاز.

توصي المكاتب المركزية الوطنية باغتنام كل الفرص لإحاطة العموم علما بوجود نظام خاص بحماية البيانات ذات الطابع الشخصي داخل المنظمة، والحق في الإستفادة غير المباشر، الذي يمكن أن يمارس لدى اللجنة وتدعوهم على الرد في أقرب الأوقات على الأسئلة والطلبات الموجهة لهم من قبل اللجنة.

ترخص في نشر وتوزيع تقرير نشاط اللجنة لدى الجمهور المعني بالأمر والمجموعة الدولية المكلفة برعاية حقوق الإنسان.

ج ع ر / ٦٤ / قرا / ٤

الموضوع : السيارات المسروقة.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٤ في ببيينغ من ٤ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٥.

توصي البلدان الأعضاء :

١) بتشجيع صناعة السيارات ببلدانهم.

أ) بوضع أرقام للتعريف بهوية السيارات غير قابلة للتدليس على القطع الأساسية من السيارة مع الإحتفاظ بهذه الأرقام.

ب) بوضع تجهيزات بكل السيارات المصنوعة لمنع السرقة ؛

٢) إنشاء ملف مركزي لأرقام

وصف السيارات والطائرات أو السفن أو أي وسيلة نقل أخرى مادامت توجد أسباب معقولة تدفع إلى الإعتقاد أن وسيلة النقل هذه تم استعمالها، أو يحتمل أن تستخدم لارتكاب اعمال لها علاقة بالإجرام الدولي».

يدخل هذان التنقيحان حيز التنفيذ على الفور.

الفصلان ٥ (١) و ٥ (٢) من القانون يلغيان وهذا الإلغاء لا يبتدىء إلا في أول كانون الثاني ١٩٩٦.

ج ع ر / ٦٤ / قرا / ٢

الموضوع : تقرير نشاط لجنة المراقبة الداخلية لملفات الم د ش ج - انتربول

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ال ٦٤ في ببيينغ من ٤ إلى ١٠ تشرين الأول ١٩٩٥.

المحاطة علما بالتقرير رقم ١٩ المعنون بـ «تقرير لجنة المراقبة الداخلية لملفات الم د ش ج انتربول» الذي يضع تاريخ نشاط وتجربة اللجنة منذ بداية عملها في سنة ١٩٨٦ إلى غاية نهاية فترة الرئيس الحالي السيد روبرت ببييفر ونهاية مدة عضوين من أعضاءه السيد جاك فوفي والسيد مركوس ببيتر وقد عيننا تباعا من قبل الجمهورية الفرنسية والمنظمة.

أخذة بعين الإعتبار رغبة اللجنة في تبليغ هذا التقرير للعموم الذي يهيمه الأمر، وعدم ممانعة اللجنة التنفيذية التي وافقت على الإقتراح.

وملاحظة الأهمية التي يكتسبها هذا التقرير لتطور التعاون بين الشرطة في نطاق احترام حقوق الأشخاص وكونه لا يحتوي على أية معلومة شرطة ذات طابع شخصي.

ورغبة في تقديم الشكر للسيد روبرت ببييفر والسيد جاك فوفي والسيد مركوس ببيتر الذين يعملون منذ ٩ سنوات على

الممتلكات المعنية وتيسير تتبع المسؤولين :

(٥) دعم التعاون على المستوى الوطني والدولي بين الشرطة ومصالح الجمارك والأوساط المهنية المعنية لغرض تسهيل البحث عن التحف المسروقة والتعريف بهوية التحف المكتشفة ذات الأصل المشبوه :

(٦) تأمين تدريب ملائم لموظفي كل المنظمات المكلفين بحماية الممتلكات الثقافية :

(٧) تشجيع المتاحف والمؤسسات المشابهة، وهواة المجموعات الخواص على وضع قائمة وصفية وعلى تصوير وتعليم التحف القيمة قصد تعاون دولي أنجع :

(٨) دعم حماية الممتلكات الثقافية لا سيما داخل المتاحف وأماكن العبادة، وخلال نقلها وعلى المواقع الأثرية :

(٩) المساهمة في إعلام وتحسيس السكان لنشر المزيد من الوعي بخصوص ضرورة حماية التراث الثقافي :

(١٠) إعطاء معلومات مفصلة حول التحف ونقلها عند الإقتضاء وتواريخ هذا النقل، والتراتب المتخذة والطريق الذي سيتبع وحول نوع هذه التحف وقيمتها وذلك لتأمين حماية ناجعة.

ج ع ر / ٥٦ / قرا / ٦ (١٩٨٧)

ج ع ر / ٦٤ / قرا / ٦

الموضوع : الممتلكات الثقافية المسروقة.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعة في دورتها ال ٦٤ ببينغ من ٤ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٥.

توصي البلدان الأعضاء ب :

بذل كل ما في الوسع من مجهود لوضع تشريع أكثر ملاءمة والأخذ بعين الإعتبار التشريعات الوطنية الأخرى في ميدان تحبئة المهرب من التحف الفنية واسترجاع الممتلكات الثقافية، وجولانها ببلاد أخرى :

(٢) دعم المجهودات الجارية داخل مؤسسات دولية أخرى تهدف إلى تحسين المعايير الدولية في مجال استرجاع المسروق كما تهدف إلى تحديد أحسن إلى تعريف عبارة «اقتناء عن حسن نية» :

(٣) تسهيل استرجاع المالك الشرعي كل ممتلك ثقافي تم اكتشافه في بلاد عقب مخالفة :

(٤) تبليغ كل المعلومات اللازمة للسلط القضائية إلى البلاد الأصلية الجالبة قصد تسهيل التعريف بهوية

الوطنية في أجهزة معلوماتها البيانات الأساسية الموحدة التي تحتوي عليها هذه الوثائق وتكون ملفات أشخاص متهمين إما بالتهريب أو بالتخبئة أو بتوريد التحف الفنية بطريقة غير مشروعة :

(٢) تترك، نتيجة لذلك، حرية التصرف للأمانة العامة في إلغاء الأشياء التي لم تعد تستجيب للمعايير المنصوص عليها بالفقرة ١، الجزء أ من الإعلانات الدولية.

(٣) تطلب من الأمانة العامة :

(أ) أن تصدر طبعة موسمية خاصة تجمع فيها بعض التحف الفنية المسروقة من بين أهم التحف، وترسل هذه النشرة إلى المكاتب المركزية الوطنية قصد التحقيق وذلك لإبراز عمل انتربول وتحسيس الرأي العام،

(ب) أن تدعو المكاتب المركزية الوطنية لتأمين أوسع دعاية لهذه النشرات الخاصة لدى وسائل الإعلام :

(٤) ترخص للأمين العام تكيف مطبوعة كريجن آرت Grigen/Art والكتيب الموضح لأستعماله حتى يتسنى التعرف على التحف عن طريق وسائل المعلوماتية :

(٥) تقرر أن هذه الوثائق يجب أن توزع على كل المكاتب المركزية الوطنية :

(٦) تطلب من المكاتب المركزية الوطنية، لغاية تسهيل معالجة معطيات المعلوماتية أن :

- تستعمل هذه الوثائق أكثر ما يمكن ؛
- تتأكد من أن المعلومات المقدمة في البرقية تتماشى مع أبواب المطبوعة المناسبة ويتبعون نظام هذه المطبوعات وذلك عندما يرسلون برقية قبل المطبوعة أو حتى عندما يعوضون المطبوعة بالبرقية.

(٧) تلغي القرارات التالية :

أ) ج ع ر / ٣٩ / قرا / ٢ (١٩٧٠)

ب) ج ع ر / ٤٠ / قرا / ٦ (١٩٧١)



المنظمة كملاحظ لدى جمعيتها العامة ؛
- يقدم لمصادفة الجمعية العامة كل مشروع معاهدة أو بروتوكول اتفاقية توصل إليه، مع الأخذ بعين الاعتبار الرغبات التي يمكن أن تعبر عنها المؤتمرات الجهوية لأنتربول في الغرض.

ج ع ر / ٦٤ / ١٣ / ١٩٩٥

الموضوع : تقنين الأسلحة النارية.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمع في دورتها ٦٤ بيبينغ من ٤ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٥.

بعد الإطلاع على القرار المعنون بـ «تقنين الأسلحة النارية من أجل الحيطة من التشرد ومن أجل استتاب الأمن العمومي»، وخاصة بعد الإطلاع على النقطة ٣ من القرار التي صادق عليها مؤتمر الأمم المتحدة الثالث من أجل الحيطة من الجريمة ومعالجة المشردين الملتئم من ٢٩ نيسان إلى ٨ أيار ١٩٩٥ بالقاهرة (مصر).

وبعد الإطلاع كذلك على القرار المعنون بـ «تطبيق قرارات وتوصيات المؤتمر ٩ للأمم المتحدة من أجل الحيطة من الجريمة ومعالجة الأشرار» وخاصة بعد الإطلاع على النقطة ٧ والنقطة ١١ من الفقرة أ من الفصل ١٧ المصادق عليه من قبل المجلس الإقتصادي والإجتماعي للأمم المتحدة خلال دورته القاعدية لسنة ١٩٩٥ الملتئم من ٢٦ إلى ٢٨ يوليو ١٩٩٥ بجنيف (سويسرا).

مذكرة بالقرارات التالية المصادق عليها سابقا من قبل الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول : ج ع ر / ٧٣ / ١ / ١٩٦٨، طهران، ١٩٦٨ : تجارة، مسك وحمل أسلحة نارية : ج ع ر / ٤١ / ١١ / ١٩٧٢، فرنكفرت ١٩٧٢ مراقبة تجارة الأسلحة النارية : ج ع ر / ٥٥ / ٤ / ١٩٨٦، بلغراد، إرهاب وتهريب أسلحة

ووعيا منها كذلك بضرورة اجتناب كل ازدواجية في الموظفين والإجراءات وأجهزة المعلوماتية في هذه المكافحة الدولية للإجرام تفاديا للمصاريف الزائدة ولكل استراتيجية مخالفة في الإتجاه.

واعتقادا منها بضرورة تصور هذا الكفاح على مستوى عالمي لاجتناب أن تعتقد بعض البلدان المرتبطة بمعاهدة جهوية بأنها قادرة ذاتيا على مكافحة الإجرام.

تبنى التحاليل والملاحظات المذكورة في التقرير أعلاه، تدعو الأمين العام لإحصاء المنظمات والتنظيمات الجهوية التابعة للشرطة التي تتمثل مهمتها بمخطط الدولة في أن تتعاون دوليا مع الشرطة.

تطلب من رئيس المنظمة والأمين العام أن :

- يدخل في المفاوضات :

- تهدف إلى التعاون الألق والتبادل الأنفع في أعلى المستويات مع الم د ش ج - انتربول والتنظيمات الجهوية التي تبدو نافعة للتعاون الشرطي الدولي ؛
- مع منظمة الأمم المتحدة قصد وضع قانون يرمي إلى الحصول على حق حضور

وتلغي القرارات التالية :

أ) ج ع ر / ٣٧ / ٣ / ١٩٦٨

ب) ج ع ر / ٤١ / ٩ / ١٩٧٢

ج) ج ع ر / ٥٢ / ٥ / ١٩٨٣

د) ج ع ر / ٥٩ / ٩ / ١٩٩٠

ج ع ر / ٦٤ / ١١ / ١٩٩٥

الموضوع : العلاقة مع المحافل الدولية الأخرى سيما محافل الشرطة.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمع في دورتها ٦٤ بيبينغ من ٤ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩٩٥.

بمقتضى الفصل ٤١ من قانون أساسي المنظمة.

بعد الإطلاع على التقرير رقم ٢٣ المعنون بـ «العلاقات مع المحافل الدولية الأخرى لا سيما العلاقات مع الشرطة».

ووعيا منها بالأهمية التي تكتسيها إقامة علاقات دستورية بين مختلف المنظمات الجهوية التابعة للم د ش ج - انتربول التي تمتد صلاحيتها وتأثيرها ليشمل ١٧٦ بلادا من أجل مكافحة الإجرام الدولي.



مذكرة بالقرار ج ع ر/٦٤/٢٢ المصادق عليه خلال الدورة ٦٣، تصادق على مشروع القرار المحلق بالتقرير رقم ٢٨، تكلف رئيس المنظمة بتوقيع الإتفاق المذكور،

تشكر حكومة الزمبابوي على الإمتيازات والحصانات والتسهيلات التي يعتمزم منحها للم د ش ج - انتربول.

ج ع ر/٦٤/١٩/١٩

الموضوع : تكوين صندوق نظام تعويض عن فقدان العمل بصفة لا إرادية (RIPIE).

ملاحظة أن اللجنة التنفيذية قد صادقت على قانون النظام الداخلي للتعويض عن فقدان العمل بصفة لا إرادية أثناء دورتها ١١٢ في تشرين الثاني ١٩٩٥.

قررت طبقا للفصل ١٩ من القانون المالي إنشاء صندوق يدعى «صندوق RIPIE» وإنشاء موارد صندوق التعويض هذا تطبيقا لقانون RIPIE.

ترصد لفائدة هذا الصندوق كل مبلغ ناتج عن إيداع المبالغ المتوفرة لفائدة الصندوق.

تزود الصندوق أصلا باشتراكات المنخرطين وباشتراك المنظمة بداية من أول كانون الثاني ١٩٩٥ باسم RIPIE مع خصم العلاوات لمستحقيها سنة ١٩٩٥ طبقا للرخصة الممنوحة من قبل اللجنة التنفيذية أثناء الدورة ١١١.

وتقول إن الصندوق سيزود في المستقبل بالإشتراكات من قبل أصحاب العقود ومن قبل المنظمة بعنوان النظام الداخلي للتعويض عن فقدان العمل بصفة غير إرادية.

تقرر أنه في نهاية كل سنة مالية يحزر تقرير في الوضع المالي للصندوق وفي العمليات المالية المسجلة.

تطلب بإلحاح من البلدان الأعضاء تبليغ القضايا التي لها علاقة بالأسلحة النارية إلى الأمين العام بواسطة المطبوعة انتربول «مسائل أسلحة» وذلك ليتسنى تبادل نافع للبيانات والمعلومات بين البلدان الأعضاء.

تدعو البلدان الأعضاء والأمين العام أن يساندوا الدراسات التي بدأتها الأمم المتحدة، إثر القرارين المذكورين أعلاه.

ترجو من البلدان الأعضاء أن يوصوا بأن يرفع مسك الأسلحة النارية وصناعتها وبيعها بصفة غير قانونية إلى مخالفات جزائية.

تدعو البلدان الأعضاء والأمين العام كل في مجال صالحياته إلى المساهمة بصفة نشطة في تشجيع وضع تشريع وتنظيم مناسبين حول الأسلحة النارية.

تطلب بإلحاح من الأمين العام أن يسهر على أن يتم تكريس وسائل بشرية ومالية كافية في حدود التراتيب المتخذة للغرض في ميزانية المنظمة لتنفيذ الإجراءات المنصوص عليها.

ج ع ر/٦٤/١٦/١٦

الموضوع : المصادقة على مشروع اتفاقية بين حكومة جمهورية زمبابوي والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية - انتربول متعلق بمقر مكتب جهوي فرعي لإفريقيا الأسترالية وامتيازاته وحصاناته على تراب زمبابوي.

الجمعية العامة للم د ش ج - انتربول المجتمعمة في دورتها ٦٤ ببينغ من ٤/ إلى ١٠/١٠/١٩٩٥.

بعد الإطلاع على التقرير رقم ٢٨ المعنون بـ : «المصادقة على مشروع اتفاقية» بين حكومة جمهورية الزمبابوي والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية انتربول متعلق بمقر مكتب جهوي فرعي لإفريقيا الأسترالية وبامتيازاته وحصاناته على تراب الزمبابوي».

ومتفجرات ؛ ج ع ر/٥٦/٧/٧، نيس ١٩٨٧ مطبوعة لتبليغ معلومات تتعلق بالأسلحة والمتفجرات المكتشفة، أو المحجوزة أو المتعلقة بمسائل التهريب ؛ ج ع ر/٦١/١٥/١٥ دكار ١٩٩٢، التعريف بهوية الأسلحة النارية.

منشغلة عميق الإنشغال بما تسببه كثرة الجرائم العنيفة والحوادث والإنتحارات للمجموعة الدولية باستعمال الأسلحة النارية.

وملاحظة أن كثرة الجرائم والحوادث والإنتحارات باستعمال الأسلحة النارية مرتبطة وثيق الإرتباط بعدد الأسلحة النارية الكبير في المجتمع دون أن يكون اشتراؤها وحملها خاضعين إلى تقنين مناسب أو دون أن يكون مستعملوها قد تلقوا تدريباً على استعمالها خاصة وأن أكثر الأشخاص الذين قد يستعملونها في عمليات إجرامية هم الذين يستطيعون الحصول عليها بسهولة.

واعترافاً بأن النشاطات الإجرامية باستعمال الأسلحة النارية في تصاعد على المستويين الوطني والدولي.

تصرح أنه صار من المستعجل إقامة استراتيجيات ناجعة لتقنين ملاتم للأسلحة النارية على المستويين الوطني والدولي.

تدعو الأمين العام لإقامة تعاون وتشبته مع الأمم المتحدة، ولهذا تدعوه لتبادل البيانات المختلفة لا سيما البيانات المتعلقة بالإحصاء، وكذلك الإرشادات الاستراتيجية حول القضايا الجزائية أو القضايا التي استعملت فيها الأسلحة النارية والقضايا المتعلقة بتهريبها على الصعيد الدولي.

تدعو البلدان الأعضاء والأمين العام لتحقيق دراسة بالتعاون مع الأمم المتحدة حول استراتيجيات مشتركة تهدف إلى دعم التعاون الشرطي الدولي في مجال مكافحة تهريب الأسلحة النارية غير القانوني.

أفريقيا الجنوبية، البانيا، الجزائر، ألمانيا، أندورا، العربية السعودية، الأرجنتين، أرمينيا، أروبا، استراليا، النمسا، أذربايدجان، باهاماس، البحرين، بلاروس، بلجيكا، البنين، بوليفيا، بوسطوانا، البرازيل، بروني، بلغاريا، كمبودج، الكامرون، كندا، جمهورية افريقيا الوسطى، الشيلي، الصين، قبرص، كولمبيا، الكونغو، كوريا (ج)، الكوت ديفوار، كروواسيا، الدنمرك، مصر، الإمارات العربية المتحدة، الإيكواتور، إسبانيا، أسطونيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فيدجي، فنلندا، فرنسا، الغابون، غمبيا، جورجيا، غانا، اليونان، غينيا، الهندوراس، هنغ كنع^(١)، المجر، الهند، أندونيسيا، العراق، إيران، إرلندا، أزلندا، إسرائيل، إيطاليا، جمايكا، اليابان، كازاخستان، كينيا، الكويت، لوتو، لطفونيا، لبنان، ليبيا، لثوانيا، اللكسمبرغ، ماكاو^(٢)، جمهورية يوغسلافيا مقدونيا سابقا، مدغشقر، ماليزيا، مالديف، مالي، مالطا، المغرب، موريس، موريطانيا، المكسيك، ملدوفا، موناكو، منغوليا، الموزمبيق، ميينمار (اتحاد)، ناميبيا، النيبال، نيكاراغوا، النيجر، نيجيريا، النرويج، زيلندا الجديدة، عمان، أوغندا، أوزبيكستان، باكستان، باناما، بابوازي، غينيا الجديدة، الباراغواي، البلدان الواطنية، البيرو، الفيليبين، بولونيا، برتوريكو^(٣)، البرتغال، قطر، رومانيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإرلندا الشمالية، روسيا الفيدرالية، ريوندا، سان فانسان وغرينادين، سامووا الأمريكية^(٣)، ساو تومي وبرنسيب، السنغال، سنغفورا، جمهورية سلوفاكا، سلوفينيا، السودان، سريلنكا، السويد، سويسرا، سوازيلند، سوريا، طنزانيا، ج التشيك، تايلندا، الطوغو، طنغا، ترينتي وطوباغو، تونس، تركيا، أوكرانيا، أوروغواي، فيتنام، اليمن، زمبيا، زمبابوي.

(١) المكتب الفرعي المركزي الوطني للمملكة المتحدة.

(٢) المكتب الفرعي المركزي الوطني للبرتغال.

(٣) المكاتب الفرعية المركزية الوطنية للأمم المتحدة الأمريكية.

الملاحقون

حركة النقل الجوي الدولي
الجمعية الدولية للأمن البنكي
المنظمة العالمية للجمارك
منظمة الأمم المتحدة
الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب
الإتحاد الأوربي

حول المؤتمر

بقلم ميغل شمارو

من الأمانة العامة

كثافة سكانية تقدر بـ ١١٣ ساكن في الكلم المربع.

ويسجل الصينيون حسب الإحصائيات الأخيرة ١٠ ملايين زواجا ومليون طلاق في السنة على أن معدل الحياة يبلغ ٧١ سنة. ويعد الصينيون العائشون بالخارج ٤٤ مليوناً.

ورغم سياسة مراقبة النسل التي تسلط عقوبات اقتصادية على كل من لا يقتصر على إنجاب طفل واحد، ولقد بدأت مراجعة الحسابات الإحتياطية حول عدد

بلاط ننينغ (Nanjing) إلى بي (Ji) وأعطاه اسم بيكين (عاصمة الشمال). وإننا لا نستطيع أن نعطي فكرة واضحة عما تمثله الصين اليوم في محفل دول العالم إلا بالالتجاء إلى لغة الأرقام الجافة.

والصين عبارة عن مليار و ١٣٠ مليون ساكن موزعين توزيعاً غير متساو فوق ٩٠٥ مليون متراً مربعاً من الأرض؛ تجمعات كبيرة مثل شنغاي وبيكين ومناطق أقل كثافة وهو يعطى معدل

وكما يقول المثل الصيني القديم: «في أعلى السماء توجد الجنة، وفي أدناها هناك الصين» يمثل هذه الفكرة، ومشبعين بفائض الإحساس التي كونته مطالعات سنينا الفضة في أسفار مركو بولو وصل أغلبنا إلى مطار بيكين الدولي لحضور الجمعية العامة.

وفي طريقنا إلى النزول كان الذين ينقصهم الصبر يوجهون أبصارهم إلى المناظر الطبيعية وهم ينتظرون أن يشاهدوا عديد الهياكل الصينية مثل الهياكل التي تشاهد في شريط برتو لوتشي «آخر الأباطرة» لكن خيبة أملنا كانت كبيرة عندما لم نشاهد أي هيكل على طريقنا، بل شاهدنا شوارع عريضة مفتوحة وعلى جوانبها عمارات عصرية الشكل وهو ما جعلنا نقول في أنفسنا إن بيكين في أيامنا هذه لا تتميز عن أي عاصمة غربية.

إنها بسبعة ملايين ساكنها أكثر البلدان الصينية سكاناً بعد شنغاي.

كانت بينغ قبل ٣ آلاف سنة مدينة مشهورة في شمال الصين؛ حيث كانت تسمى بي Ji. وعندما جلس مؤسس عائلة منغ (Ming ١٣٦٨-١٦٤٤) على العرش كإمبراطور الصين الثالث نقل

صورة فيرونك كستان



أرواح شهداء انتربول ورئيس الجمهورية الشعبية الصينية السيد بينغ زمين الذي صرح بأن الجمعية قد بدأت.

وكان في انتظارنا إثر الحفل الافتتاحي مفاجأتان سارتان.

في البداية كان عشاء الترحاب أقامه السيد تاو سيبو وزير الأمن العمومي بقصر جمعية الشعب، وقدم العشاء اللذيذ بالصالون المركزي ذي المقاييس الفسيحة وقام على تقديمه ما يقرب من مئتي شاب وشابة كانوا مرتدين ثيابا ملائمة لهذا العشاء الساهر : بدلة سواد بالنسبة للرجال وفساتين حريرية حمراء جميلة مشقوقة على جانبها شقا عاليا. اصطفوا أول السهرة طوال جنبان القاعة ثم تفرقوا بين الموائد في خفة ورشاقة كأنهم يقدمون حفلة راقصة.

وهناك جوق موسيقى يعزف قطعاً كلاسيكية وعدة ألحان لمختلف البلدان الممثلة.

وكان المفاجأة الثانية بعد العشاء وهي مفاجأة كبيرة أربعون هكتارا ! إنها ساحة تياننمان الشهيرة، أكبر ساحة في العالم، قلب المدينة تألفت فيها المباني عتيقها وعصريها.

ومن أعلى درج مدخل قصر جمعية الشعب شاهدنا الساحة الفسيحة الأرجاء فواجهنا متحف التاريخ ومتحف الثورة الصينية بينما انتصب في الوسط نصب أبطال الشعب، ومن الجنوب انتصب مبنى ماو تزدونغ الذي انطلقت منه يوم ١/١٠/١٩٤٩ الجمهورية الشعبية الصينية. وأخيرا وعلى جهة الشمال التي تغلق المربع يوجد باب برج تياننمان الذي سميت الساحة باسمه وقبالته مدينة الإمبراطور التي لا تفصلها في الساحة غير جدول الذهب بجسوره الرخامية الأربعة.

وفي مساء يوم الخميس أقام الرئيس والأمين العام حفلا ساهرا بصالونات نزل



مأدبة عشاء أقامها وزير الأمن العمومي بالصالون المركزي لقصر جمعية الشعب.

الفرصة لتذوق أكثر من ٢٠ طبقا من الطبخ المحلي قدمتها شابات أنيقات كانت مرتديات كيمونات مشرقة حمراء ورشقة في شعرهن المدجلة بطريقة فنية أزهارا ضخمة ذات ألوان مشعشة وانقضت السهرة في جو مرح للغاية حاولنا خلالها أن نتعلم استعمال العصي للأكل على الطريقة الصينية.

ولوحظت يوم الإربعاء صباحا حركة غير عادية حول قاعة المؤتمر، إنها آخر الإستعدادات ليكون كل شيء على أحسن ما يرام : لمسات صغيرة لتنضيد أزهار المنصة الرئاسية، مجيء وذهاب الصحفيين في حمى قلق مصالح الأمن أمام عدم انضباط رجال الإعلام الذين حلّوا لمشاهدة حفل الافتتاح واعتمادات اللحظة الأخيرة.

وبعد وصول سلطات البلاد إلى وسط المؤتمر بدأت احتفالات افتتاح الجمعية العامة.

وعرّفت الفرقة النحاسية موسيقى النشيديين الرسميين الصيني وانتربول وهو ما أكسى الحفل هيبة خاصة ووقف الحاضرون لحظة صمت ترحما على

السكان سنة ٢٠٠٠ الذي سيبلغ لا مليارا و٢٠٠ مليون ساكن وإنما مليارا و٢٧٠ مليون ساكن.

وافتتحت المأدبة التي أقامها يوم الإثنين ٢ تشرين الأول السيد تاوسيبو وزير الأمن العمومي على شرف أعضاء اللجنة التنفيذية بالصالونات الخاصة في نزل كون لون البرنامج الاجتماعي الذي بقدر ما كان ثريا كان مفيدا.

وفي نهاية المأدبة رسم السيد كندال صورة شخصية للسيد زهو إن تاو في إطارها المهني مذكرا بمهامه كعضو اللجنة التنفيذية ورئيس مساعد للمنظمة وبالتعاون المثمر الذي أقامه كرئيس للمكتب المركزي الوطني ببيكين. وختم محييا العمل الشخصي الذي قاما به الوزير والسيد زهو إن تاو اللذين جعلوا التنام الجمعية العامة بالصين ممكنا.

ومن الغد، وبعد اختتام جلسات العمل التي قامت بها اللجنة التنفيذية نظمت زيارة لحدائق ينغشان وبوهاي على شرف أعضاء اللجنة والمندوبين الحاضرين. ثم أقام المكتب المركزي الوطني الصيني مأدبة عشاء بمطعم نموذجي سنحت فيه

والسحر والذوق السليم تتثنى أماننا على الركح، وكانت مفاجأة اليوم عندما وصلنا إلى قراءة آخر البرنامج - مادام لنا في كل يوم مفاجأة - لقد كان السيد زهو إن تاو مضيفنا هو الذي كتب كلمات كل الأعمال المؤداة تقريبا، لقد كنا نقدر فيه خصالا كثيرة لكننا نجهل أنه كان أيضا شاعرا مشهودا له.

السور العظيم

كنا في شوق إلى الرحلة المبرمجة ليوم السبت، ولم يكن يهمننا الوقت المبكر الذي يجب أن نقوم فيه لمنتطي الحافلات التي ستقودنا إلى السور العظيم الذي يعتبر إحدى عجائب العالم القديم، سوف لن نسير على الأقدام سوى كيلو مترين، كيلو مترا صعودا والآخر نزولا ولن أقول بأن أحدهما كان أسهل من الآخر لأن الصعود والنزول كانا مناسبة للمندوبين حتى يظهروا لياقتهم البدنية وفرصة لتصور الآلام والتضحيات التي كابدها أولئك الذين بنوا هذا السور.

وقدم لنا فيليب، الدليل الصيني الشاب في لغة إسبانية جيدة أن طول السور العظيم كان يمتد في فترة من فترات التاريخ على طول ٩٩٨٠ كلم وأن طوله حاليا لا يزيد على ٦٨٠٠ كلم انطلاقا من يايوغوان في مقاطعة الغانسو غربا وتعبر الجبال والصحاري والسهول لتطل على البحر في شانهايفن (هيباي) على الساحل الشرقي. ويبلغ ارتفاع السور ٨,٥ أمتار، لكن ارتفاعها يتضاعف في بعض الأماكن ويختلف عرض القاعدة من ٦ إلى ١٠ أمتار. ولقد تضيق قليلا في جزئها العلوي الذي ينتهي بدرابزين مسنن حيث ينتصب برج كل ستين مترا للمراقبة، مما تكسوها هيئة قلعة جد حصينة.

لقد كان السور في القديم عملا دفاعيا بناه الملوك الأقطاعيون لحماية بعضهم

البعض منا كانوا يسيرون في الإتجاهين، وكان الحفلان ناجحين جدا على مستوى الإقبال ومستوى الجو السائد ومستوى روح المودة.

يوم الجمعة كان نسق العمل مرتفعا كما هي العادة كلما كانت هناك لجان. كل المندوبين يريدون مشاهدة أغلب الجلسات، وكل المسائل المطروحة مهمة من مالية، وقانون أساسي واتصالات لاسلكية الخ...

لهذا السبب كانت أعمال اللجان الأخيرة تنتهي بعد الوقت المخصص لها. وكان بعض المندوبين لا يجدون الوقت الكافي لتغيير ملابسهم للذهاب إلى مسرح بولي بلاتزا، ومع هذا فليس هناك من يرغب التغيب عن هذا العرض الخاص المعد خصيصا لأعضاء المنظمة.

يتمثل العرض في مشاهدة صينية وجرء من تاريخها وعاداتها يجسمها مشاهد راقصة وأغان يؤديها فنانون خارقون للعادة يتغنون بانتربول ورموزها وسياساتها.

وكان ابتهاجنا كبيرا لمشاهدة الأناقة

شيرطون الفسيحة «غراند موراي» حضره السلط العليا للبلاد والمندوبون وأزواجهم وأعضاء الأمانة العامة ومختلف المدعوين من السلك الدبلوماسي وممثلون عن هيئات أخرى. ومن بين الممثلين عن العالم الفني تجدر الإشارة إلى حضور الرسام الشهير اندريو فيكاري الذي كان يعرض لوحاته في قاعة مشهورة في نفس الوقت الذي انتظمت فيه جمعيتنا العامة.

كانت السهرة منتعشة عندما أخذ السيد أريكسن الكلمة ليعلن عن ذكرى عيد ميلاد السيد كندال، وبعد التعبير عن الود والتقدير اللذين يحظى بهما الأمين العام داخل مجموعة الشرطة الدولية اقترح رفع الكأس والشرب على نخبه، بعدها أنشد الجميع «عيد ميلاد سعيد» في مختلف اللغات.

ونظرا لاكتضاض البرنامج رأى وفد الأمم المتحدة واليابان أنفسهما مجبرين على تنظيم حفلتهما في نفس اليوم والساعة.

تم الإحتفال بنفس النزل، لكن بطبقين مختلفين حضرناهما معا، حتى أن

الرئيس والأمين العام أثناء حفل الإستقبال الذي أقاموه في صالونات نزل شيراتن «غراند موراي»



مبلغ خمسة ملايين تايلز من الفضة وكان هذا المبلغ مرصودا للبحرية الملكية، لترميم الحديقة التي لقيت إذاك باسمها الحالي.

لقد أذهلتنا منذ الوصول فخامة برج فوكسيانج Foxiangge الذي يشق عنان السماء بـ ٦٠ مترا ويشرف بطوابقه الثلاثة الأنيقة وبالأفاريز المزدوجة، على مبنى ييهيوان، وتأملنا في جمال بحيرة كونمينغو، على سفح ربوة لونغجيفيتي، التي كانت تحيط بمائها الأزرق وتغمر مساحة الحديقة وهناك ترسم سلسلة الجبال المائل لونها إلى الزرقة على صفحة السماء كأنها تريد أن تثبت حدود إحدى كبريات حدائق الصين.

ثم سايرنا ضفة البحيرة حتى وصلنا المبنى المعروف باسم سفينة الرخام بجسره المزدوج. لقد تم تشييده بقطع الصخر وغطى بالرخام المنحوت حتى صار يشبه سفينة راسية.

وركبنا زورقا، وتجولنا على ظهر البحيرة، ومررنا تحت جسر يودالكيو الذي يدعى حزام الزمرد الذي يكون قوسا من الرخام الأبيض ويبدو كأنه خارج مباشرة من قصة مسحورة.

بعدها مررنا بجسر العيون الـ ١٧ المحمول على أعمدة نحت عليها ٥٤٤ أسدا.

وواصلنا زيارة الحديقة متأملين في مختلف الأجنحة ذات الحدائق الداخلية المملوءة بأزهار شقائق النعمان وأزهار اللوطوس وغيرها من الأزهار المائية الطافية على الجدران حيث ترتوي عروق الصفصاف.

وجنحت الشمس للغروب عندما غادرنا ييهيوان سالكين طريق الرواق الكبير، وهو رواق كبير مسقوف يبلغ طوله ٨٠٠ مترا، رسم على دعامتها وخشبها صور أشخاص ورسوم طيور وأزهار مستوحاة من قصص وخرافات شعبية إن هذا الرواق

امبراطورا من هذه العائلة التي دامت إلى غاية ١٦٤٤ ؛ علما بأن هذا المكان كانت ممنوعة زيارته على السياح.

منذ ١٩٥٦ بدأ علماء الآثار الصينيون في اكتشاف مقابر الأباطرة التي صارت مقررة في الرحلات، ما دامت التحف المعروضة (أكثر من ٢٠٠٠ قطعة من ذهب وفضة وجواهر وملابس) تمكن من تكوين فكرة دقيقة عن ثقافة فترة وطريقة عيشها تبدو لنا غريبة وعجيبة. دنغلنغ هو القبر العاشر من قبور مينغ الـ ١٣ وقد دفن فيه الإمبراطور رهو ييجن وزوجتيه.

عندما كنا نتجول في القصر المبني تحت الأرض كنا نعجب من عظمة هذه المباني المعدة للموتى وازداد إعجابنا لما زرنا القاعة التي عرضت بها توابيت الإمبراطور والإمبراطورات.

وكنا نزداد معرفة في مجال ثقافة موت أجدادنا التي تجعلنا نفكر في قصر حياة الإنسان وخاصة عندما وقفنا نتأمل من «المصباح الخالد» هذا الإناء الكبير من خزف رسمت عليه تتانين زرقاء، أعد ليضيء باستمرار الميت، وقيل لنا، إن هذا ينطفئ نوره بمجرد ما تغلق أبواب القاعة لفقدان مادة الأكسجين.

يهيوان Yiheyuan

مازلنا تحت تأثير فخامة المباني التي زرناها، ولم نهضم بعد كل ما تعلمناه حتى وصلنا إلى ييهيوان بضواحي بيكين، وهو عبارة عن حديقة فاخرة يرجع عهدها إلى عهد امبراطورية عائلة كينغ المعروف حاليا باسم «قصر الصيف».

وقال لنا دليلنا إن جزءا كبيرا من الـ ٣٠٠ هكتارا (مساحة الحديقة) أصابه التلف من جراء حريق بعد الهجوم الذي شنه على بيكين عام ١٨٦٠ الجيش الفرنسي الإنجليزي. وفي سنة ١٨٨٨ اختلست الإمبراطورة سيكسي (CIXD)

من بعض ثم لصد زحف قبائل الشمال الرحل. ويرجع تاريخ أول البناءات إلى القرن السابع قبل الميلاد، لكنه لم يبدأ في ربط وتكبير التحصينات الموجودة إلا حوالي ٢١٤ ق م في عهد امبراطور عائلة «ال. كين» Qin.

واستمر أباطرة العائلات التي تلت في تكبير السور العظيم، وتقدر المدة التي استغرقتها إتمامه بمائتي سنة.

كان السور في الأصل يمكن من مراقبة حركات العدو ويمنع هجوماته إضافة إلى ما كان يمثل من طريق واصله بين الشرق والغرب.

لقد غزت الأشواك وأزهار الغاية جزءا من السور لطفت من منظره حتى أن المتأمل فيه يتخيل أنه اندمج في المحيط الطبيعي.

أما جزء السور الذي قمنا بزيارته فهو قريب من بيكين وقد تم ترميمه بعناية ويمثل مرحلة مهمة السائح من زيارتها لأنها الرمز الذي يمثل الصين أحسن تمثيل.

قبور أباطرة عائلة مينغ Ming

ولتمكيننا من تجديد قوانا برمج لنا زملاؤنا غداء دسما بمطعم قصر «التينات التسعة» ومنه حملتنا الحافلات إلى سفح جبال تيانسهو حيث توجد المقبرة الإمبراطورية لعائلة مينغ.

دخلنا من الطريق المقدس يحف جانبيه تماثيل ٢٤ أسدا وفيلة وخيول وحيوانات أسطورية تليها ١٢ تماثالا بشريا قد نحتت في الصخر لتمثل على مختلف المستويات الرتب المدنية والعسكرية.

ومررنا أمام الرواق الحجري وهي أولى بنايات المقبرة حيث تمكنا من مشاهدة النقوش على الأعمدة الصخرية ولم نتوقف إلا عند قبر واحد وعند بعض المشاهد من هذه المقبرة التي تسمح ٤٠ هكتارا مربعا تغطيها أشجار الصنوبر، والصفصاف والسرول ويستريح ١٣

لقد شاهدنا هذا الإستعراض بكل فخر،
استعراض محترفين مالكين لتقنيات
الشرطة في وضعيات مختلفة يقدمه
زملأؤنا الصينيون.

وعند منتصف النهار وفي صالونات
انترناشنل الفخم قدمت لنا السلط البلدية
مأدية غداء مصحوبة بأغان أدتها فرقة
موسيقية كما قدمت لنا مشاهد في
الشعوذة.

المدينة المحظورة

لما وجدنا أنفسنا بعد لحظات وطبقا
للبرنامج أمام مدخل القصر الإمبراطوري
المعروف بإسم المدينة المحظورة ظننا
أننا مازلنا تحت تأثير المشعوذ، لكن
لوتشبه دليلتنا لذلك اليوم أكدت لنا
بصوتها الناعم أن القصر الذي نشاهده تم
تشييده على أنقاض القصر الإمبراطوري
القديم أيام دولة يوان في بداية دولة
مينغ.

ولما كان من المستحيل أن نذرع الـ
٧٠٠ م م مساحة المدينة
المحظورة التي كانت على شكل
مستطيل، في بضع ساعات قررنا أن
نعبرها مشيا مقتفين أثر المهندسين
الذين شيدها.

والحقيقة أن مبدأ تشييد المدن
الصينية القديمة يعتمد من جهة على
التناظر بالنسبة لمحور جنوب - شمال
وسيلة دفاعية طبيعية ضد البرد
وهجمات الشعوب المتوحشة من
الشمال، ومن جهة أخرى يعتمد تشييد
المدن على احترام بعض القيم المهيكلية
المرتبة ترتيبا تصاعديا.

وانطلاقا من ساحة نيانمان ومرورا
بالجسور الخمسة التي تعبر الخندق
الذي يحمي مدخل المدينة المحظورة
وصلنا إلى سفح السور الذي يحيط بها.
ففي كل مثلث تنتصب أبراج مراقبة ذات
ثلاثة طوابق لها سطوح بارزة تشتمل
على أفاريز ثلاثة وعدد كبير من



صورة تذكارية بعد حفل الرقص الفولكلوري الصيني.

وذلك بإعتماد الجيدو والكاراتي، ثم
شاهدنا بعد ذلك استعراضا لتقنيات
مختلفة تخص الإيقاف والتفتيش مع
التدخل المسبق لمصالح المساعدة
الصحية والسوقية.

كما حظيت كذلك بالتصفيق فرق
محبي الكلاب ومدربيها التي قامت
بتقديم تمويه بعض المواقف الخاصة
بإيقاف المشبوهين ومراقبة الهويات
على الطريق العام أو المتعلقة بالبحث
عن المخدرات.

أما الإستعراض الذي نال استحسان
المشاهدين أكثر من غيره فكان عمل
فرق التدخل المختلفة في العمليات
الخاصة التي تعالج قضية أخذ رهائن
وسط أحد الشوارع مع قطع الطريق على
السيارات واستعمال الأسلحة النارية
والمفتجرات والصواريخ المضيفة
والقنابل المسيلة للدموغ ثم الهجوم
النهائي على الحافلة التي كانت تنقل
الأشرار الوهميين. وأمام المنصة التي
نجلس عليها بالضبط كنا نتابع على
شاشة تلفاز «المفاوضات» التي جرت
بين المختطفين وشعبة الأزمة التابعة
للشرطة.

يمثل محاضرة في الهواء الطلق.

مدرسة الشرطة

كانت الشمس مشرقة في ذلك الأحد
الثامن من تشرين الأول وكانت السماء
صافية كأنها تنبئ عما يخبئه ذلك اليوم
من مفاجآت سارة.

كانت الحافلات في انتظارنا على باب
النزل، وفي كل حافلة دليل مترجم من
أولئك الشبان الجامعيين الذين يتكلمون
بطلاقة إحدى الأربع لغات المستعملة
بالمنظمة.

وعلى الساعة العاشرة استقر بنا
الجلوس لمشاهدة استعراضات مختلف
وحدات الشرطة المعدة على شرف
مندوبي هذه الجمعية العامة.

شاهدنا بإعجاب حركات مختلف الفرق
الذين يركبون مختلف وسائل النقل
الممكنة من مروحيات إلى دراجات نارية
ليقدموا لنا أمثلة وهمية من ملاحقة
الشرطة، وأعمالا بهلوانية تتمثل في
القفز في الهواء من علو مختلف
المستويات وقد حظيت هذه الحركات
بتصفيق متواصل. وخاصة عندما أبدت
النساء تمويها لعمليات إيقاف وسط
الشارع لمجموعة من الأشرار الذكور

ويمكن للمتجول في أنحاء القصور أن يشاهد في

الساحات وفي مداخل كل القصور تقريبا وجود قدور ضخمة مذهبة لم توضع للزينة فقط وإنما كانت تؤدي وظيفة أساسية فهي تخزين الماء ليستعمل عند نشوب حريق.

واصلنا رحلتنا بشوق متزايد حتى بلغنا الساحات الداخلية التي تشتمل على قصر النقاء السماوي وقصر وحدة السماء والأرض وقصر الهدوء الأرضي. وجميع هذه القصور يشبه القصور السابقة إلا أنها تحضن النشاطات الإدارية ويقام فيها الأباطرة كذلك.

وعبر هذه القصور توجد إثنا عشر بلاطا متناظرا حسب المحور المركزي مقر إقامة الإمبراطورات والمحظيات والعداري والخصيان.

وأرضى كل واحد منا عنان خياله ليتصور أحداث البلاط الإمبراطوري الرسمية منها والخاصة وتمنى لو شاهدها وهي تجري في أعنتها، ولم يكن هذا بالأمر العسير ذلك لأن السلط جاهدوا في المحافظة على القصر بما فيه كما كان في عصر الإمبراطورية. ويمثل المجموع اليوم متحف التاريخ الصيني حيث تتجسم فنون الصين القديمة وتقاليدها من خلال الهندسة والآثار والتحف وهو ما يمكننا من مصافحة الفن والثقافة لهذه الحضارة الحقيقية.

ولما قاربنا نهاية الزيارة وجدنا أنفسنا

عليه رسوم تينيات سابحة في السحاب خلف الجبال.

من هذا المكان لاحظنا تناظر القصور والساحات والمداخل حول المحور الذي اتبعناه وطغيان اللون الأحمر على جدران المباني والأصفر الذهبي على السطوح والأبيض على الدرابزين ودرج المداخل الرخامية.

وتمثل القصور الثلاثة، دون شك، أجمل مجمع هندسي بالمدينة المحظورة. لقد تسببت وفرة الخشب الذي ازدادت به القصور في نشوب حرائق أثناء عصري مينغ وكنغ. وهكذا تجددت المباني جزئيا عدة مرات ومع هذا فقد احتفظت القصور بخصوصياتها الطريفة.

المرتفعات إنها تحفة فنية من الهندسة الصينية.

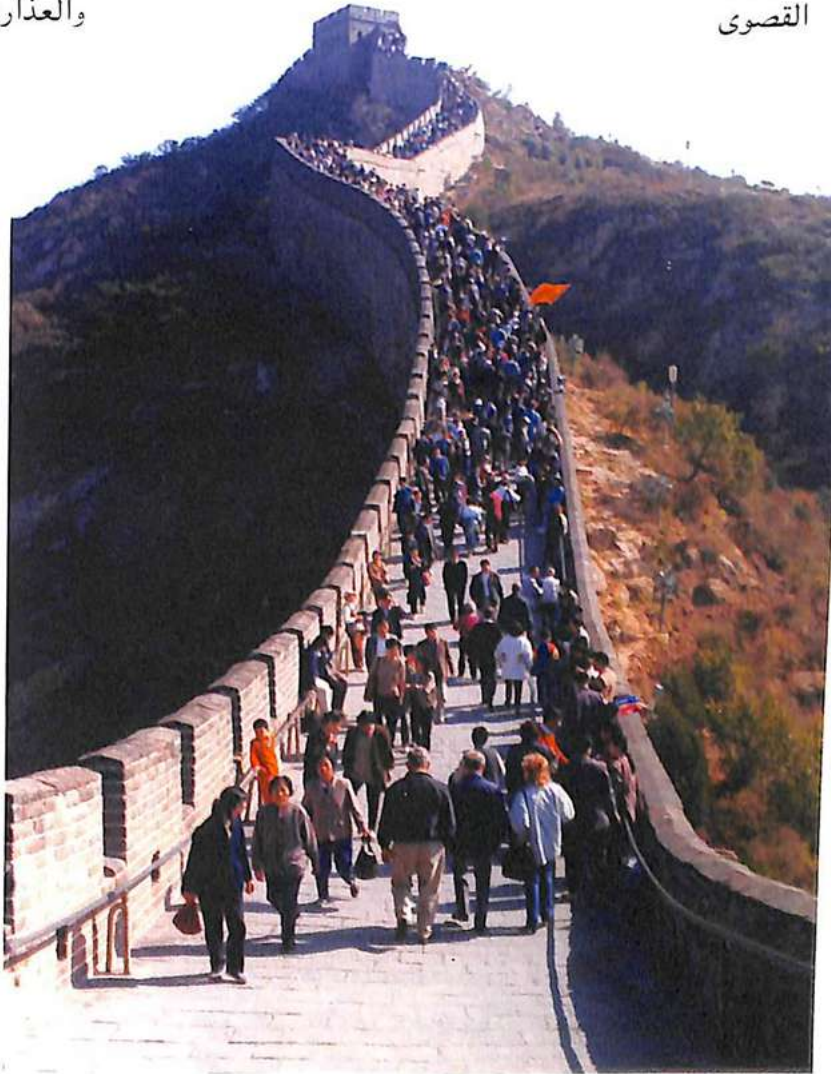
وبعبورنا الباب الجنوبي (يومن) استطعنا أن نحقق في النهاية حلمنا قديما ؛ أن نتنزه في نفس الأماكن التي عاش فيها أكثر من خمسمائة سنة ١٤ إمبراطورا من عائلة زهو، من دولة مينغ وعشرة أباطرة من أسرة إيزن جينو من دولة كينغ.

وصلنا إلى وسط ما كان يعرف بالمركز النابض للحياة السياسية في الصين، مركز ممارسة السلطة العليا من قبل كل الأباطرة باستثناء آخر أباطرة كينغ.

واصلنا نزهتنا نحو الشمال مجتازين تايهيمين (باب الهرمونيا القسوى) حيث بدت القصور الرئيسية الثلاثة قصر الهرمونيا الممتازة، وقصر الهرمونيا القسوى

المحفوظة، الذي يدعي كذلك بقاعة العرش المبني المركزي للمدينة المحظورة والمكان الذي تدور الإحتفالات الكبيرة. وفي هذه القصور كان الإمبراطور يستقبل الشخصيات السامية ويسير الإمبراطورية. ويحيط بالبناء كله سطح على ٣ مستويات محفوف بدرابزين من الرخام الأبيض.

وخلف قصر الهرمونيا المحفوظة، شاهدنا طريق الإمبراطور المهيبه بحجارتها المنقوشة التي تعد بالآلاف وتمتد على طول ١٧ مترا وتتطلب ترصيفها ٢٠٠ طن من الحجارة ذات المقاييس الملفتة للنظر، سطحت برخام نقشت



الباخرة المرمية في حديقة
قصر الصيف.



أركانها الخفية، فهي تقلد الفضاءات التي أنشأتها الطبيعة، فيها أعيدت الشلالات والمغارات والجبال والجدول بحثا عن الألفة والتأمل.

ويوجد بالقصر الإمبراطوري أربع حدائق : الحديقة الإمبراطورية التي غرست صنوبرا، وفيها الخيزران حتى

تستعمل كقاعات لتناول الشاي، أو قاعات للدراسة أو المطالعة أو ممارسة الموسيقى.

تتميز الحدائق بشكلها غير المنتظم البعيد عن التناظر الذي يميل إلى الخطوط المنحنية، ويبدو كأن هذه الحدائق تبحث عن الغريب والطرافة في

وسط الحديقة الإمبراطورية يبعد تصورهما عما ألفناه من قبل في نواح أخرى.

وفعلا، فالحدائق الصينية التي تضاد هندسة المباني التي تعتمد الخطوط المستقيمة المتناظرة تكون فضاءات تغلفها الجدران وتعتبر كامتداد أو



على صفحة اليسار نزهة
على السور العظيم
«مدخل المدينة
المحظورة»

السيد كندال أمينا عاما للمنظمة بأغلبية ساحقة. وما إعادة انتخابه إلا علامة إضافية للثقة التي وضعتها البلدان في السيد كندال لقيمته المهنية المعترف بها ولخصاله الإنسانية ومسيرته الناصعة.

ونحن على يقين من أن المندوبين يذكرون إنجازات السنوات الأخيرة؛ من المقر الجديد العصري والعملي وإدراج كل المصالح في المعلوماتية إلى تعصير شبكة الإتصالات اللاسلكية.

وبكل هدوء مشوب بتأثر، شكر السيد كندال المندوبين للثقة التي منحوه إياها وموظفي الأمانة العامة لمجهوداتهم المتواصلة والمساندة التي قدموها للوصول إلى النتائج المشار إليها.

وأخيرا وصلنا إلى آخر نقطة في جدول الأعمال حيث أن المندوبين قرروا قبول دعوة بتركيا التي عبرت عن رغبتها في احتضان الدورة المقبلة للجمعية العامة.

واعتدنا فرصة بعض الساعات المتبقية قبل الرحيل للقيام ببعض المشتريات ولتناول عشاء في مطعم صيني حقيقي للمرة الأخيرة.

وبينما كان المندوبون يستأذنون للخروج بردهة النزل قررنا أن نقوم بنزهة على ساحة تياننمان كإشارة وداع لبيكين. الساحة تكاد تكون خالية من المارة في تلك الساعة من الليل، جلسنا على الجسور الممدودة على الجدول الذهبي حيث تأملنا منها ولأخر مرة في المدينة المحظورة بأبوابها الموصدة، دون الضجة التي تحفها طيلة النهار محاولين أن ننقش على صفحات ذاكرتنا صورة القصر خاويا، بتألق سطوح المدينة تحت أشعة القمر. ثم ابتعدنا ظانين أن رنين ١٠.٨ طلقة جرس باب شان يو مان يتموج عند الأصيل في عهد الإمبراطورية أو دق الطبول المعلن عن دورية ليلية في القصر.



ملصقة وضعتها السلطات الصينية للجمعية العامة للم د ش انتربول في دورتها ٦٤.

مكاتب فرعية وعن ٤ منظمات دولية لدليل واضح على اهتمام البلدان الأعضاء بالمنظمة.

وانتهى اليوم بمأدبة فاخرة ولذيذة بقاعات القصر، وهي فرصة أخرى تسنح للمندوبين حتى يواصلوا محادثات طويلة حول المواضيع التي وقعت مناقشتها أثناء جلسات العمل. ولم نعد إلى النزل إلا في ساعة متأخرة من الليل.

الجلسة الختامية الكاملة الأعضاء

التأمت يوم الثلاثاء ١٠/١٠/١٩٩٥ آخر جلسة لهذه الجمعية وقد حضرها جميع الأعضاء. وكانت النقطة الأساسية في هذه الجمعية هي إعادة انتخاب

كون غابات صغيرة، وتوجد حديقة قصر الهناء، والحديقتان الواقعتان بين قصر الخيرية والهدوء هما حديقة الهدوء وحديقة طول العمر.

ونحتفظ بذكرى حبة لجناح الألف خريف داخل الحديقة الإمبراطورية وقبل مغادرته، أخذتنا لوتشبه الدليل لمشاهدة الكشك الساحر الذي يدعى الجمال المجمع والواقع فوق صخور ربوة ومن هذا الموقع الذي يشرف على المدينة المحظورة تعود الإمبراطور والإمبراطورة أن يتأملا في المناظر الطبيعية كل تاسع يوم من تاسع شهر قمري.

وأفادنا دليلنا بأن الرقم ٩ هو أعلى الأرقام لذا فقد خصص للأباطرة، وروعي في أن يكون عدد درج السلم داخل المدينة المحظورة وعدد السطوح وعدد الطرق البحرية إما ٩ أو مضاعفات ٩.

وغادرتنا القصر الإمبراطوري من باب شن فو من الذي يوصد الجهة الشمالية من القصر.

في قصر دياويوتوا وهو قصر صغير تزيينه حديقة فسيحة نظمت المأدبة الرسمية لوداعنا وأقامتها على شرف المندوبين وأزواجهم السلط المحلية يوم الإثنين ٩.

وعلى عشب هذه الحدائق استمعنا إلى خطاب السيد تاو سيبو وزير الأمن العمومي الذي أقام موازنة إيجابية جدا لأعمال الجمعية العامة. وأجاب رئيس المنظمة السيد أريكسن بكل تأثر وقلد الوزير ميدالية انتربول الفضية والسيد باينغتو وزير الداخلية المساعد ميدالية برنزية كما أهدى لوحة فيغوناد العدل لانتربول منقوشة على الحجر من عمل الرسام فيكاري الشهير، إلى المدير العام للأمن العمومي السيد زهو إن تاو. كما أشار الرئيس إلى أن حضور ممثلي ١٣٥ بلادا وممثلين عن ٤